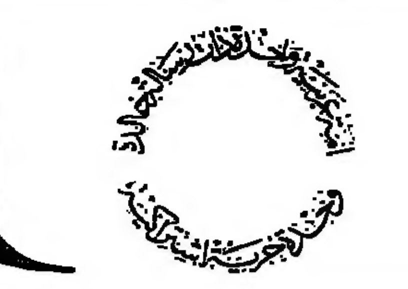
# تحية للثامن من شباط ذكرى عروس الثورات والاعلان القومي وتأسيس الجيش الشعبي


رئيس مجلس الادارة ورئيس التحرير
سعد قاسم حمودي



# الثورة

اطلب من البائع مجاناً العدد الخاص بذكرى ثورة ٨ شباط والاعلان القومي وتأسيس الجيش الشعبي

الاحـد ٨ شباط ١٩٨١ – ٣ ربيع الثاني ١٤٠١ – العدد ٣٩٠٩ | جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي | ATH — THAWRA Friday 13 Feb. 1981 NO. 3914 | ٢٥ فلساً


## المهيب الركن صدام حسين يمضي ٣ أيام في القاطعين الاوسط والشمالي من جبهة القتال



## ● السيد الرئيس يلتقي بالفريق اول وزير الدفاع ويستمع منه الى شرح عن الموقف العسكري في القاطع الاوسط
## ● الرئيس القائد يؤدي صلاة العصر في جامع صدام حسين بقصر شيرين ويتجول في مواقع القتال في منطقة سيف سعد وزين القوس ومنطقة خسروي وقصر شيرين وسربيل زهاب

امضى السيد الرئيس المهيب الركن صدام حسين القائد العام للقوات المسلحة الايام الثلاثة الماضية في زيارة تفقدية للقطاعين الاوسط والشمالي من جبهة القتال ضد العدو الفارسي العنصري .

**وتجول السيد الرئيس القائد في عدد من مواقع القتال في منطقة سيف سعد فيما كانت قواتنا في المنطقة تكيل للعدو الضربات الموجعة بالمدفعية والدبابات والطائرات السمتية .**

وفي احد المواقع بمنطقة سيف سعد ترأس السيد الرئيس القائد اجتماعا لقادة الوحدات والتشكيلات حيث ابدى توجيهاته بعد ان استمع الى شرح عن الموقف العسكري والانتصارات التي تحققها جحافلنا المنتصرة في المنطقة .

واكد السيد الرئيس في حديث مع مقاتلي احدى الوحدات في الجبهة ان العراقيين لم يتربوا الا للمجد والعزيمة والعلم العالي المرفوع بشموخ وانهم اهل للانتصارات .

وفي موقع متقدم اخر من جبهة القتال التقى السيد الرئيس القائد بالفريق اول الركن عدنان خير الله وزير الدفاع حيث كان سيادته في زيارة للجبهة ايضا واستمع السيد الرئيس منه الى شرح عن الموقف العسكري في القاطع الاوسط .

وتناول السيد الرئيس القائد صدام حسين والسيد وزير الدفاع وقادة الوحدات والتشكيلات طعام الافطار في احد المواقع من الجبهة .

كما زار السيد الرئيس القائد منطقة خسروي ومدينة قصر شيرين حيث كان سيادته يحيي المقاتلين من ابناء قواتنا المسلحة وافراد الجيش الشعبي مثمنا فيهم روح التضحية والفداء .

وادى السيد الرئيس صلاة العصر ليوم امس في جامع صدام حسين بمدينة قصر شيرين مبتهلا الى الله العلي القدير ان يعزز انتصارات جيشنا المقدام ويحفظ الامة العربية لخدمة الحضارة الانسانية .

وفي الطريق الى منطقة سربيل زهاب كان السيد الرئيس يتوقف باستمرار لتحية المقاتلين في مواقعهم والعاملين في فتح وتعبيد الطرق في عمق الاراضي التي تسيطر عليها قواتنا الباسلة .

ومن موقع على مشارف منطقة سربيل زهاب شهد السيد الرئيس القائد قصف مدفعيتنا المركز لمواقع العدو وتحصيناته في المنطقة حيث كانت السنة الدخان تتصاعد منها .

وكان السيد الرئيس القائد العام للقوات المسلحة يحيي المقاتلين ويعانقهم في مختلف المواقع التي زارها في قمم الجبال وفي وديانها ويتوقف باستمرار لالتقاط الصور التذكارية معهم .

واع

## قواتنا المظفرة تكبد العدو الفارسي ٢٥١ قتيلاً

**مع اطلالة ذكرى ثورة (٨) شباط المجيدة تواصل جحافل قادسية صدام ضرب العدو الفارسي العنصري ضربات موجعة وتكبده خسائر فادحة في الارواح والمعدات .**

فقد تم قتل ( ٢٥١ ) من افراد العدو المقهور وتدمير (٨) عجلات ومدفعين وقاعدة صواريخ وشفلين ومرصدين وزورق واحد .

وقد اصدرت القيادة العامة للقوات المسلحة بيانا بهذا الشان وفيما يلي نصه .

**بيان رقم (٢٤٠) صادر عن القيادة العامة للقوات المسلحة**

بسم الله الرحمن الرحيم
بايمان مطلق بشرعية معركتنا مع العدو الفارسي المجوسي ومع اطلالة ذكرى ثورة (٨) شباط (١٤) رمضان الخالدة .. تواصل جحافل قواتنا المسلحة المظفرة ضرب وتدمير قوات الجهلة العنصريين في قواطع عملياتها وكانت نتائج الفعاليات لمساء امس ونهار اليوم كما يلي .

١ـ خسائر العدو المنظورة :
أ ـ (٤) قتلى في منطقة توسعود المقابلة لحلبجة .
ب ـ (٥) قتلى في منطقة سربيل زهاب .
ج ـ شوهد تجمع لافراد العدو امام مواضع قطعاتنا في منطقة كيلان غرب فعالجته بالمدفعية والهاونات واجبرته على الفرار مخلفا وراءه (١٧) قتيلا .
د ـ تدمير ناقلة اشخاص مدرعة واحدة امام مواضع قطعاتنا في سيف سعد .
هـ ـ (٣) قتلى في منطقة مهران .
و ـ حاولت قوة للعدو التقرب من مواضع قطعاتنا في منطقة ديسفول فشاغلتها باسلحتها واجبرتها على الفرار بعد تكبدها (١٢) قتيلا .. كما دمرت قطعاتنا بنفس المنطقة عجلتين .. ومدفعا واحدا ومرصدا واحدا ..
ز ـ (٦) قتلى في منطقة الشوش .
ح ـ حاولت قوة من مشاة العدو وباسناد مدفعيته التعرض لمواقع قطعاتنا في منطقة الخفاجية فتصدت لها قواتنا الشجاعة واشتبكت معها بكافة اسلحتها واجبرتها على التقهقر بعد تكبدها (١٨٣) قتيلا كما دمرت قطعاتنا بنفس المنطقة عجلة محملة بالاشخاص .
ط ـ تدمير عجلة واحدة ومدفع واحد وقاعدة صواريخ ولمدة وشفل واحد في منطقة الاحواز .
ي ـ شاغلت قطعاتنا تجمعات افراد العدو ومواضعه في منطقة عبادان والحقت به الخسائر التالية .
(٢١) قتيلا .. وتدمير (٤) عجلات واحدة منها محملة بالعتاد .. شفل

البقية ص٧

### شباب عربستان يشتبكون مع قوة فارسية على نهر الكرخة ويكبدونها خسائر كبيرة بالارواح والمعدات

**القاطع الجنوبي ـ ٧ ـ واع : تاكيدا لروح العروبة فيهم واصرارا منهم على رفض اي شكل من اشكال الوصاية على مقدراتهم وحقوقهم المهدورة اثبت الشباب العربستاني البطل مجددا اصراره وبالفعل المؤثر على الاستمرار في مقارعة العدو الفارسي العنصري حتى ينتصر الحق على الباطل .**

وابلغ مصدر مسؤول في الحركة الجماهيرية العربية في عربستان بعثة وكالة الانباء العراقية المتواجدة في القاطع الجنوبي: ان ثوار عربستان اشتبكوا في الثلاثين من الشهر الماضي في معركة ضارية مع قوات العدو الفارسي في المنطقة الامامية لنهر الكرخة .

وقال المصدر ان المجاهدين العربستانيين تمكنوا خلال هذه العملية من تكبيد العدو الفارسي ١٨ قتيلا وتدمير ناقلة اشخاص مدرعة والاستيلاء على مايلي .

البقية ص٧

### في الذكرى الثامنة عشرة لثورة الثامن من شباط المجيدة والذكرى الاولى لاعلان الرئيس القائد صدام حسين والذكرى الحادية عشرة لتأسيس الجيش الشعبي

## ظفر قومي تاريخي وتجربة نضالية مهمة

في مثل هذا اليوم ، قبل ثمانية عشر عاما ، انطلقت جماهير شعبنا العظيم بقيادة حزبها المقدام، حزب البعث العربي الاشتراكي ومناضليه الاشاوس لصنع انتصارا قوميا تاريخيا ورائدا ، وتسطر اروع ملاحم البطولة والتضحية والمجد فاستطاعت ان تدك معاقل النظام الفردي الدكتاتوري والزمرة الشعوبية الحاقدة التي كانت تلتف حوله وتدافع عنه ،واعادت ثورة الرابع عشر من تموز وجهها القومي التقدمي ووضعت العراق من جديد على طريق النضال العربي واهدافه المركزية في الوحدة والحرية والاشتراكية .

في ضحى ذلك اليوم المجيد ، الثامن من شباط عام ١٩٦٣ ، قامت عروس الثورات ، فعلا ثوريا جريئا ومتميزا ، وتجسيدا حقيقيا لارادة الشعب ومبادئه ومطامحه ، وتتويجا لسلسلة من معارك الكفاح الدامي الذي خاضه الشعب في مواجهة النظام الاستبدادي المنحرف والتيارات الاقليمية والشعوبية التي حاولت الابتعاد بثورة الرابع عشر من تموز عن مسارها الوطني والقومي الصحيح .. وفي ذلك اليوم ايضا برزت اروع صورة للتلاحم والوحدة بين قطاعات الشعب وطلائعه الثورية المناضلة ، مدنية وعسكرية ، وهي تقاتل جنبا الى جنب في اصطفاف كفاحي متين دفاعا عن عروبة العراق وعن المبادىء القومية الشريفة التي امنت بها الجماهير وضحت في سبيلها .

واذا كانت ثورة الثامن من شباط قد طرحت وقائعها وادواتها واسلوب تنفيذها نمطا رائدا متميزا من الثورات الشعبية الحقيقية فانها قد برهنت بصورة حاسمة على ان مناضلي حزب البعث العربي الاشتراكي هم طليعة النضال القومي التحرري والمؤهلون فعلا لقيادة الامة العربية صوب اهدافها ومطامحها القومية والتاريخية ، وانهم رمز التضحية والفداء وعنوان الصمود بوجه كل اعداء الامة والطامعين في ارضها وخيراتها ..وانهم يقفون ابدا في مقدمة المدافعين عن استقلال الوطن وكرامة الشعب وسيادته ، والذائدين عن كرامة الامة العربية وسيادتها وحقوقها التاريخية الثابتة .

واذا كانت ثورة الرابع عشر من رمضان قد مثلت ردا قوميا وثوريا على التحديات والاخطار التي كانت تحدق بالوطن العربي في تلك المرحلة من تاريخه ، وفي مقدمتها التحدي الامبريالي الصهيوني ، وصفعة قوية للقوى الرجعية والاقليمية المشبوهة التي اغتالت اول تجربة وحدوية على الساحة العربية بين القطرين الشقيقين مصر وسورية،

البقية ص ٧

الثورة

### في برقية الى بطل التحرير القومي صدام حسين لمناسبة ذكرى ثورة ٨ شباط وتأسيس الجيش الشعبي

## القائد العام للجيش الشعبي : ستبقى قيادتكم التاريخية لمعركة التحرير خير درس على اقتدار امتنا

**اكد الرفيق طه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة القائد العام للجيش الشعبي ان مقاتلي الجيش الشعبي مستعدون دائما لبذل الغالي والرخيص لتعزيز وترسيخ انتصارات قواتنا المسلحة الباسلة وجعل معركة قادسية صدام نقطة تحول كبيرة للمستقبل المنشود لبعث الامة العربية من جديد .**

وقال في برقية رفعها الى السيد الرئيس القائد المهيب الركن صدام حسين القائد العام للقوات المسلحة لمناسبة الذكرى الثامنة عشرة لثورة ٨ شباط والذكرى الحادية عشرة لتأسيس الجيش الشعبي ، ان الحرب القومية المقدسة التي يخوضها قطرنا نيابة عن الامة العربية خير فرصة لامتحان القدرات لدى مناضلينا وفرصة ثمينة للتهيؤ واعداد العدة لمعارك امتنا المقدسة ضد الذين يتاجرون بالشعارات الزائفة واعداء الامة العربية من استعماريين وامبرياليين وصهاينة .. وفيما يلي نص البرقية :

في خضم الانتصارات العظيمة التي حققتها قواتنا المسلحة الباسلة على العدو الفارسي العنصري والذكرى الثامنة عشرة لثورة ٨ شباط المجيدة والذكرى الحادية

البقية ص٧

### في برقية تهنئة الى الرئيس القائد صدام حسين

## وزير الدفاع : نعاهدكم على القتال بلا هوادة تحت رايات العراق المنتصر

**تلقى السيد الرئيس القائد المهيب الركن صدام حسين القائد العام للقوات المسلحة برقية تهنئة من السيد عدنان خير الله وزير الدفاع بمناسبة ذكرى ثورة البعث المجيدة في الثامن من شباط .**

وفيما يلي نص البرقية :
السيد رئيس الجمهورية والقائد العام للقوات المسلحة المهيب الركن صدام حسين المحترم .
بمناسبة ذكرى ثورة البعث المجيدة في الثامن من شباط وفي ظل انتصارات شعبنا وقواته المسلحة الباسلة التي تقاتل دفاعا عن الوطن والحرية يشرفني ان اتقدم بالنيابة عن كافة منتسبي جيش العراق وبالاصالة عن نفسي الى سيادتكم بالتهنئة القلبية المخلصة المقرونة بالولاء والاستعداد للتضحية من اجل المبادىء وبالمستوى الذي ينسجم

البقية ص٧

## رسالة من السيد الرئيس صدام حسين تتسلمها السيدة انديرا غاندي

**نيودلهي ـ ٧ ـ واع : تسلمت السيدة انديرا غاندي رئيسة وزراء الهند اليوم رسالة من السيد الرئيس صدام حسين .**

وسلم الرسالة الدكتور سعدون حمادي وزير الخارجية خلال اجتماعه مع السيدة غاندي فور وصوله الى العاصمة الهندية اليوم .

وقال الدكتور حمادي في تصريح لوكالة الانباء العراقية عقب الاجتماع انه بحث مع السيدة انديرا غاندي ايضا العلاقات العراقية الهندية وافاق تطويرها ورغبة العراق في تطوير هذه العلاقات .

واعرب الدكتور حمادي عن ارتياحه للعلاقات الطيبة القائمة بين العراق والهند .

واشار الى انه بحث مع

البقية ص٧

### برعاية الملك حسين
### افتتاح معرض للصور عن حربنا المقدسة

عمان ـ ٧ ـ واع : تحت رعاية الملك حسين ملك الاردن يفتتح بعد غد الاثنين في عمان اضخم معرض صور لمعركة قادسية صدام ويستمر اربعة ايام .

ويضم المعرض الذي تقيمه الملحقية العسكرية في السفارة العراقية في عمان صورا فوتغرافية على الانتصارات العظيمة التي حققها جيش صدام ضد الفرس العنصريين والغنائم التي استولى عليها الجيش العراقي

الاتهامات مستمرة بين طغمة الدجال خميني

# بني صدر يعترف : " مجلس الشورى " يحاول تنحيتي
# المسلحون الاكراد يهاجمون قاعدة عسكرية في مدينة مهاباد

**لندن – ٧ – الوكالات • واع : يواصل اركان النظام الفارسي صراعهم للوصول الى السلطة وتبادل الاتهامات فيما بينهم • فقد اعترف رئيس النظام بني صدر في مقابلة اجرتها صحيفة « التايمز » ان ما يسمى بمجلس الشورى يحاول تنحيته حاليا في خضم الصراع بين رئيس النظام من جهة ورجال الدين من جهة اخرى •**

وانتقدت الصحيفة رئيس النظام الفارسي وقالت انه مجرد دمية لا رأي ولا دور له في الحكم •

وردا على سؤال حول طلبه تعيين شخص اخر محل رئيس الوزراء رجائي اعترف بني صدر بانه لايستطيع ممارسة اي دور لتعيين اي شخص لمنصب رئيس الوزراء •

ومن جانب اخر تعرضت قاعدة عسكرية في مدينة مهاباد عاصمة اقليم اذربيجان العربية امس الى هجوم مركز بالاسلحة المختلفة شنه عليها المسلحون الاكراد •

اعترف بذلك راديو طهران وقال ان مقر حرس خميني ومركزا للجندرمة في المدينة تعرضا لهجوم مماثل الا ان الراديو قال كعادته ان الاشتباكات مع المسلحين لم تسفر الا عن سقوط جريحين بين صفوف القوات الحكومية •

ويذكر ان العديد من المدن الايرانية في اقليمي كردستان واذربيجان الغربية تتعرضان منذ فترة طويلة لهجمات مركزة من قبل المسلحين الاكراد الذين يطالبون سلطات النظام الفارسي الاعتراف بحقهم في اقامة حكم ذاتي •

وذكرت هيئة الاركان الايرانية ان الهجوم استهدف السيطرة على القاعدة العسكرية وعدة ثكنات في المدينة •

وكان بيان سابق لهيئة الاركان الايرانية قد اعترف مؤخرا بتعرض المدينة نفسها لهجوم مماثل من قبل المسلحين الاكراد استخدمت فيه الاسلحة الثقيلة والخفيفة يومي الاثنين والاربعاء الماضيين •

وذكر في طهران اليوم ان احد جرحى حوادث العنف التي رافقت تظاهرة طهران يوم امس قد توفي في احد مستشفيات طهران اليوم

ونقلت صحيفة ( الجمهورية الاسلامية ) الناطقة باسم حزب خميني عن مسؤولين في احد مستشفيات طهران قولهم ان الجريح توفي اثر نزيف داخلي جاء بعد تعرضه لاصابة في الرأس •

واعترفت الصحيفة ايضا بوجود عدد كبير من الجرحى في حالة خطيرة الا انها لم تحدد عددهم •

ويذكر ان ٣٩ شخصا تم نقلهم الى مستشفيات طهران امس بعد تعرضهم لاصابات مختلفة خلال التظاهرة وقد كانت اصابات عدد كبير منهم خطيرة •

وفي الكويت قالت صحيفة الرأي العام الكويتية ان اعتراف خميني بحنين الشعوب الايرانية الى زمن الشاه والتمني بعودته الى الحياة يعكس مدى معاناة هذه الشعوب في ظل بلوغ الصراع على السلطة الذروة بين اجنحة النظام الفارسي الحاكم •

واكدت الصحيفة في تعليق لها اليوم ان الصراع على السلطة بين رئيس النظام بني صدر ورئيس وزرائه رجائي انعكس بشكل جدي على مجمل الحياة الداخلية في ايران واوجد افرازات يستحيل معها تحقيق تحالفات بين اوساط هذا النظام للخروج بايران من مأزقها الحالي •

## الرعايا السوريون في بون يندددون بدكتاتورية حافظ أسد

**بون – ٧ – افب • واع : تظاهر الالاف من الرعايا السوريين في بون امس احتجاجا على عمليات الاضطهاد السياسي التي يرتكبها نظام حافظ اسد الطائفي •**

وقالت وكالة الانباء الفرنسية التي اوردت النبأ ان المتظاهرين نددوا في المنشورات التي وزعوها بالنظام السوري واشاروا الى ان بقاء حافظ اسد في الحكم يرجع الى الاساليب الدكتاتورية التي ينتهجها في تعامله مع فئات الشعب العربي السوري •

ونسبت الوكالة الى الرعايا السوريين الذين اعتصموا امام كاتدرائية بون قولهم ان نظام حافظ اسد الطائفي يرتكب يوميا المجازر والاعدامات ضد مناوئيه فيما تقوم مخابراته بحملات اعتقال مستمرة بين صفوف المواطنين •

وذكرت الوكالة ان هناك مامجموعه عشرة الاف معتقل سوري في سجون النظام يقابلهم الفا شخص تم اعدامهم لمعارضتهم النظام •

## وزير المواصلات اليمني يعود لبلاده

صنعاء – ٧ – واع : عاد الى صنعاء امس قادما من نيودلهي المهندس احمد الانس وزير المواصلات والنقل اليمني بعد زيارة للهند استغرقت اسبوعين بدعوة من وزير المواصلات الهندي •

وصرح الوزير اليمني بانه بحث خلال الزيارة امكان التعاون بين اليمن والهند في مجال المواصلات وقال انه تم الاتفاق من حيث المبدأ على نقاط للتعاون في مجال تبادل الخبرات والامكانات والاستفادة من احدث ما توصلت اليه تقنية المواصلات في الهند •

## الاردن يحمل النظام السوري مسؤولية اختطاف القائم بالاعمال الاردني في بيروت

**عمان – ٧ – واع : حمل الاردن النظام السوري مسؤولية المشاركة في عملية اختطاف السيد هشام المحيسن القائم بالاعمال الاردني في لبنان التي تمت صباح امس في بيروت •**

جاء ذلك في تعليق للتلفزيون الاردني مساء امس ذكر فيه ان مجموعة سرية تطلق على نفسها اسم (نسور الثورة ) تابعة لمخابرات النظام السوري هي المسؤولة عن الاعتداء الذي وقع ضد السفارة الاردنية في بيروت •

وعلى الصعيد نفسه اعلنت الحكومة الاردنية انها مازالت تجري اتصالات مكثفة مع الحكومة اللبنانية حول حادث الاعتداء الذي تعرضت له السفارة الاردنية في بيروت صباح امس •

وقال بيان رسمي اردني اذاعته اذاعة عمان الليلة الماضية ان اربع سيارات مدنية طوقت مبنى السفارة من جهاتها الاربع ••ثم قامت عناصر مسلحة كانت بداخلها باقتحام مبنى السفارة مستخدمة الاسلحة الرشاشة •

واضاف البيان ان حارسي امن اردنيا وعنصرا من رجال الامن اللبناني تصديا للمهاجمين مما اجبرهم على ترك سيارة محروقة وبها جثة احدهم •

وذكر البيان الاردني ان المسلحين قاموا بعد مقتل الحارس الاردني واصابة رجل الامن اللبناني بجروح باقتحام مبنى السفارة حيث اختطفوا السيد هشام المحيسن القائم بالاعمال •

من جهة اخرى لم تسفر الجهود المكثفة التي تبذلها القيادات السياسية اللبنانية والاجهزة الامنية المختصة عن اي جديد بشأن مصير هشام المحيسن القائم بالاعمال •

وكانت منظمتان تعملان بتوجيه من النظام الحاكم في سورية قد اعلنتا مسؤوليتهما عن الحادث •

وذكرت انباء صحفية نشرت في بيروت اليوم ان السيد المحيسن مايزال على قيد الحياة وانه موجود في مكتب احدى المنظمات في مخيم شاتيلا •

وذكرت المعلومات ان الدبلوماسي الاردني اقتيد بواسطة خاطفيه من منزله في بئر حسن الى منطقة الرملة البيضاء وسط الضاحية الغربية من بيروت حيث اخضع لعملية تحقيق اشرف عليها احد المسؤولين في شؤون المخابرات وذلك قبل نقله الى مخيم شاتيلا •

### اهتمام واستنكار

وتركزت اهتمامات الصحف ووسائل الاعلام اللبنانية في بيروت اليوم على حادث اختطاف المحيسن واستنكر العديد من الشخصيات على المستوى الرسمي والعديد من الهيئات الدبلوماسية الحادث •

واستنكر السيد فؤاد بطرس وزير الخارجية اللبناني حادث اختطاف القائم بالاعمال الاردنية وعقد اجتماعا مع السيد فاروق ابو اللمع مدير الامن العام وتدارس معه ملابسات الحادث والطرق الكفيلة باستعادة السيد المحيسن سالما •

## باكستان ترفض عرضاً افغانياً لاجراء مفاوضات مباشرة حول المشكلة الافغانية

**اسلام اباد – ٧ – انصات • واع : رفضت الحكومة الباكستانية ليلة امس عرضا من حكومة كابل لاجراء محادثات مباشرة حول المشكلة الافغانية •**

وكان وزير خارجية افغانستان شاه محمد دوستقد اقترح اجراء مثل هذه المحادثات بحضور الامين العام للامم المتحدة كورت فالدهايم لدى وصوله الى نيودلهي امس لحضور مؤتمر وزراء خارجية دول عدم الانحياز الذي سيبدأ اعماله بعد غد الاثنين •

وقال ناطق بلسان وزارة الخارجية الباكستانية انه لايمكن اجراء مباحثات على اساس الاقتراح الافغاني وان موقف باكستان من مسالة تسوية المشكلة الافغانية معروف ولايحتاج الى استفسار دون اعطاء اية ايضاحات •

## تاس : الاتحاد السوفيتي مستاء من تنازلات الحكومة البولندية لنقابة « التضامن »

**موسكو – ٧ – الوكالات • واع : نشرت وكالة انباء تاس السوفيتية امس واحدا من اقوى تقاريرها بشأن الاحداث الجارية في بولندا واشارت الى ان هناك عناصر في اتحاد نقابات العمال البولندية المستقلة « التضامن » تحاول شن هجوم مباشر على حزب العمال البولندي الموحد والحكومة •**

واضافت الوكالة في تقريرها الذي يعتبر الاخير في سلسلة تقارير تتعلق بالازمة البولندية ان الاتحاد السوفيتي سوف يستاء ازاء تقديم الحكومة البولندية تنازلات جديدة الى اتحاد نقابات العمال المستقلة « التضامن » مؤكدة ان اغلبها مطالب غير شرعية •

واشار التقرير الى قلق الاتحاد السوفيتي العميق ازاء استمرار الحكومة البولندية تقديم مثل هذه التنازلات •

من جانب اخر يتوقع مسؤولو اتحادات العمال البولندية المستقلة «التضامن» ان يصل ليش فاليسا زعيم التضامن الى اقليم جيلينيا جورا في جنوب بولندا اليوم لمحاولة الغاء اضراب عام هدد العمال بالقيام به بعد غد « الاثنين » حيث ان اقاليم اخرى مجاورة تدرس ايضا القيام بالاضراب •

وكان فاليسا قد تمكن امس من انهاء اضراب في مقاطعة بيلسكو بيالا الذي استمر ١١ يوما •

وذكرت وكالة رويتر نقلا عن وكالة الانباء البولندية امس ان جوزيف بينكوفسكي رئيس الوزراء قبل استقالة جوزيف لابوديك حاكم بيلسكو واثنين من نوابه •

واضافت الوكالة ان تغييرات اخرى في الموظفين سوف يجريها الحاكم الجديد للمقاطعة •

## الرئيس الموزمبيقي يصل تنزانيا

دار السلام – ٧ – افب • واع : وصل الرئيس الموزمبيقي سامورا ماشيل امس الى تنزانيا في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام •

وقالت وكالة الانباء التنزانية التي اوردت النبأ ان مباحثات الرئيس سامورا مع الرئيس التنزاني جوليوس نايريري ستتركز حول عدد من المسائل ذات الاهتمام المشترك دون ان تذكر اية تفصيلات اخرى •

## فالدهايم يزور الكويت قريبا

الامم المتحدة – ٧ – رويتر • واع : اعلن في الامم المتحدة اليوم ان الدكتور كورت فالدهايم الامين العام للامم المتحدة سيقوم بزيارة للكويت قبل حضوره مؤتمر وزراء خارجية دول عدم الانحياز الذي يبدأ اعماله بعد غد «الاثنين» في نيودلهي •

وقال ناطق باسم الامين العام للامم المتحدة ان فالدهايم سيقوم بزيارة النيبال وبنغلاديش وسلطنة عمان بدعوة من حكوماتها عقب اختتام المؤتمر •

ومن المتوقع ان يبحث الدكتور فالدهايم في نيودلهي امكان تعيين ممثل خاص لتنسيق جهود الامم المتحدة من اجل حل المسالة الافغانية•

## استسلام مختطفي الطائرة الكولومبية

كوكوتا – ٧ – افب • واع : استسلم مختطفا الطائرة الكولومبية من طراز بوينغ ٧٢٧ للسلطات الكولومبية امس •

وقالت مصادر رسمية في كوكوتا ان الشابين اللذين اختطفا الطائرة اثناء رحلة داخلية بين مدينتي بوكارا مانغا و كوكوتا قد استسلما بعد ان منعت الطائرة المختطفة من الاقلاع من ارض كوكوتا لمدة احدى عشرة ساعة•

وكان المختطفان قد قاما باطلاق سراح ٦٠ من ركاب الطائرة بعد هبوطها في مطار كوكوتا على بعد ٤٠٠ كيلومتر شمالي شرقي العاصمة بوغوتا واحتفظا بطاقم الطائرة المكون من خمسة اشخاص كرهائن قبل ان تنتهي عملية الاختطاف •

## ضوء

# الاعتراف ..

الاعتراف – كما يقولون – سيد الادلة ، وهو فضيلة من غير شك ، ولكن شرطه الاساس ان يكون اعترافا كاملا وشاملا غير مجتزأ او مبتور وبلا تمويه او تشويه او تزوير •

وقد اعترف بني صدر – أخيرا – بان قواته فشلت في محاولة اخراج القوات العراقية من الارضي الايرانيه بدايه الشهر الماضي ، واعترف بفشل هجومه المضاد ، ذلك الهجوم الذي لم يقصر بني صدر في الاعداد والتحضير والاستعداد له عسكريا واعلاميا • ولكن بني صدر كعادته لم يعترف الا بنصف الحقيقة •• فقد قال ان سبب فشل هجومه المضاد يعود الى نقص في السلاح !

وبني صدر يحرص دائما على الظهور بمظهر السياسي الليبرالي الواقعي عندما يتحدث لاجهزة الاعلام الغربية لاكثر من سبب • ولكن بني صدر بطبعه لابد ان يكذب •• ولا بد ان يزور ويحرف اجزاء من الحقيقة •• ولا بد أن يبرر ويفلسف ؟؟ وهكذا فعل في تصريحه لجريدة التايمز اللندنية •

صدق بني صدر عندما اعترف بفشل هجومه المضاد ، وان كان فلاحي قد سبقه الى هذا الاعتراف • وكذب بني صدر – كعادته – عندما حاول تبرير فشل الهجوم بنقص السلاح !

المراقبون والمحللون العسكريون قالوا ان بني صدر قد زج بـ ( زبدة الدروع الايرانية ) في هجومه المضاد ، وانه قد استقدم هذه الدروع من شواطيء بحر قزوين • وقالوا ايضا ، ان القوات المسلحة العراقية وقوات ( القعقاع ) دمرت وحطمت دروع بني صدر ودباباته الاميركية والانكليزية المتطورة في ملحمة الخفاجية •• ولم يقل المراقبون ان سلاح القوات الفارسية كان ناقصا او رديئا ، ولم يقولوا أن الايرانيين شكوا من نقص في السلاح •• فلماذا يكذب بني صدر •• ولماذا يبرر فشل هجومه بنقص السلاح ؟!

لو قال بني صدر ان العراقيين قاتلوا ببسالة خارقة ومعنويات عالية ، واصرار على تحقيق النصر •• وانهم كانوا اشجع من قواته ، لصدقناه وصدقه الايرانيون أيضا ، ولو ادعى مثلا أن القعقاع يدخل الرعب في قلوب الفرس من قديم الزمان لصدقه الناس جميعا ، ولو تذرع بني صدر بتدخل الجهلة والاميين من الملالي في ادارة الهجوم المضاد ، كما فعل فلاحي ، فربما صدقه البعض ، وربما كان تبريره مقبولا •• ولكن بني صدر لم يقل شيئا من هذا واكتفى بالقاء اللوم على السلاح الناقص !

بقيت حكاية ( الاستنزاف ) •• وكما يبدو فان حكام ايران ماعادوا يملكون غير هذا ( الامل ) •• ولكن من يستنزف من ؟

اذا كان بني صدر يعترف بان معنويات قواته وقدراتها قد تأثرت كثيرا بفشل الهجوم المضاد ، واذا كان يزعم أن قواته تعاني من نقص في السلاح وقطع الغيار ، واذا كان خميني يعترف بان ايران تعاني من مشاكل سياسية في الداخل ، ومن تردي سمعتها في الخارج •• واذا كان العالم كله يدري ان ايران مستنزفة عسكريا ، منهارة اقتصاديا ، مفككة وممزقة سياسيا •• فاي نظام هذا الذي يعتمده بني صدر لاستنزاف العراقيين ؟!

لايهمنا في كثير او قليل ان يحاول بني صدر خداع الايات أو تضليل شعوب ايران ، بالمراهنة على امل ( الاستنزاف ) •• ولكن اليس الاجدر ببني صدر أن يبحث عن مراهنات اخرى ، ثم اليس الاولى به أن يعيد النظر في حساباته وفي حالته واحوال ايران قبل ان يعول على استنزاف العراقيين ؟!

لابأس أن نذكر بني صدر بأن رجائي وبهشتي لن يصدقا اعذاره وتبريراته ، ولن يرحماه بعد أن ضحك على ذقنيهما بانتصاره المزعوم ! •• واذا كان قد نجا من محاولتين لاغتياله فمن العسير تماما التنبؤ بمصيره في المحاولة القادمة !!

● صبري ●

## قضايا

# ستظل مبادئ الاعلان القومي خيار الامة الوحيد ومنهجها الستراتيجي الدائم

لم تكن مبادىء الاعلان القومي الذي طرحه الرئيس القائد المناضل صدام حسين في شباط من العام الماضي تعبيرا عن حاجة مؤقتة لمواجهة ظرف انـي طارىء يتعرض له الوطن العربي والامه العربية بل كان بحق وبصدق صيغة عمل دائم يكتسب اهميته الفعلية وبقيمته التاريخية من كونه يطرح منهجا ستراتيجيا متكاملا وشاملا أمام الامة العربية ليس لتنظيم علاقات اقطارها وتطوير التعاون فيما بينها والارتقاء بمستويات نهوضها فحسب وانما ايضا لتنظيم علاقاتها وابراز شخصيتها القومية المستقلة ودورها الانساني في الساحة الدولية وذلك من خلال العمل على تعزيز النهج الاستقلالي للامة العربية وابعاد اقطارها عن كل اشكال الهيمنة والوصاية والتبعية والنفوذ والصراعات الدولية اضافة الى اقامة وتنظيم العلاقات بينها وبين جيرانها وغيرهم من أمم وشعوب ودول العالم على أساس مبادىء الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية وعدم فض النزاعات عن طريق استخدام القوة •

وبالفعل فان مبادىء الاعلان القومي لم تنطلق من أية حسابات قطرية او عرضية ،ولم تنطلق للرد على جانب واحد من جوانب الخطر الذي تتعرض له الامة العربية • ولم تنطلق من حاجة العراق المادية او الاقتصادية او السياسية او لغرض الاستفادة من نتائج تطبيق بنود الاعلان • وانما انطلقت باعتبارها استجابة واعية ومخلصة لدواعي المسؤولية القومية التي يشعر العراق بانه يتحمل الجزء الاكبر منها تجاه الامة العربية ولخدمة النضال القومي ومصالح العرب العليا •

من هنا استمر العراق يتعامل ويتصرف انطلاقا من مبادىء الاعلان القومي ومن روحه بالرغم من عدم اقراره رسميا على صعيد عربي • كما اعتبر العراق ان الاعلان وان كان موجها الى الحكومات العربية الا انه اصبح ملكا لجماهير الامة العربية لانه يعبر عن ضميرها ومطامحها واهدافها ويضمن مصالحها المشروعة حيث لقي الاعلان ترحيبا عاليا وكبيرا من قبل جميع الاحزاب والمنظمات والاتحادات العربية الوطنية والقومية المستقله وغير الخاضعة لضغوطات او تأثيرات انظمة عربية مشبوهة او تابعة لهذا المعسكر الدولي او ذلك • كما بدا من خلال المؤتمر القومي الشعبي العربي الذي عقد في بغداد في اواخر اذار من العام الماضي وحضره حشد كبير من القوى والاحزاب الوطنية والقومية ذات النهج المستقل •

لقد أعطت مبادىء الاعلان ثمارها الطيبة على صعيد الوضع العربي والعلاقات العربية حيث أيدت معظم الحكومات العربية رفضها لمبدأ تواجد الجيوش الاجنبية واية قوات او قواعد فوق الارض العربية • كما أيدت مبدأ تحريم اللجوء الى استخدام القوة لفض النزاعات بين الاقطار العربية وبينها وبين الاقطار المجاورة الا عندما تضطر الى ذلك دفاعا عن السيادة القومية ودرءا للعدوان الخارجي • اضافة الى تأييدها لمبدأ الحياد التام والابتعاد عن دائرة التنافس والصراع الدولي •

وكان من ابرز نتائج الاعلان الايجابية هو ما تم على صعيد العمل الاقتصادي العربي حيث مهد الاعلان القومي وخاصة المبدأ السابع منه الى اقرار ميثاق العمل الاقتصادي العربي وستراتيجية التنمية العربية من قبل مؤتمر القمة العربي الحادي عشر الذي عقد في عمان مؤخرا حيث تعهدت الاقطار العربية بتطوير علاقاتها وتكاملها الاقتصادي القومي على طريق تحقيق التكامل والنهوض الاقتصادي بالشكل الذي يصونها من احتمالات الاتكال على القوى الاجنبية والمساس باستقلالها وسيادتها القومية •

ولم تنعكس مبادىء وروح الاعلان على العلاقات العربية وعلى بلورة اسس علمية وموضوعية لنظرية الامن القومي العربي بمعناها الحقيقي الشامل وبجوانبها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية والفكرية فقط بل انعكست وبتأثير فاعل في اوساط دولية عديدة كان اهمها مجموعة بلدان حركة عدم الانحياز ومنظمة الوحدة الافريقية ومنظمة المؤتمر الاسلامي • فعلى سبيل المثال لا الحصر نجد ان قرارات القمة الاسلامية الثالثة استلهمت الكثير من مبادىء الاعلان ومضامينه وروحه واعلنت عن تأييد الدول الاسلامية والتزامها بمبدأ عدم جواز تدخل دولة اسلامية في شؤون دولة اسلامية اخرى ومبدأ عدم استخدام السلاح والقوة في فض المنازعات بين الدول الاسلامية اضافة الى تاكيد الالتزام بمبدأ رفض الاحتلال الاستعمارية والقواعد الاجنبية فوق من اراضي البلدان الاسلامية ايا كان مبرر او غطاء وجودها ناهيك عن القرارات الخاصة بالجانب الاقتصادي والمستوحاة من بنود الاعلان ومن القرارات الاقتصادية لقمة عمان حيث أقر المؤتمر انشاء صندوق لدعم الدول الاسلامية المحتاجة لاغراض تنمية مواردها وسد حاجتها ومنعها من اللجوء تحت ضغط الحاجة الى طلب المساعدات المشروطة من الدول الكبرى •

وستظل مبادىء الاعلان القومي للسيد الرئيس المناضل صدام حسين تمثل الخيار الوحيد للامة العربية وهي تواجه مصيرها والتحديات والمخاطر التي تعترض طريقها سواء بفعل عوامل الضعف والتشتت والتجزئة والتخلف او بفعل المخططات الامبريالية والاطماع الصهيونية والتآمر الخارجي • كما ستظل هذه الوثيقة السياسية والاقتصادية والقانونية والعسكرية القومية الجامعة وثيقة تاريخية تضيء للعمل العربي الوحدوي المشترك بكافة جوانبه ومدياته واتجاهاته دروب التطور والتقدم والتماسك على طريق نهضة الامة العربية وتاكيد ذاتها القومية وشخصيتها المستقلة وقدرتها الفذة على الانطلاق بما فيه خير حاضرها ومستقبلها وقضايا نضالها ومصالحها الاساسية العليا •

وكما عهدت الامة العربية ثورة العراق طيلة السنوات الثلاث عشرة الماضية فان الثورة ستبقى حريصة كامل الحرص على مبادئها ومنهجها القومي الراسخ وسياستها الخارجية المستقلة • وستبقى السباقة دوما باتخاذ المبادرات القومية التي تخدم الامة العربية واهدافها القومية والانسانية النبيلة •

ان الذكرى الاولى لاعلان السيد الرئيس المناضل صدام حسين تمر وقد اثبتت كل التطورات التي شهدتها الساحة العربية والمنطقة عموما صدق وصحة واهمية هذا الاعلان البالغة للعرب ولجيرانهم ولدول العالم • ولعل من قبيل الصدف ان يسبق طرح هذا الاعلان العدوان الفارسي المباشر على العراق وعلى حقوق الامة العربية لتتاكد حاجة الامة العربية وحاجة جيرانها الى مثل هذا الميثاق لكي ينظموا علاقاتهم ويقيموها على اسس ثابتة واضحة بعيدة عن نزعات العدوان ومحاولات التدخل في الشؤون الداخلية والاعتداء على حدود الاخرين والطمع في ارضهم ومياههم وثرواتهم القومية • فيكفلوا بذلك ضمان امنهم واستقرار منطقتهم ويضمنوا ايضا جزءا هاما من مقومات امن واستقرار العالم •

● الشؤون السياسية ●

## وفد اقتصادي بريطاني يصل الدوحة

الدوحة – ٧ – واع : وصل الى الدوحة اليوم وفد اقتصادي بريطاني برئاسة الامير ادوارد نائب رئيس مجلس التجارة البريطاني في زيارة رسمية لقطر تستغرق يومين في نطاق جولة له في المنطقة •

ويجري الوفد خلال زيارته اتصالات مع المسؤولين القطريين تستهدف تدعيم العلاقات الاقتصادية والتجارية بين قطر وبريطانيا •

## اميركا تتجسس على النواب البريطانيين

**لندن – ٧ – افب : اكدت صحيفة الغارديان البريطانية ان منظمة الرقابة التجسسية الاميركية مارست عمليات تجسسية في بريطانيا من بينها التصنت على المكالمات الهاتفية لاعضاء البرلمان •**

وقالت ان منظمة الرقابة التجسسية التابعة لوزارة الدفاع الاميركية تقوم بالتصنت غير المشروع على النواب العماليين وعناصر اخرى بتواطؤ مسبق مع اجهزة الامن البريطانية التي تمرر اليها المعلومات ايضا •

وذكرت بان هذه التهمة كانت واحدة من اسباب دفعت المدير العام لهيئة الاذاعة البريطانية ايان تيشوان الى اصدار اوامر بالغاء برنامج تلفزيوني مما ادى الى اثارة موجة احتجاجات حول الرقابة في هذه الهيئة الاذاعية التلفزيونية التي تمولها الحكومة

# ثورة ٨ شباط

# والتواصل الحي مع مبادئ الحزب وأهداف الأمة

«اشترك في هذه الثورة أغلب مناضلي الحزب ، وكانت ملحمة تاريخيةبحق اشتركت فيها كل صنوف الجيش العراقي،وتقاتل المتقابلان بكل الصنوف وبكل الاسلحةواستمرت المعركة لثلاثة ايام كاملة في بغـدادوحسمتبالنتيجة لصالح الثوار الذين كانيقودهم البعثيون لهذه لاسباب أيها الاخـوةسميت ثورة رمضـان روس الثورات » ·

الرئيس القائد
صدام حسين

● فيصل زكي ●

لم تلق ثورة شعبية تأييدا جماهيريا عارما منذ للحظة الاولى لانطلاقتها كما لقيته ثورة الثامن ن شباط ، ولقد كان لذلك عدة اسباب موضوعية ي مقدمتها المحنة القاسية التي مر بها العراق عندما بت عليه عاصفة شعوبية حاقدة صفراء استخدمت سلطة لديكتاتور عبدالكريم قاسم وتنظيم الشيوعيين العراقيين أدوات وواجهات لهالتحقيق مخططاتها اللئيمة واغراضها خبيثة التي تتلخص في عزل العراق عن تاريخه العريق امته المجيدة ودوره الانساني وجعله اداة طيعة بيد القوى دخيلة والطامعة والحاقدة لكي تعبث بمقدراته ويأمنه بمستقبله ·

من هنا كان لعروس الثورات موقع متميز في وس المناضلين البعثيين على امتداد الوطن العربي كان لها ايضا موقع متميز داخل حركة الثورة العربية عبر مسيرة الكفاح القومي التحرري الوحدوي عاصر ، فلقد جسدت بحق الجوهر الانقلابي الشعبي زب البعث العربي الاشتراكي بكل مضامينه واهدافه غاياته وبالاعتماد على أدواته النضالية المتمثلة ، جماهير الشعب وطلائعها الثورية المنظمة المدنية لعسكرية ·· كما جسدت باسلوب تنفيذها ووضوح دافها وشعاراتها وبالبطولات النادرة التي سطرها إضلوها اضافة الى دقة توقيتها وتنظيم خطتها .انها واحدة من الملاحم الفذة والاعمال التاريخية عبيرة التي ستبقى خالدة في السجل الحافل لحزب البعث ربي الاشتراكي ونضال الامة العربية لانها عبرت صدق تعبير عن العنفوان الوطني والقومي في وجه المد شعوبي الاقليمي الحاقد وفي مواجهة التسلط والطغيان يكتاتوري ، ومجابهة حالات الارتداد التي سادت في ساحة العربية والتي كان من أبرز مظاهرها نكسة تفصال في ايلول عام ١٩٦١ ·

### الظروف التي انضجت الثورة

من المعروفان الحكم في عهد عبدالكريم قاسم بدايتجه و الطغيان والارهاب الدمويوالاساليب الفاشية الوحشية لقذرة في تعامله مع الجماهير وقواها الوطنية والقومية تقدمية وعلى رأسها حزب البعث العربي الاشتراكي ، ففي ه الفترة تعاظم المد الشعوبي الاقليمي ، وزاد التسلط ردي الديكتاتوري وتنامت قوى الردة والاستغلال لاقطاع وتدهورت الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية كل خطير ، لقد تجمع الشعوبيون تحت غطاء السلطة معية وتحت اللواء المخزي للشيوعيين العراقيين فحولوا ارض العراق الى بحيرة واسعة من الدم وكانوا يدون عزل العراق عن الامة العربية وعن النضال ربي ، وكانوا يريدون الانفراد بالعراق وقطع جذوره التاريخية وكل الصلات التي بين العراق والامة ربية ، كانوا يريدون نسف الجسور بين العراقيين يا واكرادا وبين تاريخهم المجيد المشترك ، كانوا يدون نسف الجسور القوية ، نسف الجسور الروحية ؛ الشعب العراقي وقيم السماء ، كانوا يريدون اقامة ام مسخ ليس له صلة شريفة بالوطنية وليس له صلة ي شكل من اشكال النضال القومي » ·

وازاء هذا الوضع الشاذ وما رافقه من منعطفات دة وانحرافات خطيرة وبالرغم من ان الحزب كان يش في ظروف صعبة للغاية بسبب الملاحقة والمطاردة لاعتقال والتنكيل واستخدام ابشع صنوف القمع لتعذيب والترهيب الا انه تصدى بكل بسالة واقدام براة لاجهزة السلطة والمرتزقة الشيوعيين واستقطب سع الجماهير الشعبية التي عانت من ارهاب السلطة زعتها الفاشية وطبيعتها الشعوبية الحاقدة ، وكان اضلوه يتمتعون بروح عالية تعرضية وثابة تؤكد بكل رائع قدرتهم على مواجهة التحديات وتجاوز عقبات والاستفادة من دروس وعبر الازمات والنكسات ني يتعرضون لها بفعل حملات الملاحقة والتصفية لاعتقال ، بل واكثر من ذلك كان الحزب يخرج من كل محنة اصلب عودا واكثر تحصينا وأمتن تنظيما مما اهله ؛ حق وجدارة للقيام بدوره الطليعي الصدامي ضد سلطة القاسمية وضد الطغيان الشعوبي والممارسات لاقومية ·

لقد سبق ثورة الثامن من شباط العظيمة عمل سالي شاق وكفاح ثوري مرير وجهد استثنائي متواصل مثابر ومنذ لحظات الانحراف القاسمي بثورة تموز ١٩٥ بدأ الحزب مواجهته الحقيقية للانحراف وتصديه يموزه وسلطته ، قاد الحزب اضراب عمال البنزين ذي جرى في اذار عام ١٩٦١ وسقط له عدد من الشهداء الابرار واعتقل له عددمن المناضلين ··وفي اوائل اذار عام ١٩٦٢ عقد الحزب رغم ظروف الملاحقة والتنكيل والبطش مؤتمره القطري الرابع الذي اتخذ فيه قرارا حاسما بالعمل على اسقاط حكم قاسم واقامة حكم شعبي ديمقراطي تقدمي بديل عنه . والزم قيادة الحزب بتنفيذ قرار المؤتمر خلال عام واحد . وفي اواخر عام ١٩٦٢ عمت الاضرابات الطلابية والاعتصامات الكليات والمعاهد والثانويات واستمرت حركة الاضرابات حتى صبيحة الثورة . وفي الثامن من شباط وبعد ان انضجت كافة الظروف الموضوعية والذاتية وتمت حسابات النصر بدقة متناهية اقتحم المناضلون البعثيون من مدنيين وعسكريين اضافة الى جماهير الشعب معاقل الديكتاتورية وجيوب التآمر ووجهوا للحكم القاسمي الضربة القاضية المميتة وقام المناضلون البعثيون بمهام كبيرة ودقيقة . وسيطروا على الجسور الرئيسية وعلى مداخل الشوارع الهامة وانتشر المناضلون يؤدون مهماتهم في التعرض لاعداء الثورة ·

وهكذا استطاع حزب البعث العربي الاشتراكي وبتلاحم حقيقي مع كافة ابناء الشعب ان يقود المعركة الحاسمة ويفجر ثورةالشعب والعروبة فيمواجهة الشعوبية والاقليمية والتجزئة والارتداد وكل المخططات الاستعمارية، وهكذا كانت ثورة رمضان ثورة حقيقية وليدة لمعاناة طويلة صعبة ، استحقت بالفعل ان تكون عروس الثورات ، كما استحقت بجدارة قيمتها التاريخية العظيمة وطنيا وقوميا ·

### ابرز منجزات الثورة

بالرغم من ان الثورة قد اغتيلت بعد تسعة اشهر وعشرة ايام من اندلاعها الا انها وفي هذه الفترة القصيرة حققت الكثير من الانجازات والمكاسب والخطوات داخل القطر وعلى صعيد العمل القومي الوحدوي ·· اقامت الثورة عددا كبيرا من المشاريع الصناعية والزراعية والخدمية والتعليمية وكان اهم ما صدر عنها هو منهاجها المرحلي الذي اذيع في اواسط اذار والذي كان بمثابة وثيقة تاريخية تؤكد التزام الثورة بنهج الحزب في الوحدة والحرية والاشتراكية ففي مجال السياسة الخارجية حدد برنامج العمل المرحلي سياسة الثورة بانها تقوم على أساس الحياد الايجابي والاحترام المتبادل واقامة العلاقات الدولية على اساس متوازن ومتكافىء كما اكد على دعم الثورة وتأييدها لحركات التحرر ومناهضتها لكل اشكال الاضطهاد والعنصرية والامبريالية والاستعمار والاحتكار والرجعية ، وفي مجال السياسة العربية اكد ان الهوية القومية هي هوية الثورة وان العراق ارضا وشعبا جزء لا يتجزأ من الوطن العربي والامة العربية واكد على مركزية القضية الفلسطينية وعلى ضرورة دعم النضال الجماهيري العربي وكان من انجازات الثورة في هذا المجال ميثاق ١٧ نيسان الوحدوي بين سورية ومصر والعراق ثم اعلان الوحدة العسكرية مع سورية والاتفاق على انجاز الوحدة الاقتصادية والوحدة السياسة في فترة اقصاها شهران تنفيذا لقرار للمؤتمر القومي السادس ·

أما في السياسة الداخلية فقد كان هناك تركيز على مشاركة الشعب في الحكم وتطبيق الديمقراطية الشعبية الحقيقية وبناء الدولة العصرية وحماية الوحدة الوطنية وفرض احترامها ، وعلى صعيد السياسة الاقتصادية اكد المنهاج المرحلي على تطوير النظام الاقتصادي والاقتصاد الوطني والعمل على رفع المستوى المعاشي للطبقات الكادحة وخاصة العمال والفلاحين · والعمل على تحقيق توزيع عادل في الدخول واحداث التحولات الاشتراكية ، كما أعلنت الثورة تمسكها بالقانون رقم ٨٠ لحفظ حقوق العراق · وكذلك على صعيد السياسة الاجتماعية فقد أكد المنهاج على ضرورة تحقيق الرفاه الاجتماعي والتخلص من عوامل القهر والحرمان ووعد اعادة النظر في قوانين العمل وفي تعديل قوانين الضمان الاجتماعي — وقرر اطلاق الحريات النقابية ومشاركة العمال في ادارة المؤسسات ومكافحة البطالة بكافة اشكالها · أما في مجال السياسة الزراعية فقد رفعت الثورة شعار ( لا اقطاع بعد اليوم والارض للشعب ) وقامت بدعم الحركة التعاونية وبناء الوحدات السكنية للفلاحين وتوزيع الاراضي وتطبيق قانون الاصلاح الزراعي · وعلى صعيد السياسة التعليمية فقد تم التاكيد على الزامية التعليم ومكافحة الامية وتطوير المناهج الدراسية وانشاء المدارس الصناعية والزراعية وتطوير الحركة الثقافية والادبية — ·

من كل ذلك يتضح أن ثورة بهذا الزخم وبهذه الطموحات وبهذه المضامين والتوجهات القومية والانسانية لا بد أن تثير كل القوى الرجعية والحاقدة والمتآمرة في الداخل والخارج . ولا بد تأسيسا على ذلك ان تتعرض للتآمر والتخريب بكل الاساليب وشتى الوسائل ·

لقد اجتمع ضد الثورة خليط غير متجانس من القوى الحاقدة والمشبوهة التي التقت عند هدف واحد هو الاجهاز على ثورة الحزب تمهيدا لتصفية الحزب نفسه . وبالفعل استطاعت قوى الردة السوداء ان تسقط ثورة الحزب وان تقيم سلطة رجعية مهترئة مشبوهة لاحقت مناضلي الحزب ونكلت بعدد منهم على امل الانقضاض على كل مناضلي الحزب وتصفيته حيث حاولت ذلك في احداث ٤ و ٥ـ٩ـ١٩٦٤ ·

ان اغتيال عروس الثورات كان بفعل التآمر الرجعي والاستعماري ودور القوى الشعوبية الحاقدة ومرتزقة الحزب الشيوعي الذين تملقوا بعد ذلك للسلطة العارفية المتساقطة ولكن الحزب شخص أسبابا موضوعية وذاتية أخرى على قدر كبير من الاهمية حيث أن الثورة لم تكن تملك تصورا أو برنامجا كاملا لطريقة الحكم وادارة مؤسسات الدولة وبذلك وقعت في أخطاء وانحرافات عديدة وكثيرة ، يضاف الى ذلك تسلل كثير من العناصر المرتدة الى مواقع مهمة داخل الدولة وهناك سبب اخر يتعلق بعدم الانسجام او التجانس بين اعضاء القيادة في ذلك الوقت وهذا كان يعني عدم وجود قيادة موحدة فاعلة وعدم وجود مركز قيادي تاريخي قوى وقد شخص الرفيق القائد صدام حسين خطورة هذا الخلل عندما قال أن « الخلل القاتل والذي يمهد للسقوط ويجعله ممكنا هو الخلل الذاتي » ·

**ان القيمة التأريخية والمعاني النضاليـةالكبيرة وروح ثورة رمضان وعنفوانها وزخمها وشعبيتها العارمة جعلتنا نحتفل بها كل عاممستلهمين من ذكراهـاكلقيم التجددوالاصالة وروح العزيمة والنضال بأتجاه مزيد من التمسك بالمبادىء والاهـداف والتسلح بالعقيـدة والايمان ·**

### دروس بالغة الاهمية

يقول الرئيس القائد المناضل صدام حسين « لو لم تكن ردة تشرين لما كانت ثورة تموز بهذا المستوى من الغنى وعمق التجربة » هذه حقيقة لا يرقى اليها النقاش ولا الجدل · فقد استفاد الحزب بالفعل من تجربة ثورة رمضان ومن كل اخطائها وسلبياتها ودروسها · ووضعت قيادة الحزب الجديدة بعد تاريخ ١٨ تشرين تجربة ثورة رمضان أمامها فقيمتها ودرست خصائصها وتنبهت لاخطائها وعملت على تعميق ايجابياتها وممارساتها الثورية ، وقد ساعد ذلك على تجاوز المحنة وتحدي الصعاب في غمرة البطش والارهاب العارفي فعاد الحزب من جديد قوة سياسية وتنظيمية لا يستهان بها خاصة عندما كان يواجه السلطة العارفية ويتحدى أجهزة قمعها ويقارع جلاوزتها ·

واستمر مناضلو الحزب على ثبات عزيمتهم ومبادىء عقيدتهم متحملين شرف مسؤولية تحقيق طموحات الشعب وجماهير الامة في اسقاط النظام العارفي وتفجير ثورة الحزب القومية الاشتراكية الى ان تحققت ارادتهم عندما تفجرت ثورة البعث ثورة ١٧ـ٣٠ تموز على ايدي مناضلي الحزب لكي تعيد الوجه الاصيل لثورة الثامن من شباط وتعيد أيضا للعراق المجيد دوره ومكانته في الساحة القومية وفي العمل الانساني ·

ان قيادة الحزب والثورة التي فجرت ثورة ١٧ـ٣٠ تموز العظيمة استلهمت مبادىء الحزب وعقيدته لكي تصوغ على هديها نظرية العمل البعثية في السياسة وفي الادارة وفي الحكم · كما استفادت من كل دروس التجارب السابقة وفي المقدمة منها تجربة ثورة شباط العظيمة . ومن أهم الدروس البليغة الحرص على وحدة القيادة وعلى وحدة القرار وعلى وجود المركز القيادي التاريخي الفاعل والعمل على منع كل اشكال التسلل من قبل العناصر الحاقدة والقوى السوداء والصفراء الى صفوف الثورة حيث قيل للعملاء والدخلاء والجواسيس والعناصر الشريرة « ان فرصتكم قد انتهت وبدات فرصة الشرفاء » وقيل لهم « ان الهيكل الاداري لحزب البعث العربي الاشتراكي في القطر العراقي هو خارطة العراق كلها » وقيل لهم « ان البعثيين غير موزعي الولاء لا عشائريا ولا طائفيا ولا ينظرون للامور القومية نظرة ضيقة » ·

لقد قيم الحزب تجربته في شباط بكل دقة وجراة وموضوعية وقد اشار التقرير السياسي للمؤتمر القطري الثامن الى ذلك بوضوح عندما اكد ان الظروف والملابسات والسلبيات التي احاطت بالثورة لم تتح لها تجسيد الاهداف التي انطلقت من اجلها لاحداث التغيير الثوري المطلوب كما اكد ان قيادة الثورة انذاك لم تدقق في تحالفاتها المدنية والعسكرية مما اتاح للعناصر اليمينية والحاقدة التسلل للسلطة وتدبير الردة السوداء · وقد اكد التقرير السياسي ان تجربة رمضان كانت غنية بدروسها وعبرها ودلالاتها العظيمة وانها اعطت درسا مهما في كيفية تحقيق وحدة الشعب وبناء القوات المسلحة العقائدية وفي كيفية تحقيق التوازن بين الاهداف المرسومة والظروف الموضوعية من اجل ضمان ديمومة الثورة واستمرار مسيرتها ودرء الاخطار الداخلية والخارجية عنها ·

ان القيمة التاريخية والمعاني النضالية الكبيرة وروح ثورة رمضان وعنفوانها وزخمها وشعبيتها العارمة جعلتنا نحتفل بها كل عام مستلهمين من ذكراها كل قيم التجدد والاصالة وروح العزيمة والنضال باتجاه مزيد من التمسك بالمبادىء والاهداف والتسلح بالعقيدة والايمان . الايمان بان امتنا قادرة على تحقيق نهوضها وبناء مجدها ووحدتها وحضارتها اذا ماتوافرت لديها الاداة الثورية المنظمة والطليعية القادرة على تفجير طاقاتها ومكنوناتها . والتعبير عن ذاتها وعظمتها وروحها، واذا ماامتلكت زمام امرها عبر قيادة تاريخية فذة تقود حركة نضالها وثورتها العربية المتصاعدة الى امام ·

ان ماحققته ثورة السابع عشر الثلاثين من تموز العظيمة بقيادة حزب الثورة العربية حزب البعث العربي الاشتراكي على صعيد وطني وقومي وعالمي لاكبر دليل على ان الحزب الثوري العربي المؤهل لقيادة حركة الامة باتجاه اهدافها هو حزب البعث العربي الاشتراكي وقيادته التاريخية المناضلة وعلى راسها فارس العروبة وبطل التحرير القومي الرفيق المناضل صدام حسين ·

ان ثورة ١٧ـ٣٠ تموز تحتفل بذكرى عروس الثورات هذا العام وهي تعيش اعراس النصر المؤزر على فلول المعتدين الفرس الذين حاولوا ان ينالوا من شموخ ثورة البعث ومن سيادة العراق ومن كرامة وعزة الامة العربية · كما ان ابناء شعبنا يحتفلون وفي نفس الوقت بذكرى تاسيس الجيش الشعبي المناضل الذي استلهم تجربته من كامل تجربة الحزب النضالية ·· والذي اقترن عيد تاسيسه بذكرى عروس الثورات توحدا بها وتخليدا لذكراها العظيمة باعتبارها اول ثورة قومية شعبية لحزب الثورة العربية حزب البعث العربي الاشتراكي ·

واليوم ونحن نخوض حربنا التحريرية المقدسة نيابة عن الامة العربية لابد من التاكيد ان انتصاراتنا العسكرية والسياسية والدبلوماسية ماكانت لتحقق لولا وجود القائد التاريخي الفذ والقيادة الثورية المتلاحمة مع الشعب بكل فئاته واماكن تواجده · ان شخص القائد المناضل المهيب الركن صدام حسين قد ترك اثره على كل فرد وفي كل بيت وداخل كل قلب وعقل شريف في طول الوطن العربي وعرضه · وقد أعطى المركز القيادي المشع لثورة ١٧ـ٣٠ تموز ولكل منجزاتها وانتصاراتها تماما كما اعطى لقادسية العرب الثانية « قادسية صدام » الزخم المتواصل والقيمة الثورية والمعاني النضالية التي تضاف الى الخبرة المتراكمة والتمرس الكفاحي وعمق الايمان بالمبادىء والاهداف لدى مناضلي البعث . حاملي رسالة الامة على طريق الوحدة والحرية والاشتراكية ·

فتحية الى القائد المناضل بطل التحرير القومي وفارس هذه الامة ·

وتحية الى عروس الثورات التي عبدت الطريق امام ثورة ١٧ـ٣٠ من تموز العظيمة ·

وتحية الى جند صدام حسين وكل الذين يسطرون ملاحم البطولة والانتصار على اعداء الامة وخونتها والمتربصين لها ·

هكذا عند الأصل

# الاعلان القومي

## منهج ستراتيجي متكامل للامة العربية ودول عدم الانحياز

● همام عبدالغني ●

اليوم تمر الذكرى الاولى للاعلان القومي الذي طرحه الرئيس القائد المناضل صدام حسين ، في الثامن من شباط الماضي •• والحقيقة ، ان الاعلان القومي ، حظي بالتأييد الواسع والمناقشة ، والتفهم الواعي من قبل الاوساط الشعبية وقواها القومية والتقدمية ، ومن العديد من الاوساط الرسمية العربية ، بما لم تحظ به وثيقة من قبل • ولم يقتصر التأييد والاشادة على اوساط شعبنا العربي فحسب ، بل تعداها الى الاوساط الدولية فراح الكثير من قادة الدول المستقلة وزعماء الاحزاب والحركات السياسية التقدمية يعلن عن تثمينه وتقييمه العالي للاعلان ، مشيدا ببنوده الواضحة والناضجة والمفعمة بالشعور بالمسؤولية الوطنية والقومية والانسانية ، وبتوقيته المناسب ، حيث صدر الاعلان في ظروف عالمية دقيقة •

### الموقف المناسب في اللحظة المناسبة :

لقد جاء الاعلان القومي ، في مرحلة دقيقة ومعقدة من تاريخ العالم المعاصر ، وعلى وجه الخصوص من تاريخ امتنا العربية ، التي حاولت القوى الكبرى وقوى التحالف الامبريالي – الصهيوني – الساداتي ، اغراقها في لعبة السياسة الدولية ، وجرها الى شبكة الاحلاف والتكتلات المشبوهة ، والمشاريع الاستسلامية التصفوية •

لقد جاء الاعلان القومي ، في وقت صعد فيه نظام الجهلة في طهران من استفزازاته التخريبية ضد الاقطار العربية الخليجية وضد عراق السابع عشر من تموز بوجه خاص مستفيدا من الارث العدواني لنظام الشاه المقبور وغطرسته العنصرية ازاء شعوب المنطقة ، وراح رؤوس النظام ينثرون التصريحات يمينا وشمالا عن « فارسية » اقطار عربية بكاملها ، وعن « تصدير الثورة الاسلامية » وحرك عملاءه في هذه الاقطار للقيام باعمال التخريب واثارة القلاقل ، فخلقوا بذلك جوا من التوتر وعدم الاستقرار ، وجدت معه القوى الامبريالية فرصتها لطرح المشاريع المشبوهة ، والعودة للمنطقة تحت ذرائع ومبررات مختلفة • ولم يكتف نظام الجهلة بذلك ، بل نفذ مسرحية احتجاز الرهائن ، فقدم بذلك الغطاء والمبرر لتدخل امبريالي سافر ومكثف ، وبشكل خاص من جانب الولايات المتحدة الاميركية ، فراحت اساطيلها وحاملات طائراتها تملأ الخليج العربي وبحر العرب ، مهددة استقلال اقطاره ونهب خيراتها •

وفي الجانب الاخر كان التحالف الاميركي – الصهيوني – الساداتي ، يواصل مؤامرة الاستسلام ، والضغط على بعض الاقطار العربية لدخول هذه الحلبة ، البائسة ، مستفيدا من الاجواء الملغومة التي خلقتها الاحداث انفة الذكر •

في هذه الظروف المعقدة والمتشابكة ، وحيث اهتزت الصورة لدى الكثيرين ، واختلطت الاوراق والالوان ، وضاع الدرب عن اقدام كثيرة ، جاء الاعلان القومي ، منهجا استراتيجيا متكاملا لامتنا العربية ولكافة الدول غير المنحازة ، فطرح بوضوح ودقة صيغة ناضجة وبناءة للعلاقات الدولية ، تتجنب امتنا والدول غير المنحازة من خلال تطبيقها الضغوط والتحالفات المشبوهة ، والضياع في دوامة صراع المصالح للدول الكبرى •

لقد جاءت مقدمة الاعلان الموجزة تعبيرا دقيقا وواضحا لخطورة الاوضاع الدولية ، وتعبيرا عن ضمير كل وطني مخلص وقومي غيور ازاء المخاطر التي تهدد امتنا ، وطريقا معبدة ونيرة لتجنب تلك المخاطر ، فقد جاء فيها : « في ضوء الاوضاع الدولية في الوقت الحاضر ، واحتمالات تطورها في المستقبل ، وما تنطوي عليه من احتمالات خطرة ، تهدد السيادة والامن القومي العربي من ناحية ، والامن والسلام في العالم من ناحية اخرى ، واستجابة لدواعي المسؤولية القومية تجاه الامة العربية ، شعبا وارضا ، وحضارة ، وتراثا ، وتمشيا مع مبادىء عدم الانحياز ، يجد العراق نفسه مدعوا الى المبادرة باصدار هذا الاعلان ، ليكون ميثاقا لتنظيم العلاقات القومية بين الاقطار العربية اولا ، وتعهدا من الامة العربية تجاه الدول المجاورة للوطن العربي ، التي تعلن احترامها لهذا الميثاق والالتزام به ثانيا » •

وتأسيسا على هذا التقدير الدقيق والصائب ، والشعور العالي بالمسؤولية الوطنية والقومية والانسانية ، جاءت بنود الاعلان محددة الطريق امام كل المناضلين المخلصين من اجل الاستقلال والسيادة الوطنية والامن والسلام في وطننا والعالم ، من خلال رفض تواجد الجيوش والقوات العسكرية والقواعد الاجنبية ، تحت اية صيغة او ذريعة كانت ، وتحريم استخدام القوات المسلحة من قبل اية دولة عربية ضد اية دولة عربية اخرى ، وفض المنازعات التي قد تنشأ بين الاقطار العربية بالطرق السلمية وفي هدي المصلحة العربية العليا • كما اكد الاعلان على « تضامن الاقطار العربية جميعا ضد اي عدوان او انتهاك يقوم به اي طرف اجنبي للسيادة الاقليمية لاي قطر عربي ، او دخوله في حالة حرب فعلية معه ، وقيام هذه الاقطار بالتصدي المشترك لذلك العدوان او الانتهاك ، واحباطه بكل الوسائل والطرق بما في ذلك العمل العسكري واجراءات المقاطعة الجماعية •••• الخ » • وبهذا قدم الاعلان ضمانا لاي قطر عربي يدافع عن استقلاله وسيادته الوطنية ازاء الاطماع او العدوان الخارجي •

### الاعلان والبلدان المجاورة للوطن العربي :

انطلاقا من فلسفة حزب البعث العربي الاشتراكي ، ونظرته الانسانية في احترام الشعوب والقوميات الاخرى ، وايمانا منه بالسلام الدولي القائم على العدل والمساواة والحرية ، فقد دعا الاعلان في البند الثالث منه الى تطبيق مبدأ « تحريم اللجوء الى استخدام القوات المسلحة •• وفض اية منازعات يمكن ان تنشأ بين الدول العربية بالوسائل السلمية » •• وتطبيق ذلك في العلاقات بين الاقطار العربية وجيرانها من الشعوب الاخرى ، ودعا الى عدم استخدام القوات المسلحة مع هذه الدول « الا في حالة الدفاع عن السيادة والدفاع عن النفس ضد التهديدات التي تمس امن الاقطار العربية ومصالحها الجوهرية » • وبهذا عبر عن حقيقتين بارزتين في مواقف عراق السابع عشر من تموز • **الاولى** : موقفه المخلص ازاء الدول المجاورة للوطن العربي وحرصه على علاقات حسن الجوار معها ، تعزيزا لاواصر الاخوة والجيرة المخلصة معها • **والثانية** : هي الرفض الحازم لاي عدوان او انتهاك للسيادة العربية ، والوقوف بوجهه بكل حزم وقوة ، انطلاقا من مبدأ الدفاع عن النفس •

### الاعلان القومي والعلاقات العراقية – الايرانية :

منذ انتصار ثورة السابع عشر من تموز ١٩٦٨ ، كان قطرنا يدعم القول بالعمل ازاء علاقاته القومية والدولية ، وكان سباقا لتطبيق المبادىء التي يطرحها • ولهذا حرص على تعزيز علاقاته ازاء جيرانه غير العرب ، باذلا ما في وسعه لتعزيز علاقات حسن الجوار ، وتجنب الاحتكاك والصدام معها • وقد كانت مسيرة العلاقات العراقية الايرانية صورة دقيقة للمواقف المبدئية التي طرحها الاعلان • فقد تحلى قطرنا وقيادته الشجاعة بضبط عال للنفس وشعور عال بالمسؤولية ، فطوال السنتين الماضيتين ، بذلت قيادتنا الحكيمة جهودا جبارة لمعالجة النزاع مع ايران ، والناتج عن العدوان العنصري الفارسي على ارضنا ومياهنا ، الى جانب التدخل السافر في شؤوننا الداخلية ، وتهديد استقلال وسيادة الوطن ••

وبهذا نفذ قطرنا الشق الاول من البند ثالثا في « تحريم اللجوء الى استخدام القوات المسلحة في المنازعات مع هذه الدول » • وحين فشلت الجهود المخلصة لانتزاع حقوقنا من العدو الفارسي وبلغ الاستهتار بهذا الجار المعتدي حد قصف المدن العراقية بالمدفعية ، حينذاك لم يجد العراق وسيلة غير اتخاذ الاجراءات الحازمة لردع المعتدين الجهلة •• والدفاع عن السيادة والاستقلال وسلامة الشعب وامنه ، فطبق الشق الثاني من البند ثالثا الذي استثنى تحريم اللجوء للقوة ، « في حالة الدفاع عن السيادة والدفاع عن النفس » •

لقد احرز شعبنا وقواته المسلحة البطلة ، بقيادة بطل التحرير القومي الفارس صدام حسين ، نصرا باهرا على المعتدين الفرس ، تابعهم في عمق الاراضي الايرانية بعد ان حطم غرورهم وعنجهيتهم ، الا ان هذا النصر الكبير ، لم ينسنا مبادئنا الداعية الى السلم العادل والعلاقات المتكافئة ، وحسن الجوار ، ففي قمة النصر ومن موقع الاقتدار ، طرح عراق الثورة من جديد استعداده لحل المنازعات مع ايران بالطرق السلمية لاستعادة حقوقنا في ارضنا ومياهنا ، واكد من جديد التزامه بالقوانين والاعراف الدولية ، وابدى استعداده للتعاون التام مع المؤسسات الدولية والاقليمية والاستجابة لقرارات ونداءات مجلس الامن الدولي والمساعي الحميدة لدول عدم الانحياز ومنظمة المؤتمر الاسلامي • وبذلك كان العراق امينا لمبادئه التي تضمنها الاعلان القومي •

### الاعلان القومي وحركة عدم الانحياز :

جاءت بنود الاعلان القومي ، تكريسا لمبادىء عدم الانحياز وتعزيزا لدور الحركة في السياسة الدولية • فبالرغم من ان الاعلان جاء لينظم العلاقات بين الاقطار العربية من جهة ، وبينها وبين الدول الاخرى المجاورة للوطن العربي من جهة اخرى ، فقد حدد موقفا واضحا وسليما لكافة الدول المستقلة غير المنحازة ، ولهذا عبر العديد من هذه الدول وزعماء واعضاء العديد من الحركات السياسية التقدمية عن تأييدهم التام للاعلان القومي ، فقد جاءت بنوده الاساسية السبعة تعبيرا عن طموحات هذه الدول في الاستقلال والحياد وعدم الانحياز ، وبشكل خاص البند السادس الذي نص على :

« ابتعاد الاقطار العربية عن دائرة الصراعات او الحروب الدولية ، والتزامها الحياد التام وعدم الانحياز ازاء اي طرف من اطراف الصراع او الحرب ، ما لم ينتهك احد اطراف الصراع او الحرب السيادة الاقليمية العربية ، والحقوق الثابتة للاقطار العربية التي تكفلها القوانين والاعراف الدولية ، وامتناع الاقطار العربية عن اشتراك قواتها العسكرية – كلا او جزءا – في الحروب والمنازعات العسكرية في المنطقة او خارجها ، نيابة عن اية دولة او جهة اجنبية » •

والى جانب هذا النص الواضح في الابتعاد عن دائرة الصراع الدولي ، فان دعوته لرفض تواجد الجيوش والقواعد الاجنبية على الارض العربية ، وتحريم اللجوء الى القوة في حل المنازعات وتأكيد الالتزام بالقوانين والاعراف الدولية وغيرها ••• قد عبرت بصدق عن جوهر طموحات حركة عدم الانحياز ، الى جانب نضال قطرنا من اجل اقامة نظام اقتصادي دولي جديد ، وهو ما دعا اليه قائد شعبنا المناضل صدام حسين في المؤتمر السادس لقمة عدم الانحياز في هافانا في الربع الاخير من عام ١٩٧٩ •••

ان هذا الوضوح والمبدئية العالية قولا وعملا والدور الايجابي والفعال الذي لعبه الرئيس المناضل صدام حسين في قمة عدم الانحياز ، جعلت الحركة تتلقى بسرور بالغ ، دعوة العراق لاستضافة مؤتمر القمة السابع للحركة الذي سيعقد في بغداد في العام القادم •

### المحتوى الاقتصادي للاعلان القومي :

من بين ابرز اسباب الانحياز للكتل الدولية ، والتبعية لهذه القوة الكبرى او تلك ، الضغوط الاقتصادية التي تعاني منها غالبية الدول النامية ، ومنها بعض اقطارنا العربية • وقد شخصت ثورة ١٧ تموز القومية الاشتراكية هذه الحقيقة بدقة ووضوح وعملت على تحرير اقتصاد القطر وتسخير ثرواته في خدمة نضال شعبنا وامتنا وسعادتهما ، بحيث تتجنب الوقوع تحت طائلة الضغوط الاقتصادية من اية جهة اجنبية •

وبهذا الاتجاه ناضل عراق الثورة ، من اجل اقامة علاقات اقتصادية متينة بين اقطار وطننا ترتكز الى العمل الاقتصادي العربي المشترك ، وتعمل على تعميق هذا العمل • ولهذا لم يدخر عراق البعث جهدا في هذا المجال الا وقدمه ، داعيا الى التكامل الاقتصادي العربي كطريق يفضي الى الوحدة الاقتصادية العربية ، فساهم في جميع المنظمات والمشاريع العربية المشتركة وقدم لها الدعم المادي والمعنوي •

لقد انقسم عالم اليوم الى مجموعات اقتصادية كبرى ، راحت تهيمن وتتحكم في العلاقات الاقتصادية الدولية ، وتخضع مصالح الدول الصغيرة والنامية لمصالحها واطماعها • ان مواجهة هذه التكتلات الاقتصادية الدولية لا يمكن ان تتم بنجاح من جانب قطر عربي بمفرده او بلد نام بمفرده مهما امتلك من الثروات الطبيعية والبشرية • ولهذا ، وانطلاقا من وحدة المصير العربي ، ومن الامكانات الهائلة لوطننا العربي مجتمعة ، ومن توفر كل الشروط لجعله قوة اقتصادية كبرى ، وايمانا في كون الثروات العربية هي ملك الشعب العربي اينما كان في ارض الوطن ، ولكي تتجنب اقطارنا العربية التكامل الاقتصادي مع اقتصاديات الدول الاجنبية ، اكد عراق الثورة على ضرورة العمل على تدعيم العمل الاقتصادي العربي المشترك ، وجعله ركيزة اساسية للوحدة العربية المنشودة •

وقد افرد الاعلان القومي للرئيس القائد صدام حسين بندا خاصا لهذه المسألة ، هو البند السابع من الاعلان ، حيث جاء فيه :

« التزام الاقطار العربية باقامة علاقات اقتصادية متطورة وبناءة فيما بينها ، بما يوفر ويعزز الارضية المشتركة للبناء الاقتصادي العربي المتطور والوحدة العربية » •

واكد الاعلان القومي على ان تفاوت الدخول بين الاقطار العربية ، يشكل عقبة كاداء بوجه التكامل الاقتصادي العربي ، ويضطر بعض الاقطار العربية للرضوخ لمشيئة الاجنبي ، والتكامل مع اقتصادياته ، ويكون بذلك الطرف الاضعف في هذه الحالة ، ولهذا دعا في بنده السابع الى ان :

« تلتزم الاقطار العربية بمبدأ التكافل الاقتصادي القومي ، وتتعهد الاقطار العربية المقتدرة اقتصاديا ، بتقديم كل انواع المساعدات الاقتصادية للاقطار العربية بالشكل الذي يصونها من احتمالات الاتكال على القوى الاجنبية بما يمس استقلالها وارادتها القومية » •

وقد ترجم عراق الثورة هذا التوجه السليم والفهم الواضح للعلاقات الاقتصادية العربية ، في ورقة عمل متكاملة قدمها الوفد العراقي لمؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب الذي انعقد في عمان في تموز ١٩٨٠ تمهيدا لعقد مؤتمر القمة العربي الحادي عشر الذي عقد في عمان في اواخر العام الماضي ، والذي افرد حيزا كبيرا من جدول عمله لمناقشة الجوانب الاقتصادية العربية ، بمبادرة من الرئيس القائد صدام حسين في اقتراحه في مؤتمر القمة العاشر في تونس ، وكان من نتائج قمة عمان اعتبار عقد الثمانينات عقد التنمية العربية الاول ، وتقديم خمسة مليارات دولار من جانب الدول العربية المتمكنة ماليا ، لتمويل المشاريع المشتركة التي تقرر او سيتقرر تنفيذها في هذا السياق •

### الاعلان ضمانة للمصلحة العربية العليا :

حين يدقق المرء ، ببنود الاعلان القومي ، يجده خاليا من اية مصلحة قطرية او ضيق افق قطري ، على العكس من الكثير من المشاريع ذات المنطلقات والاهداف التكتيكية المؤقتة • ففي الجانب السياسي لم يكن العراق ولن يكون مستقبلا مرشحا لتواجد الجيوش او القواعد الاجنبية في اراضيه ، كما ان قيادة حزب البعث العربي الاشتراكي وايديولوجيته الواضحة وخطة العمل المنبثقة عنها هي ضمانة كبيرة لتجنب الوقوع في اي منزلق او مطب في هذا الميدان •

وفي الجانب العسكري ، فان عراق صدام حسين والقادسية الجديدة ، لم يكن في يوم من الايام بحاجة لمن يدفع الاذى عنه او يصون استقلاله ، حتى من الاشقاء ، بل كان وسيبقى سباقا لرد الاذى عن اشقائه العرب ولحماية امن واستقلال وطننا العربي الكبير بوجه الاطماع الامبريالية والصهيونية وليس بعيدا عن الذاكرة يوم زحفت جحافل صناديد القرن العشرين لانقاذ دمشق الصابرة من ايدي الغزاة الصهاينة في حرب تشرين ١٩٧٣ • كما ان معركة قادسية صدام التي يدافع بها جيش العراق الباسل عن الحدود الشرقية للوطن العربي ، والتي دخلت شهرها السادس ، حيث يحقق اسود البر ونسور الجو ورجال البحر الشجعان النصر تلو النصر على العدو الفارسي العنصري ، اثبتت ، ان العراق بدعوته « للتصدي المشترك لذلك العدوان او الانتهاك واحباطه بكل الوسائل والطرق بما في ذلك العمل العسكري •• الخ » • لم يكن بحاجة الى من يدافع عن ارضه من الاشقاء ، رغم مشروعية ذلك عند الحاجة ، بل كان يبدي استعداده لتنفيذ هذا البند ازاء الاشقاء للدفاع عن استقلال وطننا وكرامة شعبنا العربي •

اما في الجانب الاقتصادي ، فليس سرا ان العراق من الاقطار ذات الموارد الكبيرة ، وهو لا ينتظر ان تقدم له مساعدات مالية من اشقائه ، بل العكس هو الصحيح ، حيث قدم عراق الثورة وما زال يقدم المعونات النزيهة والسخية للاشقاء العرب وللاصدقاء من الدول النامية • وقد اثبت العراق انه في طليعة من ينفذ الالتزامات القومية ، بالمال والرجال •• ان دماء العراقيين الطاهرة ، ونصب شهدائهم الابرار شاخصة بشموخ في كل سوح المعارك التي خاضها العرب ضد الغزاة والمعتدين من ارض الكنانة حتى الاحواز مرورا بدمشق ولبنان والاردن •

### اجماع الشعب العربي على تأييد الاعلان :

ان وضوح الاهداف وسلامة الطرح والاقتدار التي اتسم بها الاعلان ، والتي تضمنها البند الثامن منه حيث جاء فيه :

« ان العراق اذ يضع مبادىء هذا الاعلان ، يؤكد استعداده للالتزام به تجاه كل قطر عربي ، واي طرف يلتزم به ، وهو مستعد لمناقشته مع الاشقاء العرب وسماع ملاحظاتهم حوله ، بما يقوي من فاعلية مبادئه ويعمق مضامينه » •

نقول ، ان هذا الوضوح بالاهداف والدقة والتواضع ، جعل جماهير شعبنا تحتضن الاعلان كبرنامج نضالي لها ، فلم يمض سوى شهر ونصف الشهر حتى انعقد في بغداد اواخر اذار ١٩٨٠ ، اكبر مؤتمر قومي شعبي لمناقشة بنود الاعلان ، حضرته عشرات المنظمات السياسية القومية التقدمية ومئات الشخصيات المناضلة في وطننا ، وخرج المؤتمر ببرنامج عمل متكامل لتطبيق الاعلان •

اما اولئك الذين ناصبوه العداء ، من مواقف الحساسية وضيق الافق ، وتنفيذا للدور المرسوم لهم بتخريب الجهد العربي المشترك كما هو شأنهم دائما ، امثال اسد والقذافي ومن لف لفهم ، فان مواقفهم المشبوهة هذه ، جعلتهم يقفون بخسة الى جانب اعداء شعبنا من العنصريين الفرس ، وهو الموقع الطبيعي لهم ، حتى يكنسهم شعبنا من على وجه ارضنا الخيرة المعطاء •

# انــه العنفوان الأصــيل الخالــد

هــاني وهــيب

هم أولئك الفتيــة السمر ، خلتهم للوهلة الاولى شجيرات غضة تعج بالنضارة وتوعد بالثمر اليانع وسط تلك الغابة الكثيفة مــن الاشجار التــي تساقطت أوراق خريفها بفعل الرياح العاتية وعصفها المتواتر في تلــك السنين .

فالتميز تلحظه في قسمات وجوههم وفي جبــاههم المعفرة بنياشين الاصرار والصبر الثوري ووجوههم المليئة بالاشراق والتوثب .

وكان ولهك ابديا بهدير عنفوانهم وروحهم الاقتحامية وأفعالهم الثورية الجريئة .

عرفتهم بغــداد منتصف الخمسينات وهــي تتلوى بردا من زمهرير تلك الصباحات والليالي الشتائية التــي حملت جور الطغيان السعيدي يصدون بأجسادهم الغضة لسع تلك السياط وهم يتظاهرون لفضح الظلم والفساد .. وينتصرون لشعبنا العربي في مصر وهو يقارع العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦ وكان هدير عنفوانهم بشــيرا بتفتح الكثير من الازهار الندية من أكمامها وكانت دائرة الوعي بذات الامة ومستقبلها تتسع وتستقبل افواجا جديدة مــن الفتية السمر ، وحين هبت على العراق رياح الشــعوبية المسمومة منقضة على ثورة الرابع عشر من تموز واضعة وادي الرافدين في قبضة الجلاد الاهوج .

ندبت الامــة فتيانها البررة فكانت ذات الجبــاه تنضح بقيم الرجولة الحقة والشهامة والنخوة العربيــة الاصيلة فانطلقت اسنة رماحهم تهشم ســهام الغــدر الشعوبي الذي هتك الاعراض وداس الكرامات متذكــرا بغداد والموصل وكركوك وبقية مدن العراق بأعمال هولاكو والتتار .

وأبت الهامات العالية والصدور العامرة بالايمــان ان تنحني لتلك العاصفة الهوجاء ، لا بل كانت اهلا لتشتيت ريحها ومحق شرورها .

وكان لمدن العراق ان ترتوي من دماء مؤيد وصلاح وعبدالرزاق في اضراب البنزين عام ١٩٦١ وأعمارهــم وارواحهم لم تزل في اول العنفوان متصدرين جمــوع الكادحين من شعبهم الذين كانت رحــاب العــراق تغلي بغضبهم على الطاغية .

ويتوقد الغليان متوهجا يوما اثر يوم وتتلبد سماء العراق مكفهرة بتلك السحب الطاعنة في السواد ويدلهــم الليل .

غير ان العنفوان الاصيل الابدي يأبى الا ان يطلــق ذلك الشعاع الوهاج صبيحة الثامن من شباط عام ١٩٦٣ .

واي شعاع يضطرم في وجدان وعقول وافئدة الفتية السمر ، وهيهات أن ينطفىء لهيبه وأن تخمد روحه مهما بعدت المسافة وكانت نسورهم تسبح في سماء بغــداد وأزيز الطائرات يتوحد مع هدير دبابات أســودهم على الارض يضيقون الخناق من الجو والارض على مقــر الطاغية .

وكانت كوكبة جديدة تتألق في ســماء الشــهادة « وجدي وسعدون وطارق وكامل وقحطان » وبقية الكواكب التي لا حصر لها .. وتتهدم قلاع البغي والدمار .

وتسير الثورة الفتية رغم كل العنفوان بخطى وئيدة فالطريق وعرة ومعقدة ومزروعة بالالغام ومحاطة بفحيح الافاعي من كل جانب . فاقزام الشعوبية يحملون السلاح يوجهها منذ اليوم الاول لاندلاعها وينفخ الحقــد الدفيــن أوداجهم محاولين التشبه بالرجال فما كانوا رجالا يومــا ولم يكونوا قط ورب الكعبة .

وعتاة اليمين والرجعية وسقط المتــاع ممن دقت اجراس الثورة بعنف في اذانهم .

استحضروا كل ما في الجعبة من سهام الخســة والغدر .

والفتية السمر يعانقون ( البورسعيد ) و (الاسترلنك) ويتوسدون برد وحر الشهور التسعة المترعة بالسهــر المضني والاصالة الفريدة و (الرومانتيكية الثورية) باقصى درجات النقاء والاخلاص التي قاربت حد ارقى درجــات القدسية .. !!

يوصلون الليل بالنهار لا يلوون على شيء ولكن في تلك القلوب السمحاء خفقات ارتياب .. انه حدس الانقياء الخلص .

وتظل طاحونة الحقد الدفين على الامة العربية تدور ويظل الهدف الشجيرات الفتية التي تحمل روح الامة فــي تسامقها وحفيفها الذي يهدر بالعنفوان ويظل الناقوس يواصل قرعه حتى ينعق غراب الردة في تلك الصبــاح التشريني ينعي « ثورة العنفوان » وينبجس اعز وليد جــاء بعد اعسر مخاض .

وكانت النهاية المأساوية « لعروس الثورات » وهي لم تعط أكلها بعد .. وتسطع النجوم الجديــدة « ممتاز ، نصرت والرماحي وبقية الدرر الوضيئة » .

ولكــن هيهات هيهات ان يخمــد لهيــب العنفــوان وان يعــرف الفتيــة الســمر دروب الانحسار والتراجع بل راحوا وهم يكتنزون فــي أجفانهم سهر وسهد الشهور التسعة يطرقون رحــاب الدرب الطويل من جديد .

وكان عصف الرياح شديدا هذه المرة وكانوا مفروزين امام جلاوزة الردة تنال سياط الردة اجسادهم واحــدا واحدا وليس لهم وحدهم بل لكل من كان يجرأ ان يومىء بتحية عابرة لهم .

وتستقبلهم السجون التي لــم تصــبر علــى فراقهم الا تسعة اشهر وتطرز اوسمة الجرأة والبسالــة اقبية الامن العامة والتاجي وخلف السدة ومعتقل رقم (١) وغيرها الكثير ...

وتظل الامة العربية ويظل العراقيون وهم يدورون في فوضى رياح الردة التشرينية السوداء كمن يصبر علــى البلوى مطمئنا في سره .

لان اسود البعث سيحطمون القضبان ويتحقق الحلم ويبزغ فجر السابع عشر من تموز .

وتتوهج روح العنفوان من جديد لتزرع الخير في كل بقعة من بقاع العراق في مدنه واريافه وقراه القصية .

وتتسع دائرة الفتية السمر لتصبح كل الشعــب العراقي .

وحين شمخ البنيان وتعالى وصار العراقي موفــور العزة والكرامة في ظل ثورته العملاقة .

هبــت ريــاح الحقــد الفارســي الدفيــن مــن تخــوم الوطــن الشرقيــة فانطلــق المــارد العراقي الاسمر يسحق رؤوس العنصرية والشعوبيــة ويمرغ غطرستهم في وحل هزيمتهم المنكرة .

وتستحضر رايات سرجون وحمورابي ونبوخذ نصر واشور بانيبال ـ وسعد والمثنى والقعقاع ويشع ســنا الامة العربية وهاجا من ارض العراق التي تشهد بطاحه اليوم رسوخ قيم الامة العربية الاصيلة التي عرفتها فــي صدر الرسالة الاسلامية وتألقها من جديد في ظل القيــادة الفذة لبطل التحرير القومي الرفيق المناضل صدام حسين .

وتظل روح العنفوان البعثي الاصيل وثابة هادرة . تنبىء بتحقيق نهوض الامة العربية وبعثها مــن جديد .

# المجد لعروس الثورات

وفيق يونس

عقارب الزمن تقترب بحذر وشوق نحو التاسعة من باح رمضاني مفعم بالخير والعطاء ..

الاصفاد الصفراء تتكسر في سجون العــراق ، عيون البعثيين في المعتقلات تشرئب نحو الفجر الاتي .. د تحملوا عذاب السنوات المرة بصبر المجاهديــن .. زانات السجون ضمت بين جدرانها ليوثا تجدوا حقــد شعوبيين والجلاوزة الجلادين ..

ابناء جيشنا الباسل والطلائع الثوريــة تتحفــز لنقضاض على أوكار الطاغية المجنون ..

الطلبة .. العمال .. الفلاحون .. النساء عيون رقب بحذر وفداء .. لحظات انتظار ، وعقارب الساعة متعد لاستقبال العروس القادمة من عزيمة الشجعان ..

ويهتف في سماء العراق صوت وليد اشتاق اليــه مراقيون ليعلن البدء بمسيرة عظيمة ولتشرق الشمــس تفجر ينابيع البعث في عراق الرافدين ..

وينتشر النبأ .. ندى يهدي الحياة مــن جديــد عروق العربية ، ونورا يضيء الطريق للاجيال التــي اد لها الغادرون سباتا سرمديا ..

انه الثامن من شباط ..

ويطلق شيخ جليل دعاءه الى السماء وتزغرد امرأة متتذكر شهيدها .. ويغمر الفرح قلب ام يعيش وحيدهــا ي منفاه ..

انه الثامن من شباط ..

يتنفس فيه العراق الحرية والبطولة والرجولــة كامنة في وديانه وسهوله وجباله .. وترفرف في سمائه تافات البعثيين وكل الشرفــاء .. المجــد لعروســ ثورات ..

انه الثامن من شباط

الوليد الذي ولد من جديد في تموز التأميم وقادسية صدام .. هو الولادة والحياة .. الحرية والمجــد .. رسالة الخالدة والامة الواحدة العظيمة ..

# ماذا حدث تلك الليلة؟

خالد علي مصطفى

كانت التعليمات التي نتلقاها من الحزب ، في الاشهر الاخيــرة من حكم عبدالكريم قاسم ، تقضي بان الظروف الموضوعية والذاتيــة قد نضجت للقيام بثورة علــى هذا الحكم ، لاسقاطه ، كــي يتسلم الحزب السلطة ، فالشعبية التي كان يحظى بها حكم عبدالكريم قاسم ، في السنتين اللتين اعقبتا ثورة ١٤ تموز ، قد انحســر مدها بسبب من السياسات الخاطئة التي كان يلجأ اليها هذا الحكــم في ضرب القوى بعضها ببعض ، وفي استغلالها لمصلحته الذاتية ، وقد اكدت هذه السياسات نزوع عبدالكريم قاسم الى الدكتاتورية ، والانحراف عن هوية العــراق القومية العربية ، مما سمــح للانتهازيــن والشعوبييــن والانفصاليين ان يكونوا « سادة » البلاد والعباد ، وان يعيثوا فــي الارض فسادا ، هذا فضلا عــن التناحر والتطاحن الذي شهدتــه هذه الفترة ، من تاريخ العــراق الحديث ، بين مختلف الفصائــل السياسية ، والتي استغل بعضها « الحرية » الممنوحة له وحــده فحولها الى فوضى كان من نتائجها السحل والقتل والارهاب والمسيرات الغوغائية ، ومحاكم الاعــدام ، والاعتقال الاعتباطي ، والتهريج السياسي . وقد ادى ذلك كله الــى تعطيل مسيرة القطر الاقتصادية ، والى ازدياد الهجرة من الريف الى المدينة بسبب من سوء تطبيقــات قانون الاصلاح الزراعي .

وقد استطاع حزب البعــث العربي الاشتراكي ، بصمــوده وعمله المتواصل بين الجماهيــر ، ان يكشف عن امراض حكم عبــد الكريم قاسم بالرغم من تعرضــه ( اي : الحزب ) للارهــاب والملاحقة والمطــاردة ، طيلــة السنوات الاربع والنصف مــن الحكم الدكتاتوري الفردي .

ولذلك ، لم يكن غريبا علينــا ، نحن البعثيين ، ان نتلقى انــذاك من قيادة الحزب توجيهات تقضي بان الوقت قد ازف لاسقاط حكــم عبدالكريم قاسم ، فالظــروف الموضوعية ، التي ذكرنا جانبــا منها ، لم تعد تسمح باطالة هــذا الحكم ، كما ان قوة الحــزب الذاتية اصبحت مهيأة لكــي تضرب ضربتها ، فمثل هذه الضربة ستلقى استجابة كاملة او شبــه كاملة من جماهير الشعب ما عدا اولئك الذين في قلوبهم مرض ، فانهم حتما سيقفون ضد الثــورة على عبدالكريم قاسم ، وسيحملون السلاح للدفاع عن سلطتــه « المنخورة » ظنا منهم ان بامكانهم بهذه الوسيلة ان يتسلموا السلطة « كاملة » ، بعد ان عجــز « منهم » عام ١٩٥٩ عن ان يحقق لهم شيئا ملموسا .

كانت جميع هذه الاعتبــارات موضوعة ضمن حسابات الحــزب في عملية الاعــداد والتهيــؤ والتخطيط للوثوب على حكــم عبدالكريم قاسم واسقاطه ، وقــد كان يتضح لنا شيئا فشيئا ان على عملية الوثوب هذه ، لكي تكــون ناجحة وفعالة ، ان تعتمد اسلــوب « الصدام الجماهيري » ، وهــذا يقضي بتسليح الجهاز الحزبــي واعداده « عسكريا » ( قــدر الامكان ) لكي يكون متمكنا مــن « مسك » المناطق المهمة فــي بغداد ومراكز المحافظات الاخرى ، وبالتالي يستطيع مقاومة « الهجمات المضادة » التي يحتمل ان يقــوم بها الذين في « قلوبهــم مرض » .

في الاشهر الاخيرة من حكــم عبدالكريم قاسم ، كان الجهــاز الحزبي خاضعا ، بصورة متواصلة ، للانذار ، كي يختبر قوته وقدراته ، ومقدرته على ادارة الصــراع ضد سلطة عبدالكريم قاسم ، وقــد سبق للحزب ، ايضا ، ان اختبــر قوته اكثر من مرة . ضرب عبــد الكريم قاسم ، اضراب البانزين ، العمل اليومي الدؤوب بين صفوف الجماهير ، استقبال احمد بــن بلا الذي زار العراق اثر خروجــه من السجن عام ١٩٦١ ، وكــان الحزب في كل هذه الاختبــارات يخرج بشكل اقوى مما كان عليه قبلها ، ويجعل من الجماهيــر اشد التفافا حوله بعد ان اخذت هذه الجماهير بحسها الــذي لا يخطىء ، وبتمييزها بين القــوى التي تعمل لصالحها وتلك التــي تعمل « لنفسها » ، تــدرك ان « البعثيين » هم « الفرســان » الحقيقيون القادرون على انقــاذ البلاد والعباد من الشر والفســاد والفوضى الذي زرعه عبدالكريــم قاسم وبطانته .. وقد اصبحــت هذه الجماهير على قناعة تامــة ان البعثيين ، بما يمتلكون مــن فكر نابع من الارض العربية ، هم وحدهم الذين يتحســون الام الشعب ويفهمون معاناته ، ويدركون وسائل التغيير التي تنقلهم من حال سيئة الى حالة انسانية ، اصبحت الجماهير ، على قناعة ايضا ، ان البعثيين هم وحدهم الذين يملكون القدرة على المغامرة المحسوبة ، القدرة البعيدة تماما عن التردد والانتظار الطويل . والتأجيــلات المتعمدة ، وغيرها من صفــات لا تليق باي حزب ثوري .. « لقد كان البعثيون ثوريين » . هــذا ما كانت تهمس به الجماهير فــي البيوت والمقــاهي والشــوارع والدوائر والاسواق . بعــد ان لمست الشجاعة في اعضائــه ، والاقدام في المنتمين اليه ، والحسم في قيادته . وبعد ان ايقنــت ان اجهزة عبدالكريم قاسم لــم تستطع ان تنال منه ومن قوتــه وجماهيريته قيد شعرة « بالعكس » ازداد التفاف الجماهير حولــه ، واخذت تنظر اليه على انه « المنقذ » .

لقد كانت « اختبارات القوة » التي ارادها الحزب للجهاز ناجحة في تحقيق مزيد من « الشعبية » . وفي بلورة الاساليب النضاليــة لاسقاط السلطة لذلك كله . تلقى البعثيون قرار الحــزب بــان مهمات المرحلة القادمة تقضــي اسقاط حكم قاسم . تلقوه بنــوع من الفرح الذي يجعلهم قادريــن على تتويج نضالهم بهذه الثــورة الكبرى .

وفي مساء ( ٧ شباط ) كنت ترى البعثيين مبثوثين فــي المقاهي ، او متجولين فــي الشوارع ، ينتظرون اشــارة الوثوب كي تبدأ الملحمة . كنت ترى بعضهم وقد اخذوا « يقتلــون الوقت » بلعب « الدومينــو » او « الطاولة » لكي يبعدوا انظــار جواسيس عبدالكريم قاسم عــن مهماتهم القريبة جدا . لم يكونوا يفكرون الا بأن هذه الليلة تحمل في « بطنها » كل عجيب ، وبانهــا ستلد على ايديهم صباحا جديدا ، متالقا ، نابضا برائحة السهــر . والتعب الجميل . اما جواسيس عبدالكريم قاسم فلم يعد احــد يأبه بهم برغم الحذر الذي يجــب ان يتوفر في قلوب الفرسان . انهم لم يعودوا « يخيفون » . كمــا كانوا . في السابق . اذ انهــم اخذوا يدركون . هم الاخــرون ، ان البعثيين لا يقعقع لهم بالشنان ، ولا يغمز جانبهم ، وعليهم (اي على جواسيس عبدالكريم قاســم ) ان ينجوا بجلودهم قبل ان تطالهــم سياط البعثيين الملتهبة .

وتمضي دقائق هذه الليلــة متوترة ، نابضة ، حية ، وهــي تشهد توزيع السلاح علــى الرفاق ، وتحديد مهمات العمــل ، من واجبات ، واهداف وغيرها ، كل شيء على ما يرام . وغــدا صباحا ، في الوقت الذي يكون فيه الرفاق قيد العمل ، سيستيقظ الناس على أمر لم يسمعوا بمثله مــن قبل ، او هم بالاحــرى يكونون مستيقظين حين يداهمهم مــن الراديو والتلفزيون صوت جديــد على اسماعهم ، صوت فيــه لغة جديدة ، وافكار جديــدة ، وحرارة جديدة ، ووعد جديــد ، واحلام جديدة .

ولم تخيب الليلة الظن . كانت المرارات القديمة ، ولسعات السياط على الظهور ، وغرف التعذيــب المنفردة ، وعمليات القتل والسحل والتشويه ، كما كانت الشموســ البازغة من كل قلب ، والصمــود في العينين والكفين ، والفروسيــة التي تطل من كل وجه ـ كانــت هذه كلها قد اجتمعت في هــذه الليلة ، لتعبر عن لحظة تحــول تاريخي فيها من الجمال الروحي ، والثقة بالنفس ، والقدرة علــى الفعل ما جعلها خالدة فــي عقل كل بعثي شارك في صنــع تلك الدقائق العظيمة ، وفــي قلب الحزب نفسه الذي نما ونضج وتطور من خلال اللهيب والمعاناة والمواجهة والحسم .

لقد قيل الكثير عن ثــورة ( ٨ شباط ) عروس الثورات ، كمــا وصفها الاب القائد احمد حســن البكر ، عن مسيرتها المتعثرة بعد نجاحها الكاسح ، عن الظــروف والملابسات التي لم تسمح لها ان تستمر كما ينبغي ، عن العراقيــل التي وقفت في طريق نموها ـ لقد قيل كل هذا عن الثورة ، وافضــل ماقيل ، بكل تاكيد ، هو التقييــم الموضوعي الوارد في التقريــر السياسي للمؤتمر القطري الثامن .

ومع ذلك ، فان التاريخ الــذي سبق تفجيــر ثورة ( ٨ شباط ) يحتاج منا الى تسجيل جديــد ، ففيه الحيوية ، والنبض الانساني المتصاعد ، فيه الحركة الملتهبــة الجماعية ، والروح الضاربة التــي تبحث عن مجال ثوري ، فيه التوتر والصدق العــاطفي والفكــري ، وباختصار : فان فيه الفعل الــذي يصنع التاريخ .

وكان البعث قادرا على صناعة الفعل التاريخي ،

وقد كانت الكبوة التي صادفهــا الحزب بعد نجاح ثورة (٨ شباط ) ، عاملا اساسيا في التخلص مــن كل السلبيات لكي يبدأ الحــزب صناعة تاريخ جديــد في ١٧ــ٣٠ تموز عام ١٩٦٨ .

ومنذ هذا التاريخ بدأ التاريــخ بالعمل وشمخ العراق ، وشمخت معه الامة العربية ..

# ابجدية الدم .. والخطى

موسى كريدي

ها انا المحك تجوز حاجز الرماد
تسير عبر المدى ، جامحا ، متوثبا كالريح
تجس باصبيح النار غبطة النهر ، وتيضة الرمل
أكاد أسمع صوت زحفك ينمو في العشب مثل
جرس ، أخضر ، خفي ، يبارك مسمعي
يناغي لهب الجرح
ويبتكر لونا من فضة الفجر
وقمة الرابيه
يعلم دجلة والفرات
أبجدية الدم ، والخطى ، والحب
يعلمني أن أرى خلل الرماد
نارا توقد الليل والازل ..
وان اقرأ في الصبح
قصيدة تملأ الافق ، والسرى ، أملا
وأن اخط بيدي .. ملحمة الغد ، وبهجة الارض
وأن اقول للصغار : هذا جيشكم ..
ينصب قامته في السهل والجبل
ولا ينحني .. تحفه زرقة السماء ..
ويغسل راحتيه الدم ..
هو ذا يعلن البدء زحفا ، ومواويل عرس
هو ذا يستقي من نبض الصباح
قطرة المطر ..
هو ذا يقول لفم الزمان .. آت وفي فمي
حبة الضوء وزهو السنبل
آت مرآتي الريح
ودربي لهفة الجرح وايماء العراق

طراد الكبيسي

كان ليلا .. وكاد النــاس يخوضون في الدم ، والقتــل والظلموت .. حتى الركب .. ولكن كان هناك من يعمل بحذر شديد وهمة عالية ، علــى ان يقرع الاجراس .. رغــم الارهاب والسكين التي تحز في الرقاب .. يرمي حلك الليــل والدكتاتورية الباطشة بالغضب والحقد والنار .. يوقــظ الميت من الحي ، ويخرج الحي من الميت ، باسم الامة وباسم العراق .. فيا للعراق :

« ياللعراق ! اكاد المح ،عبر زاخرة البحار في كل منعطف ودرب ، او طريق او زقاق عبر الموانىء والدروب .

فيه الوجوه الضاحكــات تقول : قد هرب التتار واللــه عاد الى الجوامع بعد ان طلع النهار طلع النهار فلا غروب . »

كان يوم ٨ شباط يومــا عبوســا قمطريــرا علــى الدكتاتورية وما نشرته من ظل قاس رهيب .. تصوروا انهم قادرون على ان يحبسوا النهار ابدا ، في غيابــة الجب .. ويمزقوا جسده بناب الخنزيــر البري .. وجاءوا بدم كذب .. وظن البعض انه الحــق ، فابيضت اعينهم من الحزن .. ولكن كان ومايزال ، ابدا ، ليل الظلم اقصر مما يظن الظالمون مهما طال .. وحبل الكــذب قصير مهما امتد وكلما مزق ناب الخنزير البري ، جســد تموز ، بعث تموز من جديد .. فالشعب ابدا لاينسى الظلمــة وقد عتوا عتوا كبيــرا .. وجيش العروبة الابي الماجــد لاينسى ابدا ، انه من هــذا الشعب وحارسه والاميــن عليه ..

« مرحى لجيش الامــة العربية انتزع الوثاق ياخوتي بالله ، بالدم ، بالعروبــة ، بالوجاء هبوا فقد صرع الطغاة وبدد الليل الضياء . »

ولكن لصوص الثــورة المحترفين ، وقد ركبوا راســ المقامر وسرقوا الثورة وعادوا بتموز الى غيابة الجب .. خيل لهم غباؤهم وجهلهم ، أنهــم قادرون على ان يقوا الريــح « عارفية » تلطم ذات اليميــن وذات الشمال .. ولكن تموز الذي يأبى على الموت ، انتفض مرة ثالثة على السبات ، وقــام قيامة لاسبات ولاموت مــن بعدها في ١٧ــ٣٠ تموز ١٩٦٨ .. ملقيا بكل الجهلة والظلمــة وعصور الردة والعدوان الــى العالم السفلي الذي لارجعة لهم منه .

● الابيات المضمنة مــن قصيدة للسياب كتبها بمناسبة ثــورة ٨ شباط ، وكان في لندن يتعالج انذاك .

في برقية الى الرئيس القائد

## اعضاء المجلس الوطني يعاهدون على مواصلة النضال لتعزيز المسيرة الديمقراطية لقطرنا

**اكد ممثلو جماهير شعبنا في المجلس الوطني عزمهم على مواصلة النضال بقيادة الرئيس القائد صدام حسين من اجل تعزيز المسيرة الديمقراطية وبناء المجتمع الاشتراكي الجديد وترصين الجبهة الداخلية ودعم انتصاراتنا في قادسية صدام .**

جاء ذلك في برقية تهنئة تلقاها السيد الرئيس القائد صدام حسين بمناسبة ذكرى عروس الثورات من السيد نعيم حداد رئيس المجلس الوطني .. فيما يلي نصها :

في هذه الايام المجيدة التي تتوهج فيها معاني البطولة والاقدام والبسالة والفداء لمناضلي شعبنا وجيشنا الباسل الذين تلاحمت سواعدهم القوية واعدت لصنع ملاحم الشرف في معركة قادسية صدام وتحقيق الانتصارات التاريخية الرائعة على العدو الفارسي .. تمر الذكرى الثامنة عشرة لثورة ٨ شباط التقدمية الرائدة حيث تستعيد جماهيرها ذكرى ذلك الانتصار الرائع الذي صنعته عبر ملحمتها النضالية الجسورة واقتحامها الجريء لمواقع الاعداء وتستوحي منه الالهام الذي يدفعها الى مزيد من الانتصار والعطاء وفرض ارادة شعبنا على اعدائه .

ينتهز ممثلو جماهير شعبنا في المجلس الوطني هذه المناسبة التاريخية الرائدة ليرفعوا الى قائد المسيرة الثورية وبطل التحرير القومي اسمى ايات الحب والوفاء مؤكدين عزمنا الذي لا يلين على مواصلة النضال بقيادتكم الفذة من اجل تعزيز المسيرة الديمقراطية وبناء المجتمع الاشتراكي الجديد وترصين الجبهة الداخلية ودعم الانتصارات التي يحققها مقاتلونا الشجعان على جبهات القتال .

دمتم قائدا لشعبنا وثورتنا واملا مشرقا لجماهير امتنا العربية وهي تمضي على درب الكفاح والنضال لتحقيق اهدافها في الوحدة والحرية والاشتراكية .

نعيم حداد
رئيس المجلس الوطني

## الرئيس القائد صدام حسين يتلقى برقيات تهنئة لمناسبة ذكرى ثورة رمضان المجيدة وتأسيس الجيش الشعبي
## تأكيد الاهمية التاريخية لثورة رمضان وما رافقها من انتصارات في معركة قادسية صدام ضد الفرس العنصريين

**اكدت المنظمات الحزبية والاتحادية المهنية والشعبية ان ثورة الثامن من شباط بعثت من جديد في ثورة السابع عشر ـ الثلاثين من تموز التي فجرها حزب البعث العربي الاشتراكي بقوة واقتدار .**

وعبرت المنظمات والاتحادات في برقيات رفعتها الى السيد الرئيس المهيب الركن صدام حسين القائد العام للقوات المسلحة لمناسبة الذكرى الثامنة عشرة لثورة الثامن من شباط المجيدة عروس الثورات والذكرى الحادية عشرة لتأسيس الجيش الشعبي عن ثقتها بان جماهير شعبنا وامتنا تستلهم من هذه الذكرى العزم والاصرار على المضي قدما لاعادة كل ذرة من تراب الوطن وتحقيق النصر على اعداء الامة العربية .

### باقة زهور من الرئيس القائد الى مجلة الجيش الشعبي

بعث السيد الرئيس المهيب الركن صدام حسين القائد العام للقوات المسلحة باقة من الزهور الى اسرة تحرير مجلة الجيش الشعبي بمناسبة الذكرى الرابعة لصدورها . واع

وفيما يلي نصوص هذه البرقيات .

### الجبهة الوطنية والقومية التقدمية

تنتهز القوى والاحزاب الوطنية والقومية التقدمية المؤتلفة تحت لواء جبهتها المناضلة ذكرى ثورة ٨ شباط القائدة التي صنعتها سواعد ابناء شعبنا البطل بتلاحمها التاريخي مع قواتنا المسلحة الباسلة وبقيادة طليعتها الثورية ابناء حزب البعث العربي الاشتراكي لترفع الى سيادتكم احر التهاني مؤكدة عزمها على مواصلة الكفاح لتعزيز جبهتنا الداخلية وتمتين تحالفها الوطني والديمقراطي وحشد جهودها وطاقاتها لبناء المجتمع الديمقراطي الاشتراكي الجديد وتعزيز قدرات جيشنا الباسل وهو يخوض اشرف معركة قومية من اجل استعادة الحقوق الوطنية والقومية المغتصبة دفاعا عن ارض الامة العربية وشرفها وكرامتها .

المجد لذكرى ثورة العطاء والبطولة ثورة ٨ شباط عروس الثورات والخلود لشهدائنا الابرار .

الجبهة الوطنية والقومية التقدمية

### وزير الداخلية

في غمرة انتصارات جيشنا الباسل وحزبنا المقدسة التي يخوضها قطرنا العراقي المناضل ضد العدو الفارسي المجوسي الغاصب . وفي الوقت الذي يبعث به الانسان العربي من جديد .. تمر علينا الذكرى الثامنة عشرة لثورة ٨ شباط المجيدة التي فجرتها طلائع حزبنا المقدام بفصائلها المدنية والعسكرية مجسدة الروح الثورية في صلابة المناضل البعثي عندما دكت اعتى قلاع الدكتاتورية والتسلط الفردي في وطننا العزيز .

وبهذه المناسبة التاريخية الخالدة يشرفني ان ارفع لسيادتكم باسمي وباسم منتسبي وزارة الداخلية وقوى الامن الداخلي كافة اصدق التهاني واسمى التبريكات مجددين العهد على المضي قدما بكل عزم وتصميم من اجل الحفاظ على النصر الذي حققته جحافل قادسية صدام وتعزيز روحيته مبتهلين الى الله العزيز ان يحفظكم قائدا وفارسا لامتنا العربية من اجل استعادة كافة حقوقها المغتصبة وتحقيق اهدافها في الوحدة والحرية والاشتراكية والله الموفق .

سعدون شاكر محمود
عضو مجلس قيادة الثورة وزير الداخلية

### قيادة مكتب تنظيم الجنوب للحزب

ونحن نعيش افراح النصر على اعدائنا الفرس المعتدين في معركة قادسية صدام .. تلوح لنا في الافق مفاخر امتنا وانتصاراتها المقدسة في جميع معاركها عبر التاريخ على اعدائنا الاوائل رستم وكسرى .

وحين تتعانق الانتصارات التاريخية لقادسية العرب الاولى مع حاضر قادسية صدام .. تشخص امام مخيلتنا ماثر شجاعة الثوار الميامين ابطال ملحمة ثورة ١٤ رمضان الجبارة .. اولئك الذين طرزوا ثوب عروس الثورات بمجد الامة وعزة بعثها ودكوا حصون واوكار الشعوبي وخلدوا ماثرهم وفخرهم وشجاعتهم للاجيال من بعدهم .

فباسمي ونيابة عن جميع الرفاق اعضاء قيادة مكتب تنظيم الجنوب وعموم الجهاز الحزبي وجماهير شعبنا بالمحافظات الجنوبية ارفع لسيادتكم اطيب التهاني واسمى واحلى التبريكات بمناسبة هذه الذكرى العزيزة الخالدة في نفوسنا .

نعاهدكم على استمرار البذل والعطاء من اجل تقدم حزبنا وامتنا على طريق النصر والتحرير بقيادتكم التاريخية الفذة .

لقد كنا ولازلنا وسنبقى على العهد الوفي نسترشد الهدى من معين نهج قيادتكم الثابت على المبادىء والحق .. ففيكم تمثل عهد البطولة للامة وعلى يدكم البيضاء رسمت بداية الفتوح البعثي على سوح النضال والتحرير حتى تنجز الاهداف الكبرى المقدسة في الوحدة والحرية والاشتراكية .

النصر لنا دوما .. والهزيمة والعار لاعداء عراقنا الحبيب وامتنا العربية المجيدة والى امام ..

الرفيق محمد حمزة الزبيدي
امين سر مكتب تنظيم الجنوب

### قيادة فرع التأميم للحزب

تغتنم قيادة فرع التأميم لحزب البعث العربي الاشتراكي حلول ذكرى ثورة ٨ شباط عروس الثورات لترفع لبطل التحرير القومي وصانع النصر العربي المؤزر وباني نهضة امتنا الحديثة باسم كل الرفاق البعثيين وجماهير محافظة التأميم اعطر التهاني واسمى الاماني مؤكدين عهدنا النضالي بايمان مخلص والتزام عال لمبادىء واهداف حزبنا السامية مضحين بالروح والدم رخيصا في سوح الشرف دفاعا عن كيان ووجود وشرف امتنا وثورة البعث الجبارة التي ارست قاعدة راسخة للنضال والنهوض القومي وتلقين المعتدي الفارسي الحاقد مزيدا من الدروس والعبر في سحق غطرسته وعنجهيته وتركيعه للتسليم بكامل حقوقنا الوطنية والقومية .

اعدت الى الاذهان يافارس الامة وبطلها الصنديد سالف امجادها وذكرتنا بمواقف رجالها العظام فكلنا ثقة بان قيادتكم الحكيمة للامة هي الرجاء الوحيد والامل الطموح لتحرير اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين والاراضي القومية المحتلة والمغتصبة .. فسر بنا لتحقق برفاقك وبجماهيرك التي ارهب اعداؤها بايمانها وصلابتها والتفافها حول قيادتك المتمرسة بالنضال مزيدا من ملاحم البطولة على طريق بناء دولة العرب الاشتراكية العصرية الموحدة .

الرفيق سالم محمد غزال
امين سر قيادة فرع التأميم لحزب البعث العربي الاشتراكي

### قيادة فرع ديالى للحزب

تحل الذكرى الثامنة عشرة لثورة الثامن من شباط المجيدة بظل ما افرزته قادسية صدام من قيم جديدة مشرقة في حياة ابناء شعبنا وامتنا العربية بتلاحمهم الرائع والبطولي لانتزاع الحق العربي المغتصب والحفاظ على روح النصر والاندفاع العالي للاستشهاد من اجل القيم والمبادىء للذود عن وحدة الامة وترابها وتعبيرا عن المسار الصحيح لنهوض الامة الى المستوى الذي يجعلها مميزة ومعبرة عن نهجها الاستقلالي في ظل الظروف الدولية .

وبهذه المناسبة العظيمة نتقدم اليكم باسم قيادة فرع ديالى لحزب البعث العربي الاشتراكي وجماهير المحافظة باحر التهاني واجمل التبريكات ونعاهدكم ايها البطل القومي على مواصلة النضال بلا هوادة حتى يركع النظام الفارسي المعتدي لحقوقنا في ارضنا ومياهنا الوطنية والقومية وسنبقى جنودا امناء لخدمة اهداف الامة في الوحدة والحرية والاشتراكية بظل قيادة حزبنا الحكيمة ودمتم قائدا لمسيرتنا ولرسالة الامة العربية وشهدائها المجد والخلود والى امام .

قيادة فرع ديالى لحزب البعث العربي الاشتراكي

### قيادة فرع ذي قار للحزب

ونحن نحتفل بذكرى ثورة الثامن من شباط عروس الثورات والذكرى الحادية عشرة لتأسيس الجيش الشعبي نغتنمها مناسبة سانحة لنتقدم لكم يا بطل التحرير القومي ونبراس الامة اسمى ايات الاجلال والتبجيل :

فقد جعلت ايها القائد العظيم كل ايامنا اعيادا فيحق لنا ويحق للامة العربية ان تحتفل بكل يوم يمر وثورة تموز العظيمة تعطي ثمارها وتتقدم الى امام وكل يوم يمر وانت تقود المسيرة الكبرى نحو الغد المشرق الذي انتظرته جماهير العربية سنين طـ... فقد نقلتنا على ايديكم الانتصار وطعم الرفعة و... وكنت بحق حلم الامة الكـ... تجسد واقعا ملموسا فلقد ... بقيادتكم نفوس العراقيين ...

ان الانتصارات التي ... جندك وشعبك على الفرس العنصريين في رد عدوانهم نحورهم قد حفظت شرف ... والعراقيين وهذا يدل على ... العربية وبقيادتكم قد اعيد ... وعزتها وانطوت والى الابد ... الايام الحالكة التي مرت ... الامة العربية منذ سقوط ... العباسية واشرقت شمسها ... امة عريقة بدأت نهضتها و... قائد فذ سليل عظام نحو ... وملأوها عدلا ورحمة وما ... في الامة العربية من عفـ... وحاقدين امثال حافظ والـ... والسادات فقاعات نتيجة ... التاريخي بين من مع الامة ... ضدها .

ابنا يا سيادة الرئيس استشهاد دائمة حينما يستـ... الظرف ذلك .. عشت قائدا للامة العربية وعاشت ثورة الجبارة بقيادتكم وعاش ... البطل وشعبنا العظيم ... والعار لزمرة الخميني وعـ... من العرب واسياده الا... والمجد والخلود لشهدائنا ا... الذين كما قلت اكرم منا جميـ...

الرفيق
كاظم بطين ظاهر
امين سر قيادة فرع ذ[ي قار]

## النائب الاول لرئيس الوزراء يلتقي برؤساء البعثات الدبلوماسية العراقية في الوطن العربي

التقى السيد طه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة النائب الاول لرئيس الوزراء بمبنى المجلس الوطني صباح امس بالسادة رؤساء البعثات الدبلوماسية والقنصلية العراقية في الاقطار العربية .

وابدى السيد طه ياسين رمضان توجيهاته بشأن العمل الدبلوماسي العراقي في الاقطار العربية الشقيقة ويلبي طموحات جماهيرنا وتطلعات ثورة السابع عشر من تموز وحزبنا القائد حزب البعث العربي الاشتراكي في تعزيز وتطوير العلاقات الاخوية القائمة بين العراق والاقطار العربية الشقيقة ويلبي طموحات جماهيرنا العربية التي تتطلع دوما بثقة واعتزاز الى العراق وثورته القومية بقيادة السيد الرئيس صدام حسين ..

وقال السيد النائب الاول لرئيس الوزراء ان المعركة القومية المقدسة التي يخوضها العراق ضد العدو الفارسي العنصري لم ولن تؤثر على خطط الثورة الطموحة في استمرار النهضة الشاملة التي يشهدها القطر بالميادين المتنوعة بل انها وضعت قطاعات الشعب كافة بمستوى مسؤولياتها التاريخية في التصدي لكل ما يستهدف عملية البناء والنهوض الثوري الذي تعيشه الجماهير العربية ..

واضاف ان العراق حينما فرضت عليه هذه الحرب كان قد وضع ادق الاحتمالات المتوقعة والحسابات التفصيلية لها ولذلك فنحن لم نفاجأ باي موقف من اية جهة كانت بل ان المواقف القومية لبعض الاقطار العربية كالاردن واليمن الشمالي وموريتانيا كانت اكثر ايجابية ازاء صراعنا مع العدو الفارسي مؤكدا ان ارادة الجماهير العربية هي التي تفرض نفسها سواء طالت مدة الحرب ام قصرت .

وتحدث خلال اللقاء عدد من السفراء عن طبيعة عمل بعثاتهم الدبلوماسية كما طرحوا عددا من الاسئلة التي تناولت مواضيع سياسية واقتصادية وقد اجاب عليها السيد النائب الاول لرئيس الوزراء .

وشارك في اللقاء السيد طارق عزيز عضو مجلس قيادة الثورة نائب رئيس الوزراء حيث اوضح جوانب من طبيعة العمل الدبلوماسي العراقي في الاقطار العربية مؤكدا ان الخصوصية القومية تبرز في هذا العمل وتميزه عن التحرك الدبلوماسي في بلدان العالم الاخرى مؤكدا اهمية الانشطة الاعلامية في توضيح ابعاد المعركة القومية التي نخوضها ضد العدو الفارسي العنصري .. كما شارك في اللقاء في السادة حسن علي عضو مجلس قيادة الثورة وزير التجارة وحامد علوان وزير الدولة للشؤون الخارجية ولطيف نصيف جاسم وزير الثقافة والاعلام وطه ابراهيم العبدالله وزير التخطيط ووكيلا وزارة الخارجية والمستشارون وعدد من رؤساء الدوائر فيها .

هذا وكان رؤساء البعثات الدبلوماسية والقنصلية العراقية في الاقطار العربية قد اختتموا يوم الخميس الماضي مؤتمرهم السنوي الخامس الذي استمر يومين .

لمناسبة ثورة رمضان المجيدة وتأسيس الجيش الشعبي

## الرفيق طه ياسين رمضان القائد العام للجيش الشعبي يهنئ قيادات وتشكيلات الجيش الشعبي في المحافظات

**هنأ الرفيق طه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة القائد العام للجيش الشعبي تشكيلات الجيش الشعبي بمناسبة الذكرى الثامنة عشرة لثورة الثامن من شباط عروس الثورات والذكرى الحادية عشرة لتاسيس الجيش الشعبي .**

ووجه الرفيق طه ياسين رمضان برقية بهذا الشان الى قيادات الجيش الشعبي في مناطق القطر كافة هذا نصها :

من القيادة العامة للجيش الشعبي الى قيادة الجيش الشعبي لمناطق بغداد الكرخ ـ الرصافة ـ صلاح الدين ـ الانبار ـ التأميم ـ نينوى ـ دهوك ـ اربيل ـ السليمانية ـ ديالى ـ واسط ـ ميسان ـ البصرة ـ ذي قار ـ المثنى ـ القادسية ـ النجف ـ كربلاء ـ بابل ـ شعبة الادارة والميرة ـ شعبة العمليات ـ التدريب ـ الاعلام ـ الفنية ـ مدرسة التدريب الشعبي ـ امرية عينة الجيش الشعبي ـ امرية معمل التصليح الرئيسي للجيش الشعبي .

في هذه الايام العظيمة من انتصارات شعبنا على العدو الفارسي العنصري في معركة قادسية صدام وما قدمتم من جهود وتضحيات من خـ... اسهامكم الجاد والفعال في التحرير القومي منذ الاسبو... الى جانب قواتنا المسلحة الـ... وحلول الذكرى الثامنة عشرة ... ٨ شباط المجيدة عروس الثـ... والذكرى الحادية عشرة لتأسـ... الجيش الشعبي جيش الشـ... العربية والظهير القوي والا... لقواتنا المسلحة الباسلة .. يـ... ان اتقدم بازكى التهاني واخلـ... التبريكات املا بذل المزيد من الـ... من اجل ترسيخ وتعزيز انتصـ... شعبنا في معركة قادسية صـ... بقيادة رئيسنا وقائدنا بطل التحرير القومي الرفيق المناضل صدام حسين .

والى مزيد من الانتصارات والى الامام ..

طه ياسين رمضان
القائد العام للجيش الشعبي

### وزير الدولة للشؤون الخار[جية] يستقبل سفير موريتانيا لمناسبة انتهاء مهام عمله

استقبل السيد حامد علو[ان] وزير الدولة للشؤون الخارجية صباح امس السيد محجوب ولد بيه سفير جمهورية موريتانيا الاسلامية في بغداد لمناسبة انتهاء مهام عمله في الجمهورية العراقية .

## بحث تطوير التعاون الاقتصادي مع الاردن



التقى السيد حسن علي عضو مجلس قيادة الثورة وزير التجارة صباح امس بالوفد التجاري الصناعي من القطر الاردني الشقيق برئاسة السيد محمد علي بدير رئيس اتحاد الغرف التجارية الذي يزور القطر حاليا بدعوة من الاتحاد العام للغرف التجارية العراقية .

وثمن السيد عضو مجلس قيادة الثورة خلال اللقاء موقف القطر الاردني الشقيق ملكا وحكومة وشعبا من الحرب العادلة التي يخوضها العراق بقيادة بطل التحرير القومي السيد الرئيس صدام حسين .

واكد الصلة العضوية بين معركة العراق على الجناح الشرقي للوطن العربي ومواقفه الصلبة للدفاع عن مصالح الامة العربية والنضال باستعداد اتم لتقديم اغلى التضحيات لتحرير كل الاراضي العربية المغتصبة .

واستعرض السيد وزير التجارة مجالات البناء باعتبارها تشكل العامل الاساسي في عملية تعزيز القدرات القتالية لقطرنا في معركته ضد العدو الفارسي العنصري .

وجرى خلال اللقاء الذي حضره السيد حاتم عبد الرشيد وكيل الوزارة للتجارة الداخلية بحث اوجه تطوير وتعميق التعاون بين القطرين الشقيقين في المجالات الاقتصادية والتجارية .

## محضر مشترك للتعاون الاقتصادي والتجاري والفني مع كوبا

**وقع العراق وكوبا في ديوان وزارة التجارة مساء امس على محضر مشترك للتعاون الاقتصادي والتجاري والفني والعلمي للعام الحالي .**

ووقع المحضر عن الجانب العراقي السيد حسن علي عضو مجلس قيادة الثورة وزير التجارة وعن الجانب الكوبي السيد هكتور رود ريغز لومبات عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي رئيس لجنة الدولة للتعاون والاقتصاد .

واشاد السيد عضو مجلس قيادة الثورة خلال حفل التوقيع بالعلاقات المتطورة بين البلدين الصديقين واكد الرغبة في تعزيزها وتطويرها بما يخدم مصلحة الشعبين العراقي والكوبي ويعزز حركة عدم الانحياز ..

وعبر السيد هكتور لومبات عن اعجابه بالنهضة العمرانية الشاملة التي يشهدها القطر مثمنا الجهود التي تبذلها الجهات المتخصصة في الاسراع بتنفيذ خطط التنمية القومية .

وتضمن المحضر اتفاق الجانبين على التعاون في مجالات الصناعة والانشاء الصناعي والنقل والمواصلات والاسكان والتعمير والزراعة وصيد الاسماك والصحة والرياضة والشباب والحاسبات الالكترونية .

كما تضمن تنمية وتوسيع التبادل التجاري وادخال منتجات جديدة في التبادل واقامة المعارض التجارية وتبادل الخبراء بين المؤسسات في كلا البلدين وايجاد صيغ افضل للتعاون المتبادل بين الاتحاد العام للغرف التجارية العراقية وغرفة تجارة كوبا .

وحضر حفل التوقيع السيد قاسم احمد تقي وكيل وزارة الصناعة والسفير الكوبي في بغداد .

## وزير الصناعة والمعادن يستقبل الوفد التجاري الاردني



استقبل السيد طاهر توفيق عضو مجلس قيادة الثورة وزير الصناعة والمعادن امس السيد محمد علي بدير رئيس اتحاد الغرف التجارية الاردنية والوفد المرافق له .

واستعرض السيد عضو مجلس قيادة الثورة خلال المقابلة تطور القطاع الصناعي في القطر واستمراره في تنفيذ خطط ومشاريع التنمية بالرغم من استمرار الحرب مع العدو الفارسي العنصري .

وتناولت المقابلة بحث مجالات التعاون الاقتصادي والصناعي بين القطرين الشقيقين .

وحضر المقابلة السيد حاتم عبد الرشيد وكيل وزارة التجارة لشؤون التجارة الداخلية .

### مباحثات بين فلاحي العراق والمغرب

اجرى وفد فلاحي عراقي في الرباط امس مباحثات مع مسؤولين مغاربة حول اجراءات انتقال ٢٠٠ عائلة فلاحية مغربية الى العراق للعمل في مزارعه .

واجتمع الوفد برئاسة السيد كريم الجاسم رئيس الاتحاد العام للجمعيات الفلاحية التعاونية مع السيد ادريس التولالي المدير العام للشؤون البلدية والقروية المغربي .

واكد السيد الجاسم ان العراق اتخذ جميع الاستعدادات اللازمة لاستقبال العوائل الشقيقة التي ستلقى كافة التسهيلات التي تؤمن لها عملا منتجا وعيشا مريحا فيما شرح السيد التولالي الاجراءات التي اتخذتها السلطات المغربية للاسراع بعملية انتقال هذه العوائل التي يتوقع ان تبدأ الشهر المقبل .

### خدمات طبية مكثفة لابناء المحمرة

بلغ عدد مراجعي المركز الطبي في المحمرة منذ افتتاحه في السادس والعشرين من شهر تشرين الثاني الماضي لحد الان ١٢ الفا و٨٥٠ مراجعا من ابناء عربستان .

وبلغ عدد البطاقات الصحية العائلية التي نظمها المركز ستمائة بطاقة تضم معلومات صحية واجتماعية عن ستة الاف شخص فيما يواصل المركز تنظيم البطاقات الصحية لبقية الاسر .

واكمل المركز تلقيح جميع تلامذة وطلبة المحمرة ضد التدرن اضافة الى الفحوصات الطبية الاخرى .

وتباشر شعبة الاسنان الجديدة التي تم تهيئة جميع مستلزماتها بتقديم خدماتها قريبا فيما يواصل الاطباء الاختصاصيون بامراض العيون زياراتهم الدورية الاسبوعية للمركز لتقديم افضل الخدمات الصحية لابناء المنطقة .

## تفقد عوائل الشهداء في دهوك والسليمانية

**نقل السيد ثامق رقيب محمد محافظ دهوك تحيات السيد الرئيس القائد المهيب الركن صدام حسين الى عوائل وابناء شهداء معارك قادسية صدام المجيدة .**

واكد السيد المحافظ خلال زياراته لهذه العوائل الكريمة اعتزاز السيد الرئيس القائد بتضحيات الشهداء الابرار الذين ارخصوا دماءهم الزكية من اجل عزة الامة وكرامتها .. مؤكدا اهتمام الرئيس القائد باحوالهم واحتياجاتهم .

واعربت هذه العوائل عن عظيم شكرها وامتنانها لرعاية السيد الرئيس القائد .. مؤكدة استعدادها الدائم لتقديم المزيد من التضحيات وتنفيذ كل المهام النضالية التي تكلف بها حتى تتحقق كل اهداف واماني الامة العربية المجيدة .

من جهة اخرى انتهت الاجهزة المختصة بالمحافظة مؤخرا من فرز عدد من قطع الاراضي السكنية لتوزيعها على عوائل الشهداء .. تتراوح مساحة كل منها بين ١٠٠ ـ ٢٠٠ متر مربع .. فيما تجري عمليات فرز قطع اخرى تتراوح مساحة كل منها بين ٢٠٠ ـ ٣٠٠ متر مربع .

وانتهت الاجهزة المختصة في محافظة الانبار من فرز وتهيئة خمسة الاف ومائتي قطعة ارض سكنية لتوزيعها على العسكريين .. تتوزع بواقع الف و ٥٣ قطعة في قضاء الرمادي والفين و ٥٠٤ قطع في قضاء الفلوجة والف و ١٣٦ قطعة في قضاء حديثة و٤١٩ قطعة في قضاء هيت وتسعين قطعة في ناحية الحبانية .

وتقوم الاجهزة المذكورة الان بانجاز فرز ٦٨٠ قطعة اخرى في قضاء الرطبة و ٢٢٠ قطعة في قضاء القائم و ٥٠٠ قطعة في ناحية كبيسة واربعمائة في ناحية الصقلاوية .

كما تم اجراء الكشف الموقعي لاختيار موقع مناسب لتشييد حي متكامل للعسكريين يضم اربعة الاف قطعة ارض سكنية .

واكد السيد وليد محمود محافظ السليمانية وكالة ان الاجهزة الرسمية كافة ستعمل بدأب متواصل لتلبية كل احتياجات عوائل الشهداء والعناية بهم .

واعلن خلال لقائه امس بعدد من هذه العوائل الكريمة الانتهاء من فرز عدد كبير من الاراضي السكنية التي ستوزع عليهم قريبا .. وبين لهم مدى اهتمام السيد الرئيس القائد صدام حسين باحوالهم العامة ورعايته الكبيرة لهم .

## وزير الثقافة والاعلام يفتتح معرضا للصور الفوتوغرافية

افتتح السيد لطيف نصيف جاسم وزير الثقافة والاعلام صباح امس معرض الصور الفوتوغرافية الذي نظمه قسم الاعلام بكلية الاداب بجامعة بغداد بالتعاون مع مجلة فنون لمناسبة الذكرى الثامنة عشرة لثورة الثامن من شباط والذكرى الحادية عشرة لتاسيس الجيش الشعبي .

ويضم المعرض الذي اقيم تحت شعار قادسية صدام قادسية العرب ويستمر ثلاثة ايام ٧٢ صورة فوتوغرافية جسدت انتصارات جحافل قواتنا الباسلة في جبهات القتال ضد المعتدين الفرس العنصريين ومن اجل استعادة حقوقنا المشروعة في ارضنا ومياهنا الوطنية .

وحيا السيد الوزير في كلمة سجلها في سجل زيارات المعرض العلاقة الصميمية بين الجامعة والمؤسسات الصحفية لتحقيق اكبر قدر من التفاعل لخدمة ثورتنا وحزبنا القائد حزب البعث العربي الاشتراكي .

وحضر افتتاح المعرض عدد من المسؤولين في وزارتي التعليم العالي والبحث العلمي والثقافة والاعلام وعميد واساتذة كلية الاداب وجمهور كبير من الطلبة .



**...سبة مرور عام علـى الاعلان القومي للرئيس القائد ...سين التقت « الثورة » بثلاثة من مسؤولي الاتحادات ...لعربية في بغــــداد ليتحدثوا عن الابعاد الكبيـرة وما تضمنته بنــوده من مواقف مبدئية تأخذ فـي ...عتبار مصلحة الامـة العربية في مواجهة التحديـات التي تواجهها والتـي تستهدف ارادتها المستقلـة ...ا نحو بناء مستقبلهـا وحياتها الجديدة .**

...د اكد السيد شبيب لازم ...رئيس اتحاد الحقوقييـن ...للثورة » ان الاعـــلان ...ذي تفضل بطرحه السيد الرئيس القائد المناضل صدام حسين في الذكرى السابعة عشرة لثورة رمضان المجيدة يشكل ببنـوده الثمانية وثيقة قومية تاريخيـة تعبر عن متطلبات المرحلة التـي تعيشها امتنا العربية في اطــار تنظيم العلاقات بين الاقطار العربية وبينها وبين الاقطار المجاورة .

وعن اهداف الاعلان القومـي الذي جاء في الوقت الذي يشـهد المحيط الدولي تطورات سريعـة تتمثل في تدخل الدول الكبـرى في شؤون الدول والبلدان الصغرى وفق مايقتضيه مصالحهـــا السياسية والاقتصادية والعسكرية اشار السيد رئيس الاتحاد الى ان الاعلان يستهدف بالاساس الحفاظ على كرامة الامة العربية وسيادتها

والابتعاد بها عن دائرة الصراعات الدولية والتاكيد على التزام الحياد تعزيزا لمبدأ عدم الانحياز ورفضـا لكافة اشكال التواجد الاجنبي تحت اية ذريعة كانت واتخاذ الاجراءات الكفيلة بمقاطعة اي نظام عربـي لايلتزم بهذا المبدأ .

كما ان الاعلان القومي يهـدف الى بناء الوحدة الاقتصاديـــة بوضعه الاسس السليمة لاقامـــة علاقات اقتصادية متطورة بيـــن الاقطار العربية كخطوة جادة فـي بناء الوحدة السياسية للامـــة العربية .

وعـن مشاعر الحقوقيين تجـاه هذه الوثيقة التاريخية اشار السيد شبيب لازم الى ان جميع الحقوقيين العرب يجدون في هذا الاعـــلان القومي التاريخي تجسيدا للاهداف

التي ناضلوا من اجلها والتي مـن اهمها التاكيد على استقلالية الامة العربية في قراراتها وخياراتهـا المصيرية بعيدا عن كافة اشـكال الارتباطات بالدول الاجنبيـة وان كل الانظمة العربية وجماهير الامة العربية مدعوون الى تحويل فقرات وبنود اعلان الرئيس القائد الفـذ صدام حسين الى صيغ عمـــل كفاحية .

كما اكد ان القطر العراقي سعى منذ اللحظات الاولى الى تطبيـق ما جاء ببنود الاعـلان القومـي سواء كان ذلك على صعيـــد علاقاته مع الاقطار العربية او دول العالم الاخرى وخاصة جيرانـــه وتجسد ذلك بمذكراته العديدة التي كانت تدعو النظام الجديد فـــي ايران الى تحسين علاقاته مـــع العراق وترك استخدام القوة فـي حل المنازعات ولكنها لم تترك اي اثر بل زادوا من غطرستهم ممـا دفع العراق الذي اصبح قاعـــدة للنضال القومي الى التصدي وبكل قوته الى الاطماع الفارسية فـي المنطقة دفاعا عن الحدود الشرقية للوطن العربي ونيابة عن الامـــة العربية باسرها وهو بذلك يدلـل على مدى حرصه على احترامـه لحسن الجوار ولكافة الاعــراف والقوانين الدولية التي انتهكهـا النظام الفارسي العنصري .

وقال السيد رئيس اتحـــاد الحقوقيين العرب ان الجماهيـــر العربية قد عبرت عن تاييدهـــا وتقديرها العالي لهذه المبـــادرة القومية التاريخية من خـــلال التظاهرة الكبرى التي تمثلـــت بالمؤتمر القومي الشعبي وقراراتـه القومية .

### تعبير عن اماني الجماهير العربية وآمالها

اما الدكتور حسين امين الامين العام لاتحاد المؤرخين العـــرب فيقول انه منذ زمن بعيد والامـــة العربية تعاني من التدخل الاجنبي وظلت هذه الامة هدفا لاطمـــاع المستعمرين الذين جنوا معظـــم خيراتها وامتصوا اغلب ثرواتهـا وما تزال تعاني من الاثار السيئة التي خلفها المستعمرون والطامعون والوطن العربي من المحيط الـــى الخليج مفعم بالثروات الهائلـة ،

حققها الحزب بعد تسلمه السـلطة فـــي القطـــر العراقـــي عـــام ١٩٦٨ علـــــى الاصعـــــدة السياسية والعسكرية والاقتصادية والثقافية والتـي جـاءت تطبيقـــا لمبادئه واهدافه حيث اثبت مـــن خلالها صلابته واصراره علـــى تنفيذ وتجسيد مبادئه في الساحة العربية وصد كل التحديـــــات العدوانية ايا كان مصدرها .

وشخص حزب البعث العـربي الاشتراكي كل المخاطر التي تجابه الامة العربية كما حدد كـــــل السلبيات التي تعاني منها الامـة على امتداد رقعة الوطن العـربي الكبير . ومن اجل تلاقي السلبيات وصد كل الاعتداءات على هـــذه الامة والارتقاء بها الى الهـــدف المنشـود جاءت بنـــود الاعــلان القومي الذي اعلنه السيد الرئيس

## الاتحاد العربي للعاملين بالبريد والبرق والهاتف : الاعلان ركيزة صلبة للانطلاق نحو ما تصبو اليه الامة من تحرر وازدهار

ورقة عمل لكل العرب لما جاء فيه من بنود ترمي الى توحيـد هـــذه الامة وابعادها عن مخاطر الحرب وتطوير قدرتها على صد الاعتداء والارتقاء الى مستوى الطمـــوح الذي تترقبه هذه الامة منذ زمـــن بعيد ونقلها مـن الانكســــارات النفسية الى حالة النهوض الفكري والاستقلالية .

### العراق يدافع عن كرامة الامة

واليوم يحل الثامن من شـــباط ذكرى الاعلان القومـــي والعـــراق يخوض معركته القومية من اجـــل استعادة حقوقه التاريخية والدفاع عن كرامة الامة ويرد العـــدوان ذودا عن شرف العروبة . وفـــي كل يوم يتحقق نصر جديد فـــي كل الميادين بفضل الجهود المخلصة التي تبذلها حكومة الثورة في القطر العراقي بقيادة الرئيس القائد صدام حسين بطل التحرير القومـــي .

وتحقيق السيادة القومية بعيدا عن التكتلات والمحاور الدولية التـي تهدف الى تمزيق الصف العربـي وتعطيل ارادة الامـــة الى جانب ما جاء به الاعلان القومي مـــن اهداف ذات اهمية قصوى فـــي تعزيز التضامن العربي بما يكفـل مواجهة التحديات والمخاطر الدولية التي تتعرض لها الامة العربية .

### تضييق ساحات الصراعات الدولية

واشار الى البند السادس مـــن الاعلان القومي لبطل التحريـــر القومي الرئيس المناضل صـــدام حسين الذي يدعو الى تبني موقف الحياد وعدم الانحياز وهذا موقف ايجابي في السياســـة الدوليـــة لتضييق ساحات الصراعات وعدم الانجراف اليها سواء بشكل مباشر او غير مباشر .

## المؤرخون العرب : مبادىء الاعلان تلبي امال وطموحات الامة

ويمتاز بالموقع الاستراتيجي المهم بحيث اصبح من ابرز المناطق في العالم التي تسعى الدول الكبـــرى للنفوذ الى مواقع عديدة فيـــــه لتنفيذ اغراضها المشبوهة وتحقيق اطماعها ، والعمل على ابقـــاء الامة ضعيفة غير قادرة علـــى النهوض والتقدم .

وما من شك فان الحركــــة الوطنية العربية التي ظهرت فـــي اواخر القرن التاسع عشر والقرن العشرين كان لها اثرها الكبير في احياء الشعور القومي والدعـــوة الى مقاومة الاستعمار واساليبه الخطرة والدعوة الى جمع القوى العربية ومناهضة الطامعيـــن ومحاربتهم واخراجهم من ارض الوطن ليعود حرا مستقلا ولينعم ابناؤه بكل خيراته وثرواته ولكي يساهموا في بناء الحيـــــاة الانسانية بحرية وسلام .

ويضيف الدكتور امين قائــلا : ان حزب البعث العربي الاشتراكي برز اواخر النصف الاول من القرن العشرين كقوة ثورية كبيرة وهـــو يمثل الاتجاه القومي الثـــوري المعبر عن اماني وامال الجماهير العربية المتطلعة الى الوحـــدة والحرية وتحقيق الاشتراكيـــة العربية .

### منجزات كبيرة على كافة الاصعدة

واشار الـى المنجزات التـــي

القائد صدام حسين في الثامـن من شباط عام ١٩٨٠ .

### الاعلان القومي وثيقة تاريخية مهمة

ويعتبر الاعلان القومي وثيقـة تاريخية مهمة ذات ابعاد قوميـــة مؤثرة تنطلق من مبادىء وروحية حزب البعث العربي الاشتراكـــي ويجسد هذا الاعلان كل الامانـــي القومية التي يؤمن بها الشـــعب العربي في هذا الوطن الكبير فهو يدعو الى وحدة الصف والتكاتـف من اجل مصلحة الامة وعـــدم الاعتماد على الدول الاجنبية لان الاعتماد على اية دولة اجنبيـــة او تواجد اي اجنبي وعلى ايـــة بقعة عربية سيتخذها الاجنـــبي ذريعة لحماية مصالحه وتوســـيع نفوذه في المنطقة .

### الاعلان القومي ورقة عمل لكل العرب

وبهذا يعتبر الاعلان القومـــي

### اهمية خاصة للاعلان القومي

ويقول السيد فاضل محمـــود غريب الامين العام للاتحاد العربي لنقابات العاملين بالبريد والبـرق والهاتف : يكتسب الاعلان القومي للرئيس القائد المناضل صدام حسين اهمية خاصة واستثنائية نظرا لما تمر به الامة العربية من ظروف . ولما تواجهـــه مـــن تآمر ومخططات امبريالية صهيونية ورجعية تهدف الى جعلها اسيرة الواقع المتخلف .

فجاء الاعلان ليكون ركيـــزة صلبة للانطلاق نحو ما تصبو اليه الامة العربية من تحرر وازدهـار

## الحقوقيون العرب : الاعلان القومي تجسيد للاهداف التي نناضل من اجلها



## تتـــــمات تتـــــمات تتـــــمات

### ...ية الى بطل التحرير صدام حسين – بقية

...سيس الجيش الشعبي ...ورة العربية والظهيـــر ...قواتنا المسلحة .. يسرني ...الى سيادتكم باســـمي ... كافة منتسبي ومقاتلي ...شعبي بازكى التهانـــي ...تبريكات سائلا المولـــى ... يرعاكم ويحفظكـــم ...خرا لشعبنا وامتنـــا ...عزيز انتصارات شعبنا ...د الفارسي العنصـــري ...اء امتنا العربية .

... الرئيس القائد :

...يش الشعبي الذي تطور ...ضل توجيهاتكم القيمـــة ...المتواصلة والذي نـــال ...مهام الفعلي في معركــة ...لكرامة جنبا الى جنب مع ...لحة الظافرة منـــذ ... الاول من بدء المعركـــة ... بفخر واعتزاز دوركـم ... التاريخي الذي اتـــاح ...ماته القومية خـــارج ...طنية مؤكدا بذلك عـــن ... اداء كافة المهمـــات ... الوطنية والقوميـــــة ...ية من التضحيـــــة

... مما عزز هذا الانتقال ...جيش الشعبي ومـــن ... في الدفاع عن الحزب ... الاهداف السامية لرسالة ...بية الخالدة .

... مقاتلي الجيش الشعبي ... والمتواجدين منهم فـــي ...ضي الايرانية يعاهـدون ...لى بذل الغالي والرخيص ...عزيز وترسيخ انتصارات ...لحة الباسلة بهدف ابقاء

معركة قادسية صدام التي يخوضها كافة ابناء شعبنا نقطة تحـــول كبيرة للمستقبل المنشود لبعـــث الامة العربية من جديد بعد مرحلة طويلة من الياس والقنوط .

ان هذه الحرب المقدسة القومية التي نخوضها نيابة عن الامـــة العربية خير فرصة لامتحان القدرات لدى مناضلينا وفرصة ثمينـــة للتهيؤ واعداد العدة لمعارك امتنا المقدسة ضد الذين يتاجـــرون بالشعارات الزائفة والبراقـــة وكافة اعداء الامة العربية مـــن استعماريين وامبرياليين وصهاينة وسيبقى الجيش الشعبي ظهيـــر القوات المسلحة الباسلة الـــذي اسهم بشكل فعال في معركــــة قادسية صدام دفاعا عن شـــرف الامة وكرامتها وطرد الغاصب من اراضينا العربية التي حـــاول تدنيسها فترة من الزمن رهـــن اشارتكم وفيا وامينا على المبادىء التي امن بها كما ستبقى قيادتكم التاريخية لمعركة التحرير ضـــد العدو الفارسي العنصري خير درس على اقتدار امتنا العربية علـــى مواجهة التحديات والمصاعـــب وضربه لكل المستسلمين والخونة ممن باعوا تراب الوطن للاستعمار الاجنبي .

المجد والخلود لشهداء معركــة التحرير في قادسية صدام والعزة والنصر لارادة شعبنا وامتنـــا العربية ومزيدا من الانتصـــارات على طريق تحقيق اهداف جماهيـر الامة في الوحـــدة والحريـــة والاشتراكية بقيادتكم التاريخيـــة الحكيمة .. والى امام ..

طه ياسين رمضان
القائد العام للجيش الشعبي

### ...ة تهنئة الى الرئيس صدام حسين – بقية

القائد العام وآماله . ...القائد .. من الايمـــان ...يم .. ومن معين الثورة خالد يستلهم جحوفنـــا عزيمتهم للقتال بـــروح ...ي امرتم بالمحافظـــة تعاهدكم على القتـــال تحت رايات العـــراق ...فاعا عن ارضـــه

...ية كبيرة ... ولكـــن ...خصيتنا اكبر وفقكم الله ...تم قائدا مظفرا .

عدنان خيرالله
وزير الدفاع

### قواتنا المظفرة تكبد العدو الفارسي – بقية

واحد .. مرصد واحد .. اضافة الى تدمير واغراق زورق للعدو عند محاولته التقرب من مدخل شط العرب .

وبهذا يكون مجمل خسائـــر العدو المنظورة ..

(٢٥١) قتيلا .. ناقلة اشخاص مدرعة واحدة .. ( ٨ ) عجـلات واحدة بينها محملة بالاشخاص واخرى بالعتاد .. مدفعين .. قاعدة صواريخ واحدة .. شفليـــن .. مرصدين .. وزورقا واحدا .

٢ – خسائرنا ..

أ – بالاشخاص .. ( ٨ ) شهداء لكافة القواطع .

ب – بالمعدات .. عطب ثلاث عجلات .

**القيادة العامة للقوات المسلحة**
**٧ – شباط – ١٩٨١**

### رسالة من السيد الرئيس صدام حسين تتسلمها السيدة انديرا غاندي – بقية

السيدة غاندي المواضيع المطروحة على مؤتمر وزراء خارجية دول عدم الانحياز وقال ان العـــراق يتطلع لانجاح المؤتمر بما يـــؤدي الى تعزيز وحدة الحركة .

وقال الدكتور حمادي انـــه سيبحث الموضوعات المتعلقـــة بمؤتمر وزراء خارجية دول عـدم الانحياز بالتفصيل مع ناراسيما راو وزير خارجية الهند لـــدى اجتماعهما غدا .

وكان الدكتور حمادي قد اعرب عن سروره لزيارة الهند البلـــد الصديق للعراق .

واكد في حديث للصحفييـــن لدى وصوله مطار نيودلهـــي ان العراق يسعى دائمـــا لتعزيـز وتقوية حركة عـــدم الانحيـــاز باعتبارها الاداة الوحيدة لحماية حرية دول عدم الانحياز .

وقال ان العراق يرحب بكـــل المبادرات السلمية التي تقوم بها دول عدم الانحياز ويرحب باستقبال اية بعثة تسعى الى احـــلال السلام بين العراق وايران علـــى اساس مبادىء عدم التدخل فـــي شؤون الدول الاخرى واحتـــرام الاراضي الاقليمية وسيادة كـــل الدول .

ودعا السيد وزير الخارجيــة في ختام تصريحه الى العمل من اجل مواصلة تعزيز حركة عـــدم الانحياز ووحدتها وابعادها عـــن كل الاخطار .

### شباب عربستان – بقية

ناقلة اشخاص مدرعة واحدة و سيارة كبيرة نوع مارسيدس و ٧ صناديق تحتوي على صواريـــخ قاذفة وصندوقين رمانات يدويــة و ٥ صناديق عتاد بنادق ( جي - سي ) و ٧ قاذفات ( ار.بي.جي ٧ ) وبندقية ( جي – سي ) واحدة مع ١٧ مخزنا .

وقال المصدر ان المجموعـــة المقاتلة وبعد ان نجحت في تدمير معظم القوة المعادية واجبـــرت بقاياها على الفرار عادت الـــى قواعدها سالمة .

واكد ان الحركة الجماهيريـــة العربية في عربستان ستصعد من عملياتها البطولية ضد افـــراد ومنشآت العدو طالما استمر فـــي تجاهل الحقوق القومية المشروعـة لشعبنا في عربستان .

## الافتتـــاحية / بقيـــة

فانها في الوقت ذاته قد كشفت حقيقة الشوعييـــن العراقيين الذين تصدوا لها منذ ساعاتها الاولـــى ، وفضحت ممارساتهم الاجرامية بحق الشعب ، وعرت مواقفهم الخيانية بالضد من ارادة الشعب العراقـي وتطلعاته القومية والوطنية المشروعة ، واذا كانـت هذه الزمرة المنبوذة والمتاجرة بالشعارات البراقـــة والمستهلكة قد اعلنت وقوفها هذه الايام مع العـــدو الفارسي العنصري وعدوانه الغاشم على العراق ، فانها باختيارها هذا الموقع الطبيعي والمناسب لهـا انما تثبت مجددا عداءها وخيانتها للوطن وللشعب وللامة العربية ، وتنكرها لكل الحقوق والمبـــادىء والاهداف الوطنية والقومية .

ومع ان العملاء والرجعيين والمغامرين لـــم يمهلوا ثورة رمضان طويلا ، ونجحوا في اسقاطهـا وتنفيذ مخطط الردة التشرينية السوداء ،فان ثـــورة البعث الاولى برغم عمرها القصير الذي لم يتجاوز تسعة اشهر وبضعة ايام قد حققت الكثير من المكاسب والانجازات الوطنية والقومية ، وعبرت عن مضمونها الشعبي الديمقراطي وتوجهاتها القومية الوحدوية ، ويبقى ميثاق السابع عشر من نيسان عـــام ١٩٦٣ للوحدة الثلاثية بين مصر والعراق وسورية شاهدا تاريخيا بارزا على سلامة خطها الوحدوي ونواياها المخلصة لتحقيق طموحات الامة وامالها .

واذا كان صحيحا ان الزمرة التشرينيـــة المشبوهة هي التي تآمرت على ثورة الثامن مـــن شباط ، وتمكنت من اسقاطها في الثامن عشر مـن تشرين الثاني عام ١٩٦٣ ، فان ( الخلل الذاتـي ) كما شخصته مؤتمرات الحزب ووثائقه هو العامـل الاساس الذي مهد الطريق امام المتآمرين والمرتدين للاجهاز على الثورة .. وكما اكد التقرير السياسي للمؤتمر القطري الثامن للحزب فان قيادة الحـزب انذاك ( **فشلت في تحقيق التوازن الثوري بيـــن الاهداف والامال وبين الظروف الموضوعية المحيطة بالثورة ولم تتمكن من حساب المراحل والامكانـــات بدقة ووضع برنامج متدرج ومتصاعد لتحقيـــق الاهداف الاساسية** ) .

وبرغم شراسة وعنف الهجمة التي شنتهـــا الزمرة التشرينية المرتدة على حزب البعث العربـي الاشتراكي وجماهيره المناضلة ، وبرغم محاولاتهـا المسعورة لتصفية الحزب وتشويه تاريخه النضالـي وتبشيع صورته في اذهان الجماهير .. الا انهـا

اخفقت تماما في تحقيق اغراضها الدنيئة ، وظـــل الحزب صامدا في سوح النضال يقاوم ويقاتـــل زمرة الارتداد بصلابة وبسالة واقتدار ، ويواصـل نضاله البطولي حتى استطاع تفجير ثورة السابـــع عشر – الثلاثين من تموز العظيمة ، واحرز النصـر الحاسم والنهائي على اعداء الشعب ، وعاد مـن جديد يقود مسيرة الشعب العراقي ، ومسيـــرة النضال القومي بعزيمة اكبر وهمة اعلى ورصيـــد نضالي اغنى واوفر .

وهكذا فقد حول الحزب ثورة رمضـــــان بكل ما تمخضت عنه من نتائج ودروس نضاليـــة ملهمة الى منطلق للانتصار ، والى ضمانة اساسية وصلبة لديمومة ورسوخ ثورة السابـع عشـــر – الثلاثين من تموز ، وكما قال الرئيس القائـــد صدام حسين : ( **لو لم تكن ردة تشرين لما كانـت ثورة تموز بهذا الغنى وعمق التجربة** ) .. فقـــد استلهم الحزب كل دلالات التجربة ومعانيهـــا الجوهرية لتعزيز ورفد مسيرة ثورة السابع عشر – الثلاثين من تموز بكل مقومات واسباب القـــوة والمنعة والشموخ ، وبكل مايضمن لها السير قدمـا على طريق اهداف الشعب والامة العربية .

وتقترن هذه المناسبة النضالية الهامة بالذكرى الاولى لصدور الاعلان القومي للسيد الرئيـــس القائد صدام حسين الذي رسم الستراتيجية الكفيلة بتأكيد الشخصية القومية المستقلة للامة العربيـــة وحدد السبيل القويم لتنظيم العلاقة بين اقطـــار الامة العربية من جهة وبين الامة العربية وبلـــدان العالم اجمع من جهة اخرى على اساس التكافـــؤ في العلاقات الدولية وتأمين سيادة الامة العربيـــة وعزتها وكرامتها وموقعها المرموق في المحيـــط الدولي .

وقد مثل الاعلان القومي للسيد الرئيـــس القائد صدام حسين عام ١٩٨٠ التعبير الدقيق عـــن المنهج القومي المستقل لثورة البعث عبر كافيـــة ممارساتها في شتـــى الميادييـــن الاقتصاديـــة والاجتماعية والسياسية والثقافية ، هذا المنهـــج الذي اقترن بتأمين اقتدار الثورة من خلال بنـــاء القاعدة الاقتصادية المتينة والقوات المسلحـــة العقائدية الضاربة وتأسيس الجيش الشعبي كظهير فعال للقوات المسلحة عام ١٩٧٠ وقد تم كل ذلـــك في اطار مسيرة البناء الثوري الشامل وحيـــن

اندلعت معركتنا العادلة مع العدو الفارســي ادى ابناء قواتنا المسلحة ادوارا مشهودة في كافة سوح العمليات العسكرية مسطرين اروع آيات البطولـــة والاقدام . وقد لعب مقاتلو الجيش الشعبي دورهـم المساند للقوات المسلحة بكفاءة عالية في كافـــة جبهات القتال . وبذلك تتجدد اليوم ذات الصيغـــة التفاعلية بين ابناء قواتنا المسلحة وكل فصائـــل شعبنا التي صنعت ثورة الثامن من شباط مـــن خـــلال تضافــر جهود ابنـــاء قواتنا المسلحـة ومقاتلي الجيش الشعبي وكل ابناء شعبنا فـــي تحقيق النصر الحاسم على العدو الفارســـي وترسيخه وانه ليوم مشرق ان يحتفل ابناء شعبنا وهم يمتلكون روح النصر في ثلاث مناسبات نضالية هامة هي الذكرى الثامنة عشرة لثورة الثامن مـن شباط والذكرى الاولى لاعلان السيد الرئيـــس القائد صدام حسين والذكرى الحادية عشرة لتأسيس الجيش الشعبي – التي مثلت جميعها علامات مضيئة في مسيرة شعبنا النضالية باتجاه تحقيق كامـــل اهداف الامة العربية .

وعندما نستعيد هذا اليوم كل هذه الذكريات النضالية ، ونحن نعيش انتصاراتنا المؤزرة علـــى العدو الفارسي العنصري في معركتنا العادلـــة والشريفة لاسترجاع حقوقنا والحفاظ على سيادتنا وكرامة شعبنا وامتنا ، فان ذلك يبعث في نفوس العراقيين جميعا المزيد من العزم والاصرار علـــى مقاومة الموجة الجديدة من الغزو الشعوبي القادم من وراء حدودنا الشرقية . ويزيدنا اصرارا وتصميما على التمسك بروح النصر وادامته وتأجيجـــه حتى يغدو نبراس حياتنا الجديدة والذي يضـــيء امامنا طريق البناء والنضال والتصدي لكل اعداء الامة والخارجين على ارادتها ومبادئها .

المجد لشهداء البعث في ثورة الثامن من شباط المجيدة وشهداء القوات المسلحة والجيش الشعبي وكل شهداء شعبنا في كل معارك التحرير والنضال القومي .

المجد للقائد ، بطل التحرير القومي وفارس الامة ، المناضل صدام حسين .

وتحية لكل المدافعين عن عروبة العراق وشرفه وعن سيادة وكرامة امتهم .

الثورة







عادل عبدالجبار

لعلها من أصعب القراءات ، واشدها وعورة وامتلاء بالصور والمعاني . هذه المحاولة لاعادة تقليب تلك الصفحات المفعمة بكل ما يقصر الخيال عن وصفه ، والوجدان عن احتوائه ‥ انها الاكثر عمقا هذه المحاولة لفتح كتاب الثامن من شباط عروس الثورات بحق ، بعد مرور ثمانية عشر عاما ، تقدمت حركة نضال البعث خلالها كل هذه الخطى ، وانجزت كلما نعرفه من انجاز حتى الان، بحيث أصبحت فسحة الزمن الممتدة بين الثورة الاولى ، وثورة الان . طويلة نسبيا ، وصار بعضنا يستعيد تلك الايام المفعمة بالتحدي وبالوعد ، كما يستعيد حلما عذبا حد الوجع . غير ان المسافة بين مذاق الذاكرة وما تستطيع استحضاره من احداث الواقع ، وبين ذلك الواقع لذاته . مسافة كبيرة ‥ ونظل بعد كل هذا محتاجين اشد الاحتياج لان نكتوي بلظى النار الحقيقية بدل استعادة ذكرياتنا عنها . فذاكرة الاكتواء بالنار . لا تعادل مهما حاولنا ، الاكتواء نفسه ‥ امتداد النار الى مركز العصب . وضجة الوجع الحي الناتج عن ذلك كله ، لايعادله شيء في هذه الدنيا .

مع هذا . فان لصفحات ثورة الثامن من شباط الرائدة ، امتدادات ترتبط بالسنوات الخمس التي سبقتها ‥ بقيام ثورة الرابع عشر من تموز المجيدة ، وما تعرضت له من انحراف . وما شهدته الفترة كلها لضرب المد القومي التقدمي ومحاصرته . ومحاولة طمس معالمه بأي ثمن ‥ وبالمناضلين البعثيين الاشداء . الذين قبلوا التحدي ، وخاضوا المعركة . ودفعوا ثمنها من ارادتهم وعرقهم ودمهم . حتى تتوجت تضحياتهم بالنصر .

خمسة أعوام ‥ الف وثمانمائة وخمسة وعشرون يوما ‥ ثلاثة واربعون الفا وثمانمائة ساعة ، من النضال المحتدم الجسور ‥ من مواجهة حبال السحل . وزنزانات السجون واعواد المشانق . وسكاكين خفافيش الليل . ورصاص القتلة ‥ خمسة اعوام من اللهاث والركض ‥ خمسة اعوام من المواجهة الصابرة الجسور . كان لابد ان تنتهي بالفعل القتالي الاخير الذي يحمل نهاية الطاغية وجلاوزته الى الابد .

## على قارعة الطريق

البعثيون الاوائل . ما يزالون يذكرونها ‥ تلك الايام ‥ وما يزال كل منهم يحمل في وجدانه صورا وحكايات لاتحصى عن ما جرى له ولرفاقه . ولئن اراد احد منهم ان يبدأ حديث الايام الخوالي – فهي أيام عزيزة على النفس . رغم اوجاعها .او بسبب اوجاعها على الاصح – فانه سيبدأ ذلك الحديث من قارعة الطريق ‥ من كل ارصفة بغداد . ومدن العراق الاخرى . فقد كان مقدرا للهواء على تلك الارصفة أن يصبح متهما . لو انه تجرأ وازعج واحدا من الدهماء الذين تسلموا مقاليد الامور على غفلة من الزمن .

سيقول لك أحد الرفاق الاوائل : بينما كنت امشي على الرصيف . ليس بعيدا عن هذا او ذاك من الاماكن ‥ ولئن شاء أن يبدأ من مكان اخر . فانه سيضع نفسه ايضا على قارعة الطريق ‥ فمن الارصفة ، اكثر الاماكن التي يستطيع الانسان ان يعبر فيها عن حريته ، تبدأ اولى الخطوات لقمع الحرية ‥ أية حرية ‥ ابتداء من حرية الصمت وانتهاء بحرية التنفس ، وحتى اذا لم يعترضهم احد على قارعات الطريق ، فان مجرد النظر الى مايجري عليها كفيل بقمع أية رغبة روحية للعيش في النفس البشرية .

فانت تسير ‥ خاليا من أية ورقة قد تثير الشبهات ‥ متجها الى هدف ، او على رسلك ، ودون أن تدري كيف حدث ذلك ، يستوقفك جلوز قميء ‥ كائن كل ما فيه يكشف عن استخفاف كامل بقيمة الانسان ، ويقول لك :

– تعال !

فتجيء ويدك على قلبك ‥ وتسأل نفسك عن الاحتمالات الخطرة التي ربما سمحت لنفسك بالقيام بها دون أن تدري . وحتى اذا اكتشفت انك لم تفعل اي شيء سوى التنفس كما يفعل بقية خلق الله . فانك لاتطمئن الى النتيجة ‥ ستقول لابد أنه سيكتشف شيئا يحاسبك عليه ‥ وتنظر اليه ويدك ما تزال على قلبك . فيقول بعد أن يحدق فيك طولا وعرضا :

– ماهذا ؟

– نعم ؟

– انت لاتعرف طبعا ‥

– ولكن عن أي شيء تتحدث ؟

فيلتفت حوله قائلا بسخرية :

– هل سمعتم ؟ ‥ انه يسألني عن اي شيء أتحدث .

– لكن ‥ انني لم أفعل اي شيء .

– طبعا ‥ طبعا ‥ وهل انت ممن يفعلون شيئا ؟‥

ويفرك كفيه بشماتة ويقول :

– والان ‥ اين صورة الزعيم الاوحد ؟ ‥ لماذا لاتحمل على صدرك صورة للزعيم ؟ ‥ لاشك انك متآمر ‥ ولاداعي لمحاولة الاعتذار بالنسيان . لانه لن يصدقك ‥ لكنه ، ربما يقرر أن يرحمك ، ويكتفي باستعداء الدهماء والمارة وشذاذ الافاق عليك ، فتخرج من الحفلة وانت تحمد الله على بضعة الجروح والرضوض والكدمات التي هبطت على جسدك المسكين من الجهات الاربع . دون أن يخطر على بال احدهم انك تستحق السحل حتى الموت ، وتمضي الى اقرب سيارة اجرة ، او باص مصلحة يقلك الى البيت بعيدا عن الارصفة ومصائبها المفجعة .

الارصفة كلها محتشدة بمناضد صغيرة ، يجلس وراءها جلاوزة محترفون ‥ وعلى المنضدة قوائم من الاوراق ‥ عليها اسماء وتواقيع ‥ وويل لك ان شاهدت واحدا من هذه المناضد . ولم تبادر الى التوقيع فيها على اعدام الخونة والمتآمرين . لانك حينئذ تكون قد اعلنت عن خيانتك وتآمرك دون أن تدري ‥ اما أن يؤخذ بنظر الاعتبار كونك منهمكا في فكرة او أن شيئا اخر غير المنضدة قد لفت انتباهك ، فهذا احتمال لايأخذه واحد من اولئك القتلة بالحساب .

فاذا انتقلنا منها الى دور السينما ، او الدوائر الرسمية ، او المؤسسات ، او اي مكان يتجمع فيه عدد من البشر على عمل او نشاط ، فان الالغام في هذه الاماكن اكثر من أن تحصى . وقد تجد في هذه الدائرة او تلك من يحمل لك البغضاء لسبب لاعلاقة له بسياسة او زعيم ‥ قد لا يعجبه شكلك ، وقد تكون طريقتك في السلام عليه لا ترضي غروره الشخصي ‥ حينئذ قد تتهم بشيء لا يقل عن مؤامرة لقلب نظام الحكم ‥ وقد تكتشف انك قد أصبحت بعصا سحرية متلاعبا بأموال الدولة ‥ او تكون مجرد بعثي ، وهذه أخطر تهمة يمكن أن يبتلى بها عباد الله في ذلك الزمان .

## السجن من باب الرحمة

يروي احد الرفاق المناضلين البعثيين حكاية شهدها أيام كان معتقلا في الموقف العام . حكاية وقعت لرجل لاعلاقة له بالسياسة من قريب او بعيد ‥ فقد كان هذا الرجل المسكين قد اختصم مع جار له . حول قضية عائلية ، تتعلق بشجار وقع بين اطفال العائلتين . وظل رب تلك العائلة يحمل له الضغينة والحقد ،بسبب ماجرى بينهما ‥ وفي احدى المرات رآه على مقربة من الموقف العام . فما كان منه الا أن رفع صوته وبدأ يستعدي عليه المارة . باعتباره بعثيا ومتآمرا على الزعيم الاوحد ‥ وقد تجمع عليه الرعاع واشبعوه ضربا . حتى أن أفراد الشرطة رأفوا بحاله . وتدخلوا واخذوه معتقلا الى الموقف ‥ ابقوه هناك الى ما بعد الظلام ثم اطلقوا سراحه . ولولم يسرع رجل الشرطة الى نجدة الرجل البريء . لذهب ضحية كما ذهب غيره من الابرياء ‥

## في صالة السينما

مرة اعتقلت السلطات القاسمية مشاهدي احدى دور السينما في بغداد . لانهم صفقوا لاحد الافلام الاخبارية عن مصر في زمن الوحدة ‥ كان التصفيق حماسيا وجماعيا بما يكفي لاثارة شكوك الجلاوزة ومخاوفهم .

وفعلا تم تطويق دار السينما ، وملء الشارع بالسيارات العسكرية ، واخرج المشاهدون بالقوة . واقتيدوا الى السجون والمواقف ،بتهمة التآمر .

## أيام المجد

لعل كل ماهو لايجسد حقيقة الاوضاع التي ناضل فيها البعثيون الاوائل ‥ فالصورة اكثر اتساعا وايلاما مما يمكن تصوره ‥ فكيف كان اولئك الرجال الصناديد . يتحركون وسط كل تلك القمع ‥ كيف كانوا يوزعون منشوراتهم الحزبية . وبياناتهم التحريضية ‥ بل كيف كانوا يعقدون اجتماعاتهم . ويقيمون ندواتهم الحزبية ‥ واخيرا وليس اخرا ، كيف استطاعوا أن يخططوا للقيام بثورة شعبية وينفذوها بنجاح ؟

كان البعثيون في ذلك الزمن الكاسر . كما هم البعثيون دائما ، تلك القوة الهائلة ، التي لايفلح الظلم والاضطهاد الا في تعزيز ثقتها بالنفس . وجعلها اشد صلابة واكثر مضاء من اي شيء عرفته الدنيا ‥ ان قانون التحدي والاستجابة ينطبق عليهم تماما ‥ لذلك كانت مواجهاتهم جميعا من النوع الكبير ، من النمط الحاسم الذي لاتعود الامور بعده الى ما كانت عليه .

لقد واجه البعثيون المد الفوضوي الاحمر ، … الروح العربي الاصيل ، فهزوا دعائم العروش ، و… جدران القلاع التي ظن الظالم انها مانعته من جند … واقتحموا بعري الصدر وقوة الارادة ، اسلحة الـ… ووسائل القمع ‥ وساروا ‥ الى أمام ‥ والى … فقط .

## الاضراب

قبل بضعة اسابيع من بدء ملحمة الثامن من … كانت قيادة الحزب ، قد وصلت الى قرارها بتوقيت … النظام القاسمي ، بعد خمس سنوات من النضال … وبعد الجراح وبعد الضحايا ، يصبح كل جرح في … المر اطلالة شمس ‥

وكان اضراب الطلبة بداية الخطوة التي … الشرارة ‥ مجموعة من المطاليب الطلابية ، رفض … السلطة القاسمية بعنجهيتها المعهودة ، فاندلعت … وانتشرت ‥ واضرب الطلبة ‥ ولم يجلسوا في … ويقاطعوا الدراسة في المدارس والمعاهد والكليات … كانوا يقتحمون مؤسسات العلم ، ويعتصمون … ويوقفون الدراسة داخلها .

وقد حشد القاسميون والفوضويون كل قواهم … لافشال الاضراب ، لكن ملاحم الطلبة البعثيين كانت … واعظم من أن تردعها قوة في الارض ، كانوا يقاتلـ… بأيديهم ورؤوسهم ‥ يغلقون الابواب والمداخل ، و… قوى البغي ضربا بالحجارة والعصي والقناني الفار… يفعلون اي شيء للاستمرار في الاعتصام ، والاستمر… الاضراب ‥

وتمر الايام ‥ بطيئة محتدمة وحبلى بالوعـ… وتظل الاذرع القوية تقارع السلطة بلا كلل ‥ وفي … يتضح عجز السلطة اكثر ، ويزداد الشباب ايمانا وا… على المضي في المهمة التي كلفهم الحزب بشرف القيام …

وفي كل يوم كان يسقط عدد منهم في الاسر . و… مجاميع منهم الى غياهب السجون والمعتقلات ‥ … انتظارهم لم يطل ‥ وكان اليوم الحق يقترب ويقتر… والاصرار والايمان يتصاعد ويتصاعد .

## ساعة الصفر

لعل ثورة الثامن من شباط اول ثورة تبدأ في … النهار ‥ كان الرفاق قد توزعوا على الاوكار الحز… حسب المهمة التي أوكلت الى كل منهم ‥ كان لديهـ… القليل جدا من السلاح والكثير جدا من الايمان والا… ‥لذلك لم ترهبهم ترسانات السلاح القاسمية ‥ وانـ… في التاسعة صباحا وفجروا كل شيء .

وانطلق المنبع معنا ساعة الصفر ‥ وواجه البعـ… الاشداء قدرهم ‥ وطيلة ثلاثة ايام خاضوا … شوارع لا هوادة فيها ‥ حاصروا مقر عبدالكريم … الذي كان مصمما لكي يصمد أمام الاعاصير . غير … انهار أمام الارادة .

وحين خفتت لعلعات الرصاص . وقيل ياأرض … ماءك ويا سماء أقلعي . وغيض الماء وقضي الامر واسـ… على الجودي ، وقيل بعدا للقوم الظالمين ‥ حين … كل شيء ، كان البعثيون قد انتصروا ، وكانت كوكبـ… الشهداء الجديدة ، صفحة في سجل النور الذي أطل … الحزب على هذه الامة .

انها ثورة الرجال الشباب ‥ الرجال في عمر … ‥ الثورة التي برهنت للعالم اجمع ، على اصالة … وايمان شعب ، وتلاحم لا يفصل عراه شيء ، بيـ… فصائل الثورة البعثية ، جيشا وشعبا ومناضلين .

وتظل الصور التفصيلية لهذه الثورة العظيمـ… اكثر من أن تحصى ، ويظل امام المبدع الذي يريد ان … من هذا المعين ، أن يتقرب من مفردات اختياراته بوضـ… وهدوء . لانه معين لا ينضب ، ومحك للتجربة الانسـ… والارادة البشرية ، لا يماثله شيء ‥

# أدب قادسية صدام ودوره في المحافظة على روح الانتصار العسكري

عبدالوهاب محمد الجبوري

تحدثت في عددين سابقين من اعداد « الف باء » القراء عن ادب قادسية صدام ومهمات الاديب العربي فقلت انه عندما نتحدث عن ادب الحرب لابد من الاشارة . في البداية ، الى ان الاديب ، لكونه فنانا وانسانا ذا حساسية خاصة ، قادر على التعبير عن جوانب الحياة القومية المختلفة وعن طموحات الامة العربية وبالتالي فهو يعبر عن صراعها في ماضيها وحاضرها ومستقبلها ‥بعبارة اخرى .للاديب مهمة حساسة وصعبة في أن واحد ( خاصة عندما تتعرض الامة الى عدوان خارجي يضطرها الى دخول الحرب دفاعا عن سيادتها واستقلالها وحقوقها وردا للعدوان الاجنبي ) هي الدمج المتفاعل لقيم وتقاليد الامة بالحركة العامة للمجتمع والتاريخ – في زمني السلم والحرب – وصولا الى خلق قيم وتقاليد متطورة متفاعلة مع الواقع بما يخدم طموح الامة برسم الصورة المتكاملة الراهنة والمستقبلية ، وبما يعزز نضالنا في جبهات الصراع المختلفة ومنها جبهة الصراع العسكرية ‥ وبهذا المفهوم يصبح الاديب ( والفنان الذي يكون مع الاديب جانبين من جوانب الحياة القومية والثقافية المختلفة)جزءا من الامة ومن حياتها ووجودها وتاريخها وصراعها .

وفي هذه الدراسة التحليلية استعرض دور الادب في الابقاء على روح الانتصار العسكري ضد المعتدين الفرس محافظ عليها في الجبهة الداخلية وفي ساحات المعركة ، وقد اخذ مني اختيار عنوان هذه الدراسة وقتا قبل ان استقر عليه لسبب بسيط تناول صيغة الربط بين الانتصار العسكري وروحه وطرح هذه الصيغة بالشكل الذي يشعر المقاتل والمواطن في جبهتي الصراع ضد العدوان ، الجبهة الداخلية وساحة المعركة ، بان الانتصار العسكري الذي تحقق فعلا منذ الايام الاولى للحرب يجب ان يستمر ويحافظ عليه وعلى روحه كي تتحقق للامة العربية قفزة نوعية من قفزات مواجهة الاخطار التي تهدد وجودها وحضارتها الصاعدة ‥ وقد اكد هذا قائد مسيرتنا المناضل صدام حسين اكثر من مرة عندما اشار الى ان الانتصار العسكري قد تحقق بالفعل وطلب من المسؤولين والمواطنين على حد سواء العمل باقصى طاقات العمل لزيادة الانتاج ومواصلة المسيرة النضالية بما يعزز الانتصار العسكري في جبهة القتال وبما يحافظ على روح هذا الانتصار بهدف تفويت الفرصة على المعتدين الفرس وعنصري المساندة الاجنبية لهم ، الامبريالية والصهيونية ، للنيل من مكتسبات ثورتنا وتقدمنا وانتصاراتنا ‥ .

اذن فان مجمل النشاط العسكري والسياسي والاقتصادي والثقافي الخاص بتعزيز الانتصار العسكري يرتبط بشكل فاعل بمجمل النشاط الحياتي العام الهادف الى المحافظة على روح هذا الانتصار . ومن هنا تقع على الادب تلك المهمات الجسيمة ( في هذه المرحلة المصيرية من حياة الامة العربية ) الهادفة الى التعبير عن مصلحة الامة والمحافظة على روحية تراثها وتاريخها بالشكل الذي يتفاعل مع روح انتصاراتها وتطورها الحضاري وتقدمها بما يؤمن لها الحفاظ على حقوقها وكرامتها وسيادتها واستقلالها .

ولما كان الاديب جزءا من الامة ووجودها فان الادب والمعركة هما وجهان سياسيان وحضاريان لنضال الامة وعنصران مؤثران في تحقيق انتصاراتها لان الادب هو اداة ثقافية واعلامية وانسانية من ادوات المعركة العسكرية والسياسية والاقتصادية ، وهو لهذا يعكس اهداف الامة في معركة التحرير والشرف واسترداد الحقوق ويلبي حاجاتها في التعبير عن الربط الجدلي والتفاعل بين اسباب الذهاب الى جبهات القتال وبين عوامل شد ازر صمود الجبهة الداخلية على طريق خدمة اهداف الامة في صراعها الشامل ضد كل اشكال العدوان الاجنبي وبما يعزز انتصاراتها ويديم زخم ايمان المقاتل بسبب وجوده في خطوط المواجهة مادامت الحرب قائمة كي يزداد حبا لميدان القتال لابهدف العدوان ولكن بهدف رده وبما يجعله يفكر باستمرار بالذين يقاتل من اجلهم ، اي ان يعبر هذا الربط في جانبه الاول عن تعزيز الانتصار العسكري ‥ كما يستهدف هذا الربط في جانبه الثاني زيادة ايمان المواطن بان ماهو مطلوب منه في الخلف انما يجب ان يصب في مجرى الحفاظ على روح الانتصار حتى بعد انتهاء الحرب ، لان معركة العراق العسكرية هي جزء من الصراع الشامل للامة العربية ، ومتى ماانتهت صفحة من صفحاته فان هناك صفحات اخرى تنتظر دورها في الانجاز ، وقد تكون صفحات الصراع القومي العربي مكمل احدها للاخر او متداخلة مع بعضها تبعا لمتطلبات التقدم الحضاري الذي تشهده الامة العربية حاليا وتبعا لمتطلبات نهوضها القومي في آن واحد .

اذن فان مسألة الربط بين الانتصار العسكري والحفاظ على روحه هي مهمة ثقافية يضطلع بها الاديب والفنان ويعكسها في مجمل اعمالهما الادبية والفنية ‥ولهذا يمكن القول ان للاعمال الادبية فعلا حضاريا وان شموخ العمل الادبي مسألة تاريخية بالضرورة ففيه يتفجر الحاضر نحو المستقبل وفيه يكمن الماضي كمون البذرة بالشجرة .

وهنا الفعل الحضاري للادب هو فعل ثوري لانه يمتد في افق داخلي في ذات الامة نفسها ‥ وعندما يريد الاديب ان يؤدي دوره في مجال الدعوة الى المحافظة على روح الانتصار العسكري العراقي على قوات المعتدين الفرس عليه ان يأخذ بنظر الاعتبار الابعاد الحقيقية لقادسية صدام بهدف ان يتبين القارىء العربي ( والعالمي ) خصائصها ويكون بمستوى الاستجابة والفهم الحقيقيين لابعادها عندما يعبر عنها الاديب العربي في العراق والوطن العربي في اعماله الادبية .

وحتى يبلغ الادب غايته على صعيد اداء دوره في مجال المحافظة على روح الانتصار العسكري العراقي تتجسد امامه معركة قادسية صدام ضد العنصريين الفرس على الصعيد السياسي كما يلي :

● انها معركة قومية ضد السيطرة الاجنبية : وهي من هذه الناحية ليست وليدة الساعة . وهي لما كانت جزءا من معركة الامة العربية الشاملة فانها تبدأ منذ قرون عديدة ، اي منذ ان وعت الامة العربية مخاطر السيطرة الاجنبية على ارضها ‥ ونظرة الى التاريخ الحديث للامة العربية توضح ان اراض عربية كثيرة اغتصبت ، كما هو عليه الحال في فلسطين وعربستان والجزر العربية الثلاث واراض عراقية على الحدود الشرقية واجزاء اخرى في شرق الوطن العربي ومغربه ‥ وعلى الرغم من ان الوطن العربي كان يشهد بين آونة واخرى انتفاضات وثورات ضد الوجود الاستعماري وانحرويا كانت تقع في محاولات لاستعادة بعض الاراضي التي اغتصبت من الوطن العربي ‥ الا ان ذلك لم يتم ولم تكن نتائج هذه المحاولات في معظمها الا انتكاسات ادت الى سلب اراض عربية جديدة ‥ ولهذا كان موقف القطر العراقي من استرجاع الارض العربية المغتصبة في فلسطين وغيرها واضحا وينطلق من ايمان حزب البعث العربي الاشتراكي بوحدة الامة وقدسية اراضيها في اي جزء من اجزاء الوطن الكبير ‥ وكان قرار تحرير الاراضي العراقية قرارا قوميا ينطلق من حقيقة وحدة الاراضي العربية واهمية استرجاع كل شبر مغتصب منها .

● انها معركة ضد الابادة القومية : تمتد بدء سيطرة الاستعمار الغربي وحتى الان تكرست التجزئة في الوطن العربي وفرض عليه الكيان الصهيوني واحتلت عربستان والجزر العربية الثلاث واقيمت نظم مجاورة للوطن العربي مرتبطة بالامبريالية مهمتها تنفيذ مخططات اسيادها . وعليه لانستغرب الدور الشبوه الذي كان يقوم به الشاه والدجالون من بعده في طهران وقع في محاربتهم للعروبة والقومية العربية .

في حين تتجلى امام الادب قادسية صدام على الصعيد الثقافي كما يلي :

● بما ان الثقافة العربية هي جزء من الحياة العربية القومية للامة فان الانهيار القومي الذي اراده العنصريون الفرس للعرب وللعراق على وجه الخصوص انما كانوا يستهدفون من ورائه حدوث انهيار ثقافي تعاونهم في ذلك الامبريالية والصهيونية بشتى الاشكال ‥ اي انهم ارادوا انهيار الثقافة العربية في ادق مراحلها الانتقالية لبلوغ هدفها المنشود ‥

● ولهذا عمل العنصريون الفرس ، ومنذ بداية هذا القرن ، على قتل الثقافة العربية في الاحواز واتبعوا سياسة التفريس ‥ وحرموا على العرب في عربستان استخدام اللغة العربية وحرموهم من حقوقهم الثقافية محاولين في ذلك محو الشخصية الثقافية العربية وخلق اجيال لاشخصية لها ، وهم لم يستطيعوا ليفعلوا ذلك لولا ارتباطهم الشديد بالامبريالية والصهيونية منذ عام ١٩١٦ ، وحتى قبل هذا التاريخ ، بل لم يكن ليجرؤا على ذلك لولا تشجيع هذين العدوين بكل وسائل التشجيع .

● لما كانت قادسية صدام معركة قومية بكل ابعادها واهدافها ،ولما كان الخطر الثقافي الفارسي هو جزء من الخطر الثقافي الشامل المعادي للهوية القومية في العراق والوطن العربي ، فان معركة قادسية صدام في جانبها الثقافي ، تعتبر دفاعا عن الازدهار القومي للقطر العراقي والامة العربية وهو دفاع عن الثقافة العربية ومنجزاتها وعن التاريخ العربي واشراقاته وعن التراث العربي وروائعه وعن المستقبل العربي واستشرافاته .

● الدفاع عن التراث والثقافة العربية في عربستان انما هو دفاع عن اللغة العربية والتاريخ العربي للمواطنين العرب في كل الاراضي العربية المحتلة .

● وبشكل عام فان قادسية صدام معركة ضد السيطرة الثقافية الاجنبية وبطبيعة الحال يكون ذلك وجها اخر للمعركة ضد السيطرة السياسية الاجنبية .

وفي ضوء ذلك كله نجد ان العراقي (والعربي بشكل عام ) عندما يعي هذه الابعاد وهذه الحقائق في ظروف الحرب ، مثلما يعيها في ظروف السلم ، فانه لابد وان يحقق في نفسه اعلى حالات الالتزام والاستجابة لما يطرحه الادب على طريق الفهم الواعي لابعاد قادسية صدام العرب ‥ والعراقي في وعيه هذا للانتصارات التي يحققها الجيش العراقي في جبهات القتال انما هو يعلن عن تمسكه بروح هذه الانتصارات ويحافظ عليها خاصة عندما يطرح الادب مهمته بالصورة التي تثير في النفس العربية تلك الاستجابة وذلك الوعي ‥ وبالاضافة الى ماتقدم تتجسد امام الادب اخطر المهمات الثقافية التي تتطلبها معركة قادسية صدام ( في دفاعها عن سيادة واستقلال وثقافة الامة العربية ) على طريق تعميق وعي الجماهير بمسؤولية الحفاظ على روح الانتصار العسكري

## صناديد القرن العشرين..

# بطولات فذة في معارك الشرف والفداء

### جلسة استذكار لانتصارات قواتنا في تقدمها صوب كيلان

قادسية صدام حققت للعرب ما كان يراودهم من تطلعات وامال باتجاه استرداد الحقوق المغتصبة وصيانة الكرامة التي حاول اعداء الامة النيل منها ·

وهذه القادسية الجديدة حملت من صور البطولة والفداء ما يمكن اطلاق تسمية عهد البطولة عليها كسمة ملازمة لها ولنتائجها ·

وهذه البطولات حين تتحدث عن نفسها من خلال حجم المنجز على ارض الواقع فانها تشير في نفس الوقت الى طبيعة اعداء الامة الذين اعماهم غرورهم وحقدهم ·· وهم يسيرون صوب مصيرهم المحتوم ·

ومن هذه البطولات التي سجلها جند صدام حسين تلك التي شهدها قاطع سومار حيث تمت السيطرة على سومار وكيلان لتتوغل قواتنا المظفرة في عمق الاراضي الايرانية وتسدد ضرباتها العنيفة الى قوات الفرس العنصرية دفاعا عن شرف الامة وكرامتها ·



### بطولات فذة

عن هذه البطولات يحدثنا احد ضباطنا الاشاوس في جلسة استذكار في احد مواضعنا الامامية استعرض خلالها ما سطره جند صدام حسين من بطولات فذة في معارك الشرف والفداء حيث بدأ باستذكار ليلة ٢١ ايلول من العام الماضي عندما شرع ابطالنا الشجعان بالسيطرة على مرصد ومخفر كيسكا الايراني الذي كان العدو يستخدمه لضرب مدينة مندلي بالمدفعية مستهدفا السكان المدنيين الذين يعيشون بأمان في بيوتهم ·

يقول : بعد ذلك توجه جحفلنا للسيطرة على قضاء سومار الايراني ، وقد بدأنا بالتحرك الساعة ٣٣٠ ليلا حيث قطعنا المسافة خلال ساعتين لتدخل طلائع الجحفل المدينة وتطرد منها قوات العدو الفارسي ·



وخلال التقدم باتجاه سومار اشتبكت قواتنا الباسلة مع قوات العدو التي حاولت يائسة عرقلة تقدم قواتنا حيث كان العدو ، قد وضع رعيلا من الدبابات خلف سدة ترابية اعتقادا منه بانها ستكون قادرة على عرقلة تقدم قواتنا الا ان جند صدام حسين سرعان ما عالجوا الموقف ودمروا اول دبابة من دبابات العدو واشتعلت فيها النيران فما كان من بقية طواقم الدبابات الا ان يلوذوا بالفرار تاركين دباباتهم وسط المعركة وهي في حالة جيدة وصالحة للاستعمال ·

بعد تطهير سومار من فلول العدو الفارسي اندفعت قواتنا للسيطرة على المرتفعات المحيطة بالمدينة لتسيطر على احد المعسكرات الذي استسلم جنوده دون قتال ·

وخلال تقدمنا على المحور الايمن من سومار سيطر صناديد القرن العشرين على معسكر ايراني تركه جنوده فارين بعد ان شاهدوا طلائع قواتنا مقبلة عليهم ·

ويضم المعسكر مخازن كبيرة للسلاح تركها العدو اضافة الى عدد من الدبابات ·

### تركوا كل شيء

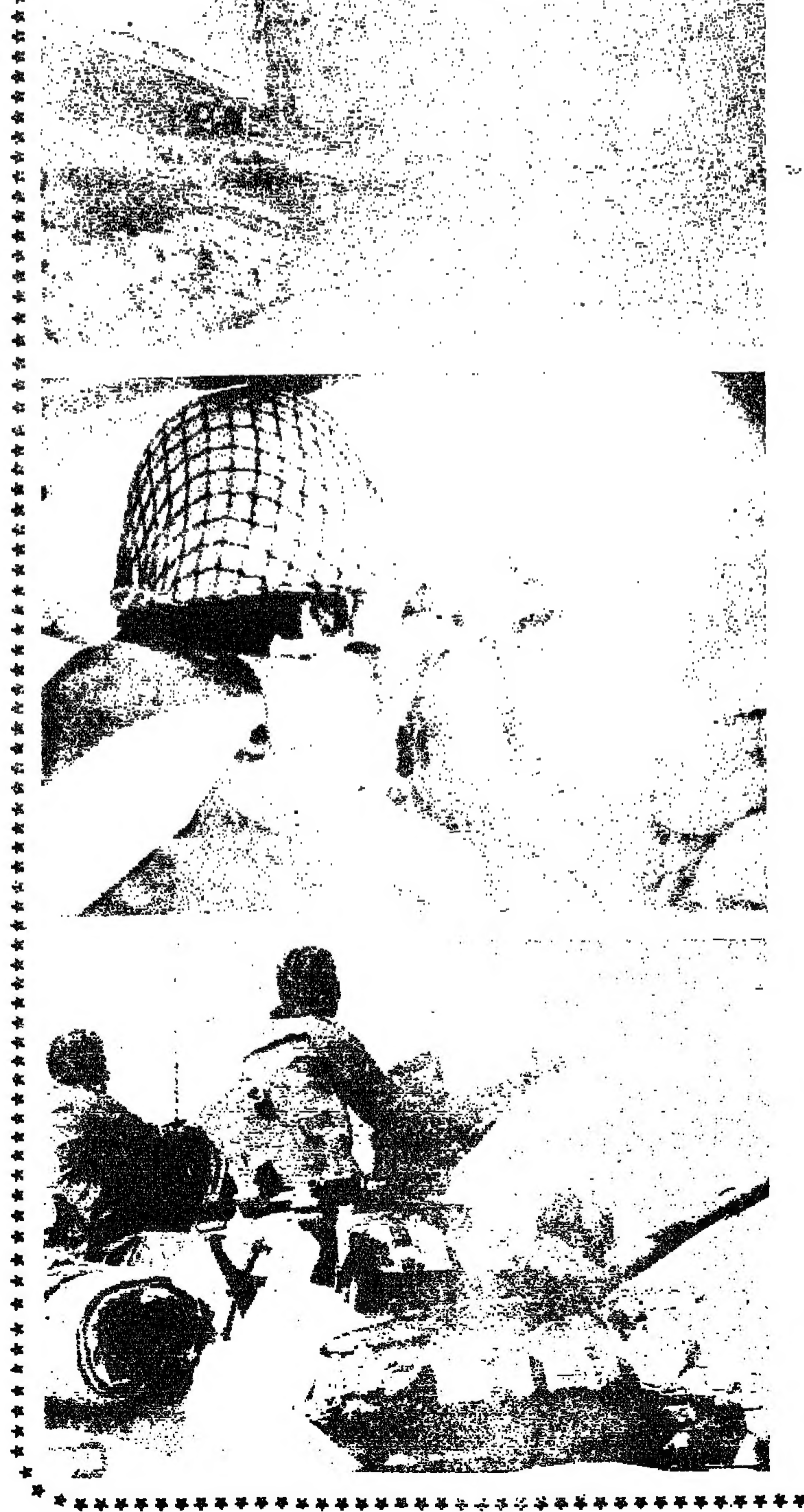
كما وجدنا في هذا المعسكر الطعام مازال ساخنا فما كان من « أبو خليل » الا ان يقيم وليمة لمقاتلينا من هذا الطعام ·



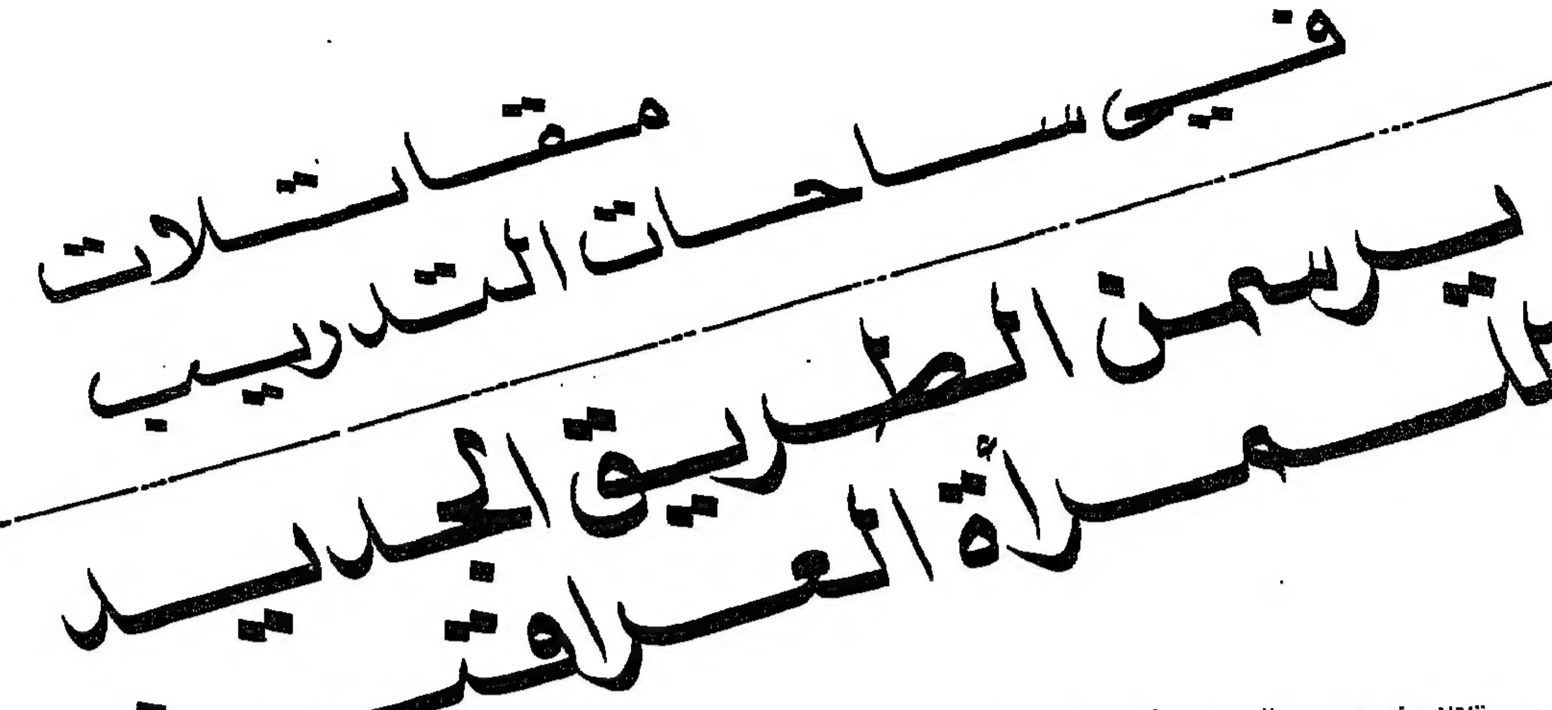
وهكذا حقق جند صدام حسين النصر المؤزر وهزموا جنود العدو الفارسي الذي فقد صوابه من شدة الضربات القوية التي وجهها له صناديد القرن العشرين من اجل استعادة كامل حقوقنا على اراضينا ومياهنا الاقليمية ·

عواد القدعم

عباس مهدي الحديدي



هكذا متنه الأصل



# في ساحات التدريب مقاتلات يرسمن الطريق الجديد للمرأة العراقية



**.. مقاتلات في عمر الورود . يفضن بالحيوية والقوة والعزيمة . تنبثق عن الايمان العميق بمبادىء حزبنا المقدام . حزب البعث العربي الاشتراكي وعن التصميم بتجسيد هذه المبادىء . من خلال حياتهن ونشاطهن اليومي ولهذا فقد اسرعن لتعلم فنون القتال عندما دعاهن داع تلك المبادىء السامية فاصبحن مقاتلات في الجيش الشعبي ضاربات عرض الحائط بكل التقاليد البالية والادعاءات الفارغة بان المرأة غير قادرة على ان تتحو منحى الرجال في مجال الاستعداد لاداء مهامها القتالية وفي مجال النضال المشترك ضد اعداء الوطن والامة ..**

لقد حطم تقاطر افواج النساء من فتيات وسيدات على الجيش الشعبي تلك التقاليد والادعاءات واصبحت التجربة تحكي عن نفسها بنفسها من خلال المقاتلات البطلات الجسورات . اللواتي كان لنا مع بعضهن هذه الاحاديث في احدى قواعد التدريب .. حيث تجسدت اكثر فاكثر الارادة الجديدة لجماهيرنا من نساء ورجال . والتي انبثقت عن ارادة الثورة وتربت في احضانها . وهي تزداد اندفاعا كل يوم على طريق صنع المستقبل الافضل ..

## الام المقاتلة

المقاتلة هناء توماس الوارث . وجدناها تستعد لدخول ساحة التدريب عندما طلبنا منها ان تقدم نفسها للقراء . فاسرعت تقول انني موظفة في دار المعلمات الابتدائية بالانبار ومن مواليد ١٩٥١ . التحقت بالجيش الشعبي قبل عدة اشهر وانني اشعر بالاعتزاز التام الان عندما اجد نفسي قادرة على خوض المعارك القتالية باستخدام عدد من الاسلحة ..

● **سألتها : ايتها المقاتلة المعتزة بقدرتها ونفسها . هل اقتديت باحد افراد عائلتك حينما انضممت الى الجيش الشعبي ؟**

ـ نعم لقد اقتديت بزوجي وهو طبيب لقد سبقني الى الجيش الشعبي وحثني على ان احذو حذوه وان اذلل جميع العقبات وكان على رأس هذه العقبات .. اطفالي اين أضعهم عندما اذهب الى التدريب وتباحثنا انا وزوجي لمعالجة هذه المشكلة وبعد التشاور . توصلنا الى قرار انطلق من السؤال . لماذا لا آخذ الاطفال معي خلال فترة التدريب ؟.. ان ساعتين من الزمن ليست مشكلة . وان بامكان الاطفال ان يمرحوا خلالها قرب ساحة التدريب عندما اكون انا داخل الساحة اتلقى التدريب . وهكذا كان ونجحت الفكرة ولم تحرم هناء نفسها من ان تصبح مقاتلة وان تؤدي واجبها تجاه الحزب والوطن .

● **ولكن ايتها الرفيقة هناء . كيف توفقين بين واجباتك المنزلية والانضمام الى الجيش الشعبي بالاضافة الى واجباتك الوظيفية ؟**

ـ في الواقع ليس هناك اي تعقيد . فبعد انتهاء الدوام الرسمي اعود للبيت لتكملة شؤونه التي كنت قدبدأت بها في المساء السابق ومن ثم اخلد الى الراحة ولكن قبل ان تدق الساعة الخامسة مساء أكون قد استعددت للذهاب الى ساحة التدريب مستصحبة الاطفال معي وبعد التدريب اعود الى البيت لامارس واجباتي فيه من جديد .

● **ألا تشعرين بالارهاق والتعب . وهل تشجعين الاخريات للاقتداء بك ؟**

ـ ابدا . بل انني مع كل يوم يمر اشعر بانني اقوى وأفضل وتراني دائما بين صفوف النساء أدعوهن للانخراط في الجيش الشعبي . مهونة عليهن كل ما يبدو انه عائق وانه صعب وبالفعل فان عددا من زميلاتي في المدرسة قد اقتدين بي في هذا الصدد .

● **والان الى سؤال اخر ما هو الدور الذي يمكن ان تلعبه المقاتلة في تحرير الاراضي العربية المحتلة ؟..**

في الواقع ان الدور الذي تستطيعه المقاتلة هو نفس الدور الذي يستطيعه المقاتل ليس هناك اي فرق ولكن المقاتلة تستطيع في نفس الوقت اداء واجبات اضافية. فهي مثلا خلال القتال . تقاتل بيد وتضمد جراح الرفاق المقاتلين باليد الاخرى وهي دائما مستعدة لان تلعب دور الام والاخت الحنون أي ان تأخذ مكانها في الخطوط الامامية وفي الخطوط الخلفية في وقت واحد ..

## ثقة بالنفس وأمل كبير

وشكرنا المقاتلة هناء وانتقلنا الى اخرى انها المقاتلة بتول عبدالجبار أحمد . مديرة دار المعلمات الابتدائية في الانبار تدربت سابقا في الجيش الشعبي وهي الان ضمن دورة خاصة للتدريب على سلاح معين ولها دورها القيادي بكونها ـ معاونة آمرة مجموعة .

● **ما هو شعورك بعد التحاقك بالجيش الشعبي ووقوفك في ساحة التدريب ؟**

ـ انه شعور يفيض بالثقة بالنفس وبالفخر بالدور الذي أقوم به . باعتباره يجسد منطلقات ومبادىء الحزب ويعبر عن مسيرته كما انني اشعر من ناحية اخرى اثناء وقوفي مع رفيقاتي في ساحة التدريب بالثقة الكبيرة بالدور النضالي للمرأة البعثية وبالايمان بان هذا الدور سيكبر ويتعاظم اثره في المسيرة الثورية مع مرور الايام ..

● **هل واجهت معارضة من الاهل عند انخراطك بالجيش الشعبي ؟..**

ـ بكل سرور استطيع ان اقول ( لا ) بل بالعكس . فقد واجهت تشجيعا من الاهل والاقرباء وقد كانت والدتي على رأس المشجعين والمشجعات .

● **وانت هل تشجعين الاخريات على الانخراط بالجيش الشعبي ؟**

ـ بالطبع . فذلك يقع ضمن واجباتي ومسؤولياتي الحزبية والنضالية ولا يقتصر نشاطي في عملية التشجيع على المدرسة فقط بل خارجها ايضا ..

● **ما هي انطباعاتك عن مدى التزام المقاتلات بالحضور والتدريب ؟..**

ـ بكل صراحة فانني استطيع ان اضع درجة « جيد جدا » للحضور والالتزام والسبب كما اعتقد هو ان الالتحاق تم طوعا . ولهذا فلا بد ان يتجسد الاندفاع الذاتي لدى المتطوعات المقاتلات في الالتزام بالدوام واوقات التدريب وكل ما يتعلق بذلك ..

## الشعور الراسخ

ثم التقينا مع المقاتلة نارسية صالح موظفة بمكتب المنظمات الشعبية ومنسبة للعمل في الاتحاد العام لنساء العراق ـ عمرها ٢٣ سنة . انخرطت بالجيش الشعبي قبل عدة اشهر وتدربت على عدة اسلحة ..

● **ما هو شعورك ايتها المقاتلة ؟..**

ـ اشعر بانني اصبحت اكثر تجسيدا لمبادىء حزبنا المقدام واكثر تعلقا بالدور النضالي الذي يجب ان تسهم به المرأة العراقية في المرحلة الراهنة التي تجتازها امتنا العربية ..

## المقاتلة الصغيرة

● **ومع المقاتلة آمال عناد رسن « ١٦ سنة » :** طالبة في دار المعلمات الابتدائية الصف الاول .. تقول عن الجيش الشعبي : انه مدرسة بحد ذاتها تجسد جانبا اساسيا من مبادىء الحزب وهو الجانب الذي يتعلق بالتدريب على النزول عمليا الى ميدان الصراع . والتهيؤ لمقاتلة قوى الشر والعدوان بكل الطاقات والامكانات ان التدريب على السلاح يعني التدريب على اللغة الوحيدة التي يفهمها الاعداء عندما تدق الساعة ..

● **كيف توفقين بين دراستك كطالبة والجيش الشعبي ؟..**

ـ اعتقد ان هناك متسعا من الوقت للتوفيق بينهما . فدوامي المدرسي ينتهي ظهرا وامامي ساعات للدراسة والاستراحة قبل التوجه الى ساحة التدريب عصرا في الساعة الخامسة .

ولما كانت آمال تدرس في مدارس مكافحة الامية ايضا فانها غالبا ما تذهب للتدريس وهي ترتدي ملابس الجيش الشعبي فتكون بذلك موضع اعجاب طلبتها وتجد في هذا مناسبة للتحدث عن اهمية الالتحاق بالجيش الشعبي. وبالمناسبة فان اخاها ايضا مقاتل في الجيش الشعبي وقد خطر ببالنا ان نسألها : **ما هو شعورك لو وقفت الى جانب اخيك في معركة واحدة ضد العدو ؟..** سيغمرني شعور بالفخر . وساحاول ان ابعث في نفسه المزيد من الحماس النضالي وسأقف معه يدا بيد لكي [illegible] الاعداء معا . وننتصر معا او نستشهد معا ..

## لاعذر للشباب والشابات

التقينا ايضا بالمقاتلة الهام مجيد عاشور ـ ٢٣ عضوة الهيئة الادارية لفرع الانبار للاتحاد العام [illegible] العراق . التحقت بالجيش الشعبي منذ عدة اشهر و[illegible] تشعر منذ ذلك الوقت بانها اصبحت اكثر جدارة لان [illegible] لقب المواطنة الشاعرة بمهامها ومسؤولياتها وبانها أهل لان تأخذ دورها النضالي الى جانب اخيها الرجل سألناها عن موقف الاهل عند اقدامها على الانضمام للجيش الشعبي فاكدت بانها لاقت ترحيبا وتشجيعا [illegible] وأن اخاها من مقاتلي الجيش .

ولما اكتشفنا أن المقاتلة الهام . هي مديرة مدر[illegible] سألناها كيف توفق بين عملها الوظيفي وتدريبها العسكري فقالت انها ترى بان الشباب بمثل عمرها في الجيش يجب ان يعملوا بدون كلل او ملل ويجب [illegible] يتمسكوا بحجة الوقت ابدا . فهناك دائما متسع من ال[illegible] امامنا . وبضع ساعات من الراحة يوميا كافية لان [illegible] فيها قابليتنا لان نتحمل بعض المشاق من أجل اداء مه[illegible] ومسؤولياتنا الحزبية والنضالية ..

ولهذا فان اليوم العادي للمقاتلة الهام [illegible] بالجهد والعطاء . فبعد الدوام المدرسي تخرج في مع[illegible] الاحيان الى القرى والارياف لتساهم في العملية التثق[illegible] وفي مراكز محو الامية وعند العصر يتوجب عليها أن [illegible] الى ساحة التدريب وهي تؤكد بان حياتها اليومية الز[illegible] بالعمل هي حياة ممتعة ..

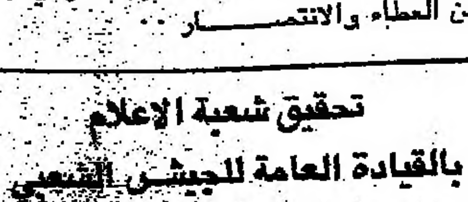
## ساعات السعادة

اما المقاتلة كريمة طاهر ـ طالبة ـ ١٧ سنة ـ رئي[illegible] اللجنة الاتحادية في دار المعلمات الابتدائية فتقول الساعات التي تقضيها في ساحة التدريب هي ساع[illegible] لذيذة تشعر فيها بالسعادة وتأمل ان تطول فترات التدر[illegible] ولما سألناها عن دوافع هذه المشاعر . قالت ان الدواف[illegible] تكمن بأنني عندما اتدرب واحمل السلاح اشعر بأهميتي فانا حقا قادرة على الدفاع عن وطني وتجسيد مباد[illegible] حزبي المقدام في صنع المستقبل .

**واخيرا كان لنا لقاء مع المقاتلة فضيلة ياسين** ـ و[illegible] عمرها ٢٤ سنة . قالت انها ستبقى تتذكر على مدى الحي[illegible] اللحظة التي تسلمت فيها السلاح وبدأت تتدرب على استعماله وهي تعاهد بان تبقى مستعدة لاداء اية مهم[illegible] تطلب منها وستبقى تعمل من اجل بث الوعي النضالي [illegible] صفوف زميلاتها . ودعوتهن للاقتداء بها والانضمام لصفوف الجيش الشعبي ..

وبعد فان هذه اللقاءات السريعة مع عدد من المقاتلات قد قدمت صورة واضحة للروح النضالية الوثا[illegible] التي اصبحت تتمتع بها المرأة العراقية . بعد ان تشبعت بمبادىء الحزب والثورة واقتدت بتوجيهات الرئيس القائ[illegible] المقدام صدام حسين ..

لقد كان في مقدمة ما اكدته اللقاءات ان بعض اولئ[illegible] الصغيرات في اعمارهن هن مقاتلات بطلات يرسمن طريق[illegible] جديدا للمرأة العراقية هو طريق الثورة المؤدي ابدا الى المزيد من العطاء والانتصار ..



**تحقيق شعبة الاعلام**
**بالقيادة العامة للجيش الشعبي**

# يث كانت لدولة ير مسؤولة ن دمي

عبد الجبار
اود البصري

**ماذا تعني بالنسبة لي ثـورة ٨ شباط ؟**

**لا اريد ان اتحدث عن هـــذه الثورة العظيمة وكيف انتصـرت بتضامن الجيش والشعب ، وكيف كانت العقيدة او النضال العقائدي هو الطريق الوحيد للوصول اليها .**

ولكنني اريد ان اروي حادثه ليس لها ما يماثلها في تاريخ العـراق المعاصر جعلتني اعتبر هذه الثورة اعلى درجات الفرح ، واعتبـر صباحها الجديد عيد ميلادي الذي احتفل به كلما مرت ذكراها ..

في عهد عبدالكريم قاســـم وجلاوزته كان حزب البعث العربي الاشتراكي يوجهنا لاغتنام كـــل فرصة سانحة من اجل نشر مبادئنا العربية والاشتراكية فلا يمر مولد الرسول ، ولا هجـرة الرسول ، ولا اية مناسبة تاريخية كغزوة بدر او الاسراء والمعراج الا وتقـام المهرجانات والاحتفالات الجماهيرية الصاخبة ويتبارى الشعراء فـي القاء الشعر ، والخطباء في تدبيج الكلمات الرنانة .. وفي اثر كـل موسم من هذه المواسم كانـــت الجماهير تتظاهر منـددة بالحكم الديكتـــاتوري وداعية للثـــورة عليه وتصحيح ثورة ١٤ تمـــوز التقدميـــة التي انحرفت عـــن مسارها .

وفي منتصف ليلة من الليالي بعد ان عدت من احدى الحفلات وقبـل ان تغفو عيني سمعت طرقات عنيفة على باب داري فهرعت اليه افتحه واذا هم ثلة من القوم يدعونني الى معسكر محمد بن القاسم على عجل فاذعنت للامر وذهبت معهـــم فغدوا .

وفي مكتب احد المسؤولين هناك تساءلت عن السبب الذي دعاهـم لان يفعلوا بي ما فعلوه فافهمنـي بانهم يحرصون على حياتي وانهم يودون ان اكون في حرز حريـــز من اعتداء المعتدين ، وجـــور الجائرين وطيش الطائشين .

ومرت علي عدة ايام وانا سجين في مكان ما .. فكررت طلبي بان يطلق سراحي وان اعود لاطفالـي ومدرستي وكنت يومئذ معلما للغة العربية في مدرسة المربد .. فابوا ان يطلقـــوا سراحي الا بعد ان وقعت انا ومن معي من الـــرفاق البعثيين تعهدا خطيا غريبا مـــن نوعه لازلت اذكره حتـى الان ..وهذا نصه :

اني عبدالجبار داود البصـري المعلم في مدرسة المربد الابتدائيـة اتعهد بان تكون الدولة العراقيـــة غير مسؤولة عن حياتي وعن دمي في حالة اطلاق سراحي .. وبناء عليه وقعت هذا التعهد بحضـــور السادة ...

التوقيع

واطلق سراحي .. واطلـــق سراح من معي .. وعدت لاطفالي وعدت لمدرستي ومـرت الايام وانا اكتم عن الاهل والاصدقاء والرفاق نبأ هذا التعهد لئلا يستغله احدهم ممن يكن لي عداء شخصيا فافقـد حياتي بين غمضة عين وانتباهتها .

وظل التعهد محفوظا في سجلات ذلك المسؤول الكبير الذي تقلبت به الايام وتدهورت اموره .. وكـان معي ممن وقعوا هذا التعهد صاحب مكتبة معروفة في البصرة ، وطبيب اخصائي بالجراحة وشخص ثالـث لا اتذكره وظللت اتحين الفرصـــ حينا بعد حين لعلي استطيـــع ان اسحب تعهدي واكون كغيري مـــن المواطنين تصون الدولة وقوانينهـا عرضي ومالي ودمي .. ولم اكن افلح بمسعاي .

وانتصرت ثورة ١٤ رمضان في ٨ شباط فشكرت الله وحمدته وقلت الان حصحص الحق .. وبدلا مـــن ان اطالب بسحب تعهدي قلت ليظل التعهد شاهد اثبات فالثورة حـــد فاصل يلغي ماقبله وقوانيـــــن الثورات عادة لاتشمل وقائع الماضي ولاتؤمن بمبدأ رجعية القوانين الا في مواجهة اعدائها .

والان وبعد مرور هذه السنوات الطوال كلما حلت ذكرى ثورة ٨ شباط اجد الفرحة تملأ نفســـي واتذكر اني في مثل هذا اليوم مـــن عام ١٩٦٣ جفلت دمي .. واتساءل اين هو تعهدي الان .. في اي درج من الادراج اتراني انا العاشـــق الوحيد .. ياعروس الثورات .. لا .. انت معشوقة الجماهير .

# عند الفجر انطلق الرفاق

اجمل واحلى الليالي في رمضان .. فالليل يختال
...وا مع فرح الناس وسهراتهم .. صغارا وكبارا ..
...زعون بين من يستطيب الذكر وبين الدعوات وبين مـن
...وما اروع ( ماجينا يا ماجينا ) و ( المحيبس ) وتكثـر
...بارات وتتاجج حكايات الاجداد والامهات .

لكن ثلاث عشرة ليلـة مـــن رمضان وبالتحديـد
...بوع الاخير من كانون الثاني والاسبوع الاول مـــن
...ط في العام ١٩٦٣ كانت الافواه والعيون معلقة نحو
...ماء .. سماء العراق الملبدة بغيوم كثيفة .. ثقيلة
سنوات خمس من عهد الدكتاتور قاسم .

الرياح الصفراء تهز بعنف ليالي رمضان الحالمة..
...ون الابرياء في السجون لاتغفو ومعها جفون من حمل
...م الامة على اكتافه .. جفون الرفاق من البعثييـــن
...ن اضرموا النار بوجه الدكتاتور وعصابات الحقـــد
...ب التي انتهكت الحرمات وسفكت الدماء ومثلـــت
...بساد الطاهرة على اعمدة الكهرباء .. ايام سوداء
الايام المتزامنة مـع ادق اللحظات التاريخية في حياة
...ق .. انها قصة الايام الصعبة التي خططوا فيهـــا
...ة الصفر لانطلاق الثورة البعثية صبيحة الرابع عشر
...مضان .. قصة تتوهج في ذاكرة رفاق العقيـــــدة
...كة هي الذكرى التي فجرت عروس الثـــورات ..
...ج الزفاف انتشر فـــي ساحات بغداد وشوارعها ..
...ا منذ الفجر ببسالة كالطود الشامخ تحت رايـــة
... دفاعا عن حرية الجماهير وصونا للاهـــــداف

التاريخية .. طلبة وعمالا .. جنودا وكسبة .. ضباطا ومثقفين ثوريين ، ومن مركـــز الانطلاق في ابي غريب زحفت كتائب الدبابات على بغـــداد وتمت السيطرة على وزارة الدفاع ومعسكري الرشيد والوشاش ومحطتـــي الاذاعة والتلفزيون ومن قاعدة الحبانية انطلقت طائرتان وهاجمتا وزارة الدفاع .. ساحات المدارس والكليـــات شعلة توقدت بدماء الطلبة .. الشوارع والازقة والصرائف تتذكر الرفاق .. في وحدات جيشنا الباسل كانوا السنة من لهب ولن يغيب عن الذهـن ابـدا قحطـان عبداللطيف السامرائي شهيد الثورة الاول الذي سقط اثنـاء الهجوم على مركز شرطة المامون مضرجا بدمائه الزكيـة مســـجلا اروع الصور النضالية لصناديد البعث . انـــه اقتحـام ممزوج بالشهامة .. كوكبة الشهداء شهداء ثورة رمضان قلادة من اللآلىء المشـــعة .. عبدالقادر علي .. نوري شيخ حسين .. وجدي ناجي .. عماد ومؤيد .. ورفاقهم النجوم والراية ومنهم تعلمنا كيف نجتاز امتحان الانتساب للمبادىء والوطن بجدارة فقد كانوا عاصفة عاتية فـــي وجه من اهتز ايمانه وتطرق الشك الى نفسه .. انه الموت وقوفا من اجل المبادىء .. من اجل ان ترتفع راية الحق والبعث خفاقة فالايدي التي حملتها امينـــة عبر سـنوات النضال والايدي التي تسلمتها مضت على الدرب .

عهدا للشهداء ووفاء لتربة الوطن عقـدت العـــزم اما النصر او الشهادة .

● قحطان سامي ●

# عروس الثورات واستلهام الدروس لتحقيق النصر

**فريدة حميد**

● مــــع خيـوط شمـــس الصباح الذهبية .. مع النسمات الندية زحفـت طلائع حزب البعث العربـي الاشتراكـي في صبيحة الثامن من شباط عام ١٩٦٣ لتدك صرح الدكتاتوريـــة والشعوبية البغيضة ولتقتلع جـذور الانحراف .. زحفت جماهير شعبنا الابي وفي عيونها الامل والانتصار وفي سواعدها العزيمة والاصرار فلقد عاشت هـذه الجماهيـر سنين طويلة تعاني من الاضطهاد ابـان الحكم القاسمي الدكتاتوري ..

● وفي هذا اليوم الخالد التحمـت الفصائل المدنية والعسكرية بقيادة حزب البعث العربـي الاستراكي ولـم يكـــن هذا بشيء جديـــد على المناضليـــن البعثيين فقد ضربوا اروع الامثلة وعبر مواقف كثيرة ومواجهات صدامية ابان كل عهود التسلط والانحراف .

ومع الزحـف البطولي علــى وكـــر الدكتاتور . ومن خـــلال الدماء الزكيـة الطاهرة التي عبد بها شهداؤنا الطريق كتب النصر . وكانت عـــروس الثورات التي اثبت من خلالها حزب البعث العربي الاشتراكـي ان النضـــال والتضحيـــة والفداء خير وسيلة لتحقيـق الاهـــداف السامية ولتحقيق النصـــر .

واليوم تمر ذكرى ثـورة ٨ شـــباط المجيدة وعراقنا الحبيب حارس البوابة الشرقية لوطننا العربي يخوض معركته القومية المقدسة ضد الفرس العنصريين .. وجيشـنا الباســـل يقـف كالطود الشامخ ، هامته تطال السماء مســطرا الملاحم البطولية في سبيل اعلاء كلمـــة الحق ورد المعتديـــن واعادة كافـــة حقوقنا المشروعة . وهذا ليـــس بجديـد على جيشنا الباســـل فتـراب سيناء وهضبة الجولان تعرفه جيدا فهناك كان لنا شهداء رووا تلك المرابـع بنجيـــــع دمائهم الطاهرة .

ان جيشنا وشعبنا وهـــــو يخوض هذه المعركة بكـل اقتـــدار مســتلهما الدروس الثمينة من تاريخه العظيم ومن قائده الفذ المناضل صدام حسين قـد اقسم على الاحتفاظ بـــروح النصــــر وسيجعل حكام طهران ، وملالي ، قـــم ودجالهم الخرف يعترفـون بحقوقنـــا الوطنية والقومية .

● واننا اذ نحتفل بمناسبة ثـورة ٨ شباط التي من خلالها نعيد امجـــاد وبطولات حزبنا وجيشنا وشعبنا نبعـــث تحية حب واعتزاز لقائدنـــا المناضــــل صدام حســـين .. ولقيادتنا الحكيمـــة ولجيشنا الباسل ولشعبنا الابي مجددين العزم على النضـــال حتـــــى يتحقق النصر .

# سلاما .. ايتها الفصائل المقاتلة

● عز الدين المانـع ●

بعد عامين من اشراقتها عام ثمانية وستين ، تمخضت ثورة البعث عـــن فصائلها المقاتلـــة .. عن فتية وهـــم يتسابقون للتوجه نحو سوح التدريـب . ليتعلموا كيف يواجهون كيد المتربصيـن للثورة ولحزبهم القائد ولانجازاتهمـا .. وكيف ينطلقون ساعة المحن .. وكيـف يصيرون ظهيرا صادقا وامينا للقـــوات المسلحة الباسلة .

ومنذ تلك اللحظات .. لحظـــات الولادة في صبيحة الذكرى الســـابعة لعروس الثورات . كان افق الامة متفائلا .. وكانت تلوح على وجه العراق ملامح الغبطة والسعادة ، وهو يرى تلـــك الفصائل الفتية تتوسد سوح التدريب ..
فصائل مؤمنة بحزبها العظيم ..
واثقة بقدراتها وطاقاتها ..
وفية لمبادئها وعقيدتها ..

وترعرعت تلك الاجنة في رحـــاب الثورة .. وتوزعت فصائلها كل جزء من القطر .. وراحت تواصل التدريب على حمل السلاح ، وتنضح عرقا من اجل ان تقلل من نزف دمائها في ساحات القتـال .. وبدأت تخطو كل خطوة تقربها مـن الهدف .

واكدت .. ومن خلال سنواتهـــا الخضر التي مرت ، بانها قادرة فعـــلا على التضحية ، وعلى البذل ، والوفـاء لحزبها وقيادتها الرائدة وامتها العريقة.

تلك الفصائل التي منحها الشعب كل ثقته .. ومنحته اغلى ما يقدم وهو الدم. اصبحت مع رسوخ بنيان الثورة راسخة.

احد عشر عاما ، وهذه الفصـــائل المؤمنة ترتشف من رضاب الثـــورة ، وتمتص من اثداء الارض الحب والوفاء لهذه التربة ..ولهذه الامة التي انجبتها.

قبل احد عشر عاما .. بـــــذرت الثورة بذرتها الاولى .. وترعرعت عبر هذه السنوات الخصبة ونمت .. وهـــا هي الان تعطي ثمارها واكلها ..

ايتها الفصائل الوفية النقية ..

يا من تمثلـــون كل الشــعب .. وتجسدون ارادته ..

يا من نذرتم انفسكم للدفاع عـــن اماله وامانيه ، وحماية اهدافــــه .. والدفاع عن ارضه ومياهه وهوائه .

انكم تخوضون اليوم تجربة فريدة ، هي خلاصة نضال طويل طويل ..

انكم تساهمون اليوم في رسم اصدق صورة معبرة عن الايمان والوفـــــاء والنقاء .

يا من تشكلون هذه الفصائل المتوثبة .. وتقفون ولاول مرة وجها لوجه علـى خطوط النار مع العدو العنصري .

ويا من تتوزعون كل الخطوط مـــن اجل المساهمة في تحقيق النصر الحاسم مع جيشكم العظيم . جيش الامة العربية.

فانتم في كل مدينة وقصبة .. وفي كل شارع ومنعطف ، عيون مترقبـــة ، وقلوب حانية .

وعلى الخطوط الامامية ، وفي سوح الوغى ظهير امين لجيشكم العظيم وسـند وعتاد .

نذرتم انفسكم لهذه الامة قـــرابين وشموعا .. وها انتم توفون بالنذر ..

انكم تخوضون اليوم تجربة واقعية ، وما اروعها من تجربة .

تلاحقون فلول العدو المتغطرس مـع اخوتكم المقاتلين ابناء قواتكم المسلحة .

طلقتم الراحة من اجل الاخرين .

وتوسدتم التراب والهضاب وسفوح الجبال من اجل ان ترسموا مع فرسـان صدام حسين ملحمة القادسية الجديدة .

انتم جديرون حقا بتحمل شـــرف مسؤولية الدفاع عن الثورة والوطن .

وجديرون ان تحملوا شرف حمايـــة الخطوط الخلفية لصناديد القـــــرن العشرين ..

فالثورة وحدود الوطن والامة محروسـة ابدا بزنودكم وعطائكم الذي لاينضب .. والشعب الذي انجبكم ورباكم ســعيد بهذا البذل والعطاء السخي .

انكم الوفاء كله .. والعطاء كـــل العطاء ..

فما اسعد الثورة بانسانها الجديد ..

وما اسعد الحزب القائد ، حـــزب الامة العربية ، بجنوده الاوفياء ..

وما اسعد الفارس الذي قاد معركـة النصر بكم **ايها المقاتلون** ..

فتحية لكم من الاعماق وانتم تحرسون وتذودون ..

انكم والله قرابين هذه الامة ..

وانكم والله الذخر والوفاء ..

# لاان الرئيس صدام حسين

● محمد عبدالمجيد ●

مرت سنة كاملة على الميثاق القومي الذي اعلنه ...ئيس القائد صدام حسين . وبنود هذا الاعـــلان ...مانية ، تنبع من مبادىء حركة عدم الانحياز ، ومن ...ح فلسفة الثورة ، حيث اكد الرئيس صدام حســين ...ن موقع القوة والاقتدار ، على المعنى الانساني لهذا ...قف ، واهمية ابعاد المنطقة عن حرائق الـــدول ...برى ، وتحالفاتها العسكرية والسياسية ، اضـافة ... ان الاعلان يعتبر ميثاقا سياســيا واقتصـاديا ...تماعيا متطورا ، يدفع بالمجتمع العربي الـى ذرى ...د والتقدم والازدهار .

ولقد اكد الاعلان على رفض تواجد الجيــوش ...قوات العسكرية الاجنبية ونبذ اية فكرة لتواجـــد ...واعد الاجنبية في الوطن العربي ، وبما يحفـــظ ...تقلالية هذا القطـــر او ذاك من شـــبح الهيمنــة ...مبريالية . كما يلزم الاعلان ، تحريم اســـتخدام ...وات المسلحة من قبل اية دولة عربية ضـــد ايـة ...ة عربية اخرى .

وهو يشير الى اهمية فض المنازعات بالوســائل ...سلمية وفي ظل مبادىء العمل القومي المشترك .

ويدعو الاعلان الى عدم استخدام القوة ضـــد ...قطار المجاورة او الاجنبية الا في حالة الدفاع عـن ...سيادة والدفاع عن النفس .

ان هذه النظرة المبدئية الانسانية تؤكد علـــى ...حة هذا الفكر الخلاق والنابع من روح الحضــارة ...ربية ، ومن موقع الاقتدار ذلك لاننا نؤمن بالســلام ...حية ، واننا ضد كل اشكال الحروب البشعة ولكن ... تعرضت سيادتنا وكرامتنا الى الاذى فيجب علـى ...قطار العربية التضامن المشترك والعمل على صد اي ...وان اجنبي بقوة وايمان وكذلك العمل على احتـرام ...قوانين والاعراف الدولية .

وقد حث الاعلان الاقطار العربية بضــــرورة ...بتعاد عن الصراعات الدولية ، والتزام الحيــــاد ...ام وعدم الانحياز الى اية جهة اجنبية .

وطرح الاعلان فكرة رائعة لتطوير العلاقــــات ...ثنائية وتأسيس ارضية مشتركة للبناء الاقتصــادي ...ســـربي .

وهذا الاعلان الفذ والمبدع ، ببنوده الشـــاملة ...رؤيته الانسانية اللامحدودة قد عبر عن حاجة الامة ... هذه المرحلة ، حيث ان الصراعات الدولية قد بلغت ...ذروة ، اضافة الى تزايد حدة التحالفات الامبريالية الصهيونية ضد الوطن العربي .

ان هذا الاعلان ، يحفظ للامة قوتها وسيادتها ، ...ظهرها بالظهير الاقوى ويدعوها للتكاتف والتعـاون ...بناء النهضة العربية الصاعدة .

# عام على اعلان شباط

● طه جزاع ●

مر عام باكمله على الاعلان القومي التاريخي للرئيـــس المناضل صدام حسيـــن .. وخلال هذا العام شهدت المنطقة مجموعة من الاحداث التي اكدت على سلامة المنطلقـات التـــي حددها الاعلان من اجل حماية الامة .. وسيادة اراضيها .. وتوحيد الكلمة والارادة والفعل العربي .. لقد جاءت النقـــاط الثماني للاعلان لتعبر عـــــن الجوهر الحقيقي للانســــان العربي ولتجسد ارادة جماهير امتنا التي اعتبرت الاعـــلان وثيقة مهمة في حياتها .. تعبر عن روحها .. وضميرهـــا .. واصالتها القومية .

لقد اكد الاعلان على ( رفض تواجـد الجيوش والقـــوات العسكرية واية قوات وقواعـد اجنبية في الوطن العربي ) .. وجاءت الايام لتثبت بان هـــذا التحذير لم يكن من نســـج الخيال انمـا كـــان نتيجـــة استقراء موضوعي لاوضـــاع المنطقة والمخاوف التي تنتابها ، فقد وافقت بعض ( الانظمـــة ) العربية على اقامة قواعــــد اجنبية متحدية بذلك مشاعـر وارادة الجماهير اضافة الـــى المخاطر التي تهدد الامة العربية نتيجة هــــذا التصـــــرف اللامسؤول .

وحرم الاعلان قضية اللجوء الى استخدام القوات المسلحة من قبل اي قطر عربـــي ضــد اي قطر عربي اخر .. ومـــرة اخرى تثبت الاحداث عمـــق الرؤية المستقبلية للاعـــلان حيث شهدت المنطقة مناوشـات بين الاخوة ومنازعات كــــان بالامكان فضها بالوســـائـــل السلمية .. ثم جاء استفزاز النظام السوري للاردن الشقيق وتحشداته العسكرية علـــى الحدود الاردنية دون مبـــرر معقول ليؤكد على ضـــــرورة ما جاء به الاعلان القومـــي ولكـي لا تصبح مسالة اعتداء نظام عربي على قطـر عربـــي اخـر خاضعـــة للامزجـــة والنوايا السيئة دون حســـاب لكرامة الامة وعزتها ووحدتها .

وفي ٢٢ ايلول من العــام الماضي اقرن العراق القـــول بالفعل حين قام بالدفاع عـــن نفسه ضد الاعتداءات الفارسية المتكررة ونوايـــــا ايـــران وتحركاتها التي شكلت تهديـدا يمس امن الاقطار العربيـــة ومصالحها الجوهرية ، وبذلك يفي العراق بوعده ويطبـــق ما تضمنه الاعلان القومـــي في واحدة من نقاطه حـــول علاقات الامة العربية واقطارها مع الامم والدول المجـــاورة للوطن العربي والتي اكدت على انه ( لا يجوز اللجوء الـــى استخدام القوات المسلحة فـــي المنازعات مع هذه الـــدول الا في حالة الدفاع عن السيادة والدفاع عن النفس ضـــد التهديدات التي تمس امـــن الاقطار العربيـــة ومصالحهـــا الجوهرية ) وقد استنفد العراق كل الوسائل الدبلوماســـية والدولية لحل النزاع مــــع ايران حلا سلميا مشرفا يحفظ للامة سيادتها وكرامتها الا ان تعنت نظام الجهلة في ايـران وحقده على الامة العربيـــة ودوافعه العنصرية البغيضـــة حال دون ذلك مما دفع بالعراق للتصدي له وتحطيم كبريائـــه الاجوف وتعنته السخيف على ايدي جند العروبة الميامين : صناديد القرن العشريـــن .

ووضعت الحرب المقدسـة التي يخوضها قطرنا بعـــض الانظمة العربية على المحك .. فبان المعدن الاصيل لبعضها حين وقفت وقفة الاخـــوة والشرف والمصير مع العراق .. وبان كذلك المعدن الصدىء لبعض الانظمة المشبوهة التـي لم تستطع اخفاء حقدها الدفين على الثورة في العراق فوقفت مع العدو الفارسي في خنـدق واحد وكشفت بذلك للجماهير العربية ما تبقى من وجههـــا المقنع المشـبوه ووقفت – دون حياء ولا خجل – مع اعـــداء الامة واعداء الحياة وكـــان النظام السوري المتسلط علـى رقاب شعبنا العربي الاصيل في سورية في مقدمة هـــــذه الانظمة التي سوف لن تفلت من غضبة الجماهير ولعنـــة التاريخ .. ومن هذا التبايـن في موقف الانظمة من الحرب التي يخوضها قطرنا ضد اعداء الامة العربية تاتي اهمية مـــا احتواه الاعلان القومي حيـن اكد على ( تضامن الاقطـــار العربية جميعا ضد اي عدوان اوانتهاك يقوم به اي طـــرف اجنبي للسيادة الاقليميـــة لاي قطر عربي ) وبذلك تتوحـــد الارادة العربية مما يجعـــل اعداء الامة يفكرون الف مـــرة قبل ان يقدموا على اي عمـــل اعتدائي ضد اي قطر عربي من المحيط الى الخليج .

وجاء تاكيد الاعلان علـــى ( ابتعاد الاقطار العربية عـــن دائرة الصراعات او الحـــروب الدولية والتزامها الحياد التام وعدم الانحياز ازاء اي طـــرف من اطـــراف الصــــراع او الحرب ) لحفظ الامة مـــن المخططات العدوانية التـــي تستهدف امنها وسيادتهـــا ولتجنيبها من الدخول فـــي دائرة الصراعات الدولية التي لا ناقة لها فيها ولا جمـــل ! وبذلك تتخلص الامة العـــربية من مخاوف الصـــدام المسلح بين الدول الكبرى وتبلـــور موقفها الحيادي السليم الا في حالة انتهاك احد اطــــراف الصراع للسيادة الاقليميـــة العربية .

ونشير ايضا الى تاكيـــــد الاعلان على ( التزام الاقطـار العـــربية باقامة علاقـــات اقتصادية متطورة وبناءة فيما بينها ) وبذلك تتحقق الوحـــدة الاقتصادية المتينة ويتحقـــق التكامل الاقتصادي بين الاقطار العربية مما يجنبها مغبـــة الانجراف وراء التدهـــور المستمر للانظمة الاقتصـــادية العالمية وازماتها الخانقـــة ويضمن مستقبل الامـــــة الاقتصادي ويحفظ ثرواتهـا الغنية .. ويؤمن رفاه الانسان العربي .

اذن ، فقد مر عام علـــى اعلان صوت الجماهير المعبـر عن ارادتها التاريخية .. مـر عام مليء بالاحداث المثيـرة في هذا العالم الصاخب .. مر عام ليتعزز اكثر ايمـــان الجماهير بهـــذه الوثيقـــة القومية التي تحفظ الامة مـــن العواصف والزوابع .. وكما قال احد الكتاب العرب فـــان اعلان الرئيس صدام حسـين هو ( بوصلة الامان ) للعـــرب جميعا .. وهو حقا كذلك لانه طريق النجاة للعرب .. طريق الحفاظ على وحدة الامـــة .. وكرامتها .. وسيادتهـــا .. وحضارتها .. ودورهــــا الانساني المشرف .

[هكذا منه الأصل]

# زيارة الرئيس القائد للجبهة

# تواصل ثوري حي

# مع الثامن من شباط الخالد

سعد قاسم حمودي



تكتسب زيارة المهيب الركن صدام حسين لجبهة القتال بعدا ثوريا مهما ..

فمع اطلالة الثامن من شباط الخالد ، ذكرى عروس الثورات ، وتأسيس الجيش الشعبي ، والاعلان القومي ، يأبى الرئيس القائد ، الا ان يعيش هذه المناسبات النضالية الخالدة ، مع جنده الابطال ، الذين يسطرون أروع أيات المجد والتضحية في ملحمة القادسية الجديدة .

لقد امضى الفارس الشجاع صدام حسين ثلاثة ايام حافلة بين صناديده ، ابناء القوات المسلحة البطلة ، في قصر شيرين وخسروي وسيف سعد ، ليطلع عن كثب على احوالهم ، يستمع اليهم ويرشدهم بتوجيهاته السديدة .

ان جولة السيد الرئيس التفقدية ، ومتابعته الموقف العسكري مباشرة ، واجتماعاته مع مختلف قيادات الوحدات والتشكيلات تجسد بصدق ، التلاحم الرائع بين القائد المغوار ومقاتليه الشجعان على امتداد قواطع القتال مع العدو الفارسي المتغطرس .

ان شعبنا ، شعب مقاتل ، بجيشه الجسور ومقاتلي الجيش الشعبي وكل المواطنين نساء ورجالا ، الذين يسهمون بجهدهم الوطني والقومي في معركة الشرف مع الطغمة الجاهلة المتخلفة في قم وطهران ( ذلك ان العراقيين لم يتربوا الا للمجد والعزيمة والعلم العالي المرفوع بشموخ .. وانهم اهل للانتصارات ) كما اكد ذلك قائد الثورة والشعب لمقاتلي احدى الوحدات في الجبهة .

ان جحافل قادسية صدام ، التي تربض فوق قمم الجبال ، وتسيطر على الروابي والوديان في العمق الايراني ، انما تقاتل دفاعا عن حقها المشروع في الارض والمياه ، ولاتريد سوى ذلك ، متحملة في سبيله كل التضحيات مهما غلت او امتد زمن الحرب .

فما اروع لقاء القائد بجنده الميامين .

وما اعظم الدرس النضالي الذي اعطاه الرفيق المناضل صدام حسين لرفاقه ومناضلي الحزب وجماهير الشعب ، عبر هذه الزيارة الثانية لخط النار .. ذلك ان الذكريات والمناسبات الثورية تشكل بالنسبة للمناضل حافزا جديدا لمزيد من الجهد المثابر في خدمة الجماهير وعلى طريق تحقيق اهدافها السامية في الوحدة والحرية والاشتراكية .

لقد اعطت زيارة الرئيس القائد للجبهة دفقا من الحيوية والحماس ، وحققت التواصل الثوري والنضالي بين قادسية صدام والمناسبات الخالدة التي اقترنت بالثامن من شباط المجيد ..

للقائد كل الحب والتقدير والاعتزاز ..

ولشعبنا وجيشه العظيم تحايا النضال والثورة ..

والى مزيد من الانتصارات في ظل راية البعث الخفاقة ابدا .









